





## القاهرة والدوحة... شراكة متنامية تعزز مسارات التعاون

وعينت كل من مصر وقطر سفيرا لدى الدولة الأخرى. كما التقى السيسي، أمير قطر في أكثر من مناسبة، كان آخرها في فبراير (شباط) الماضي، وذلك على هامش حضورهما افتتاح دورة الألعاب الأولمبية الشتوية في بكين. وبحسب تصريحات آل شافعي، مساء أول من أمس، فإن «زيارة الشيخ تميم لمصر ولقاءه مع شقيقه الرئيس السيسي تأتي توتيقاً للجهود والاتصالات، وتبادل الزيارات بين كبار المسؤولين في البلدين على مدى الأشهر الماضية، وتصب في صالح علاقات التعاون الحالية والمستقبلية بين البلدين في المجالات كافة»، مشيراً إلى أن الظروف الحالية التي يمر بها العالم، وحالة عدم اليقين، وعدم الاستقرار تفرض العديد من التحديات أمام الحكومات والشعوب، ما يتطلب التشاور بين قيادات البلدين لتبادل الرؤى وجهات النظر، إزاء التعامل الأمثل مع هذه المسائل والقضايا». وأضاف آل شافعي بـ«المستوى الذي بلغته العلاقات القطرية - المصرية منذ تسلمه مهام عمله سفيراً لدولة قطر لدى مصر»، متنياً على «الزخم المتزايد في الحراك المتعلق بها، خصوصاً بعد أن شهدت الفترة الماضية انعقاداً منتظماً للجنة المتابعة بين البلدين، وزيارات متبادلة على المستوى الوزاري، وعلى مستوى كبار المسؤولين، وهي الزيارات التي أسست لتعاون مستقبلي يحقق المصالح المشتركة للبلدين، في ظل القيادة الرشيدة للرئيس السيسي والشيخ تميم».

مجموعة من الاستثمارات القطرية، والشراكات التي ستضخها الدوحة في الاقتصاد المصري، بإجمالي يصل إلى خمسة مليارات دولار. وعقب الزيارة أعلن مجلس الوزراء المصري أن «القاهرة والدوحة اتفقتا على توقيع اتفاقات استثمارية بقيمة خمسة مليارات دولار». كما التقى الرئيس السيسي، وزير الخارجية القطري، الذي عُيّن «دور مصر المحوري بالمنطقة، باعتبارها ركيزة أساسية لامن واستقرار الوطن العربي».

وعقب أقامة «الغلا»، وجّه أمير قطر دعوة إلى السيسي لزيارة الدوحة، وبعدها بنحو ثلاثة أسابيع نقل وزير الخارجية المصري، سامح شكري، دعوة مصرية للأمير تميم لزيارة القاهرة، حيث كانت الزيارة هي الأولى لمسؤول مصري رفيع إلى قطر منذ عام 2013.

وفي أغسطس (آب) الماضي، أجرى الرئيس السيسي محادثات في العاصمة العراقية بغداد مع أمير قطر، على هامش «قمة التعاون والشراكة»، واتفق الزعيمان على «أهمية مواصلة التشاور والعمل من أجل دفع العلاقات بين البلدين خلال المرحلة المقبلة، واستمرار الخطوات المتبادلة بهدف استئناف مختلف اليات التعاون الثنائي، انساقاً مع ما يشهده مسار العلاقات المصرية - القطرية من تقدم في إطار ما نص عليه بيان «الغلا».

وفي يونيو (حزيران) 2021، أجرى وزير الخارجية المصري محادثات مع نظيره القطري، واتفقا على «دفع وجه التعاون الثنائي في القطاعات ذات الأولوية، بما يحقق مصالح البلدين والشعبين الشقيقين».

القاهرة، «الشرق الأوسط»  
بإعلامات متنامية وشراكة تُعزز مسارات التعاون، دخلت العلاقات المصرية - القطرية مرحلة جديدة متقدمة من المصالحة، بعد خلاف سياسي إقليمي دام سنوات عدة. ووفق سفير قطر بالقاهرة، سالم مبارك آل شافعي، فإن زيارة أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني إلى مصر «تدفع قدماً بمسار العلاقات بين البلدين في المجالات كافة، وتعزز المنحى الإيجابي الملاحظ لها منذ اتفاق «الغلا» بالملكة العربية السعودية»، مؤكداً أن «العلاقة مع مصر أخوية وتاريخية، وقطر تعد مستمراً رئيسياً بمصر في جميع القطاعات، وتستمر استثماراتها في مصر كما استمرت الروابط التاريخية بين البلدين».

وتنامت العلاقات بين القاهرة والدوحة منذ توقيع «اتفاق الغلا»، الذي اتفقت فيه المملكة العربية السعودية ومصر والإمارات والبحرين في يناير (كانون الثاني) 2021 على إنهاء مقاطعتها لقطر، التي بدأت منذ عام 2017. وعلى مدار الأشهر الماضية، دخلت العلاقات المصرية - القطرية مرحلة جديدة، عبرت عنها زيارات متبادلة متكررة على كل المستويات، وشهدت توقيع العديد من اتفاقيات التعاون ومذكرات التفاهم في مجالات سياسية واقتصادية.

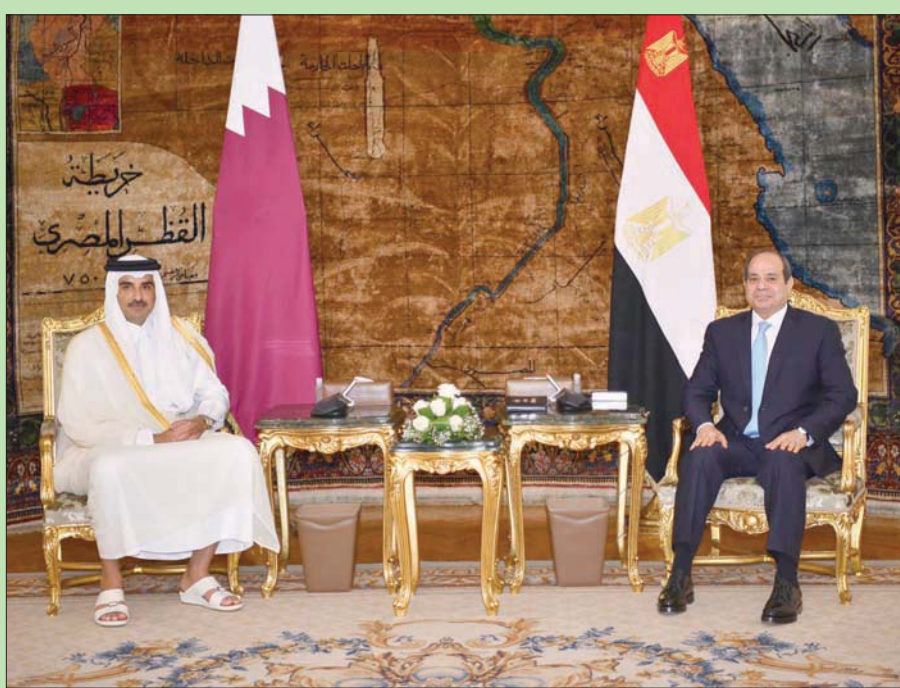
وفي نهاية مارس (آذار) الماضي، التقى في القاهرة رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي، نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، وتباحثا في

خاصة ما يتعلق بتعزيز تدفق جميع الاستثمارات القطرية إلى مصر، في ضوء خدمتها للمصالح المشتركة للبلدين الشقيقين».

وأضاف المتحدث الرسمي للرئاسة المصرية أنه تم خلال اللقاء بحث تطورات الأوضاع الإقليمية، حيث توافق الزعيمان على «ضرورة تكاتف وتضافر جهود الدول العربية، وكذا تعزيز التنسيق المشترك بين البلدين لتعامل مع مختلف الأزمات التي تلعب بها دول المنطقة»، وبخصوص مستجدات القضية الفلسطينية، أشاد أمير قطر بـ«الجهود المصرية القائمة لإعادة إعمار قطاع غزة»، كما توافق الرؤى بين السيسي وتميم بشأن «الأهمية العمل على إحياء عملية السلام للتوصل إلى حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية، بما يضمن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني الشقيق، وفق مرجعيات الشرعية الدولية».

وأكد البيان الرئاسي المصري، أمس، أنه تم خلال اللقاء أيضاً «استعراض سبل التعامل مع التحديات السلبية للأزمة الروسية - الأوكرانية على الاقتصاد العالمي، فضلاً عن آفاق التعاون المشترك لمكافحة الإرهاب والفكر المتطرف»، حيث تم التأكيد على «الأهمية تكثيف جهود المجتمع الدولي في مواجهة هذه الظاهرة، في إطار استراتيجية متكاملة تشمل معالجة الجوانب الفكرية والتعليمية، بجانب المواجهة الأمنية».

## السيسي وتميم توافقا على أهمية إحياء عملية السلام ومكافحة «الإرهاب» مصر وقطر ترحبان بالقمة الخليجية - العربية - الأميركية في السعودية



مباحثات السيسي والشيخ تميم في القاهرة تناولت العلاقات الثنائية والمستجدات الإقليمية (الرئاسة المصرية)

بمناسبة قرب الاحتفال بذكري (ثورة 30 يونيو)، معرباً عن «تقدير بلاده لمصر قيادة وشعباً، خاصة في ظل دورها المحوري في خدمة القضايا العربية، وجهودها لتعزيز التضامن العربي على جميع الأصعدة، وكذلك السياسة الحكيمة التي تتبناها مصر بقيادة الرئيس السيسي على جميع الأصعدة الداخلية والإقليمية والدولية».

وأكد أمير قطر على «حرص بلاده على استمرار الخطوات المتبادلة بهدف دفع، وتعزيز قيادتي البلدين على كل ما من شأنه تعزيزها، وتطويرها نحو آفاق أرحب لمستقبل أكثر إشراقاً

وهنا أمير قطر بمناسبة ذكرى توليه مقاليد الحكم في دولة قطر، مؤكداً أن «هذه الزيارة تجسد ما تشهده العلاقات المصرية - القطرية من تقدم، وترسخ لمسار تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين خلال الفترة القادمة في جميع المجالات، وذلك في إطار مصلحة البلدين والشعبين الشقيقين، وفي ظل النيات الصادقة المتبادلة بين الجانبين».

تميم بالشكر لأخيه الرئيس السيسي على حسن الاستقبال وكرم الضيافة، وايضاً بالتهنئة

بمنااسبة قرب الاحتفال بذكري (ثورة 30 يونيو)، معرباً عن «تقدير بلاده لمصر قيادة وشعباً، خاصة في ظل دورها المحوري في خدمة القضايا العربية، وجهودها لتعزيز التضامن العربي على جميع الأصعدة، وكذلك السياسة الحكيمة التي تتبناها مصر بقيادة الرئيس السيسي على جميع الأصعدة الداخلية والإقليمية والدولية».

وأكد أمير قطر على «حرص بلاده على استمرار الخطوات المتبادلة بهدف دفع، وتعزيز قيادتي البلدين على كل ما من شأنه تعزيزها، وتطويرها نحو آفاق أرحب لمستقبل أكثر إشراقاً

القاهرة، وليد عبد الرحمن  
في مباحثات موسعة تطرقت للملفات ثنائية وإقليمية، ورحب الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وأمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، بـ«القمة المرتقبة التي سوف تستضيفها المملكة العربية السعودية بالتعاون بين قادة دول مجلس التعاون الخليجي، ومصر، والأردن، والعراق، والولايات المتحدة الأميركية».

وتوافق السيسي وتميم خلال مباحثات قمة، عقدت في القاهرة أمس، على «الأهمية العمل على إحياء عملية السلام للتوصل إلى حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية، وتكثيف جهود المجتمع الدولي لمواجهة الإرهاب».

واستقبل الرئيس السيسي بقصر الاتحادية الرئاسي (شرق القاهرة) أمس الأمير تميم بن حمد آل ثاني، حيث أجريت مراسم الاستقبال الرسمية، وعُزفت الموسيقى العسكرية السلام الوطني للبلدين. وخلال مراسم الاستقبال استعرض الرئيس السيسي والأمير تميم حرس الشرف، ثم صافح الأمير تميم كبار رجال الدولة المصرية، كما صافح الرئيس السيسي الوفد المرافق للأمير قطر.

ووفق إفادة للمتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية، يسام راضي، فقد شهد اللقاء عقد مباحثات منفردة، تلتها مباحثات موسعة ضمت وفدي البلدين، حيث رحب الرئيس السيسي بأخيه الأمير القطري

## السيسي يزور مسقط للتشاور بشأن القضايا الإقليمية والدولية مباحثات مصرية - عُمانية لتعزيز علاقات التعاون

العامل معاً في المنظمات والمحافل الإقليمية والدولية، من أجل تحقيق مصالحها المشتركة، بما يحقق آمال وتطلعات شعبي البلدين، وتحقيق الأمن والسلم الإقليميين، مؤكداً التزامها بالعمل الجاد لتعزيز مسيرة العمل العربي المشترك».

بالقضايا الإقليمية والدولية». وأكد «الغلي» قديماً في العمل على تعزيز مسيرة التعاون الثنائي في المجالات السياسية والأمنية والاقتصادية، والقضائية والتعليمية والإعلامية، وغيرها من المجالات الأخرى. كما أشار الجانبان إلى «حرصهما على

شكري، ووزير خارجية سلطنة عُمان بدر بن حمد بن حمود البوسيدي، وخلال اللقاء، عبر الجانبان المصري والعُماني، حينها، عن «ارتياحهما لمستوى التشاور والتنسيق السياسي القائم على مختلف المستويات، فيما يتعلق

العربية»، وذلك في رسالة من الرئيس السيسي إلى سلطان عُمان هيثم بن طارق، سلمها حينها وزير الخارجية المصري سامح شكري. وفي الشهر نفسه، اختتمت أعمال الدورة الخامسة عشرة لـ«اللجنة المشتركة بين مصر وسلطنة عُمان» برئاسة

وأمل شعبيهما، إضافة إلى بحث عدد من الموضوعات، التي تهم الجانبين في ضوء المستجدات الإقليمية والدولية». وفي يناير (كانون الثاني) الماضي، أكدت مصر مجدداً واستقرار دول الخليج والدول

وعملاً وازدهاراً، سوف يقوم الرئيس السيسي بزيارة رسمية لسلطنة عُمان. وأضاف البيان أمس، أنه سيتم خلال الزيارة «بحث عدد من المجالات ذات الاهتمام المشترك، وخدمة لمصالح البلدين الشقيقين، وبما يحقق تطلعات

العُمانية»، أمس، إنه «توطيداً للعلاقات الأخوية الراسخة بين سلطنة عُمان ومصر، ودعماً لأوجه التعاون الثنائي القائمة بينهما، وانطلاقاً من حرص قيادتي البلدين على كل ما من شأنه تعزيزها، وتطويرها نحو آفاق أرحب لمستقبل أكثر إشراقاً

القاهرة، «الشرق الأوسط»  
يقوم الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بزيارة رسمية إلى سلطنة عُمان يوم غد (الأثنين)، يستغرق يومين. وقال ديوان البلاط السلطاني في بيان أوردته وكالة «الأنباء

## اليمن: الزبيدي يدين عمل اللجنة الأمنية العسكرية

رئيس الحكومة على الجهود المبذولة لإعادة تأهيل البنية التحتية في العاصمة المؤقتة، عدن، وخطه الحكومة للبدء في تنفيذ المشاريع الاستراتيجية، في مجال توليد الطاقة بالغاز وتأهيل وصيانة الطرق، وفي مقدمها الطريق البحري الرابط بين مديرتي خورمكسر والمضرة، ودوران العزل والتسيج، وكالتكس، والقاهرة.

استعمال على توفير المعلومات والوثائق المطلوبة لبدء عمله على الأرض. وأكد القائد اليمني المخضرم الذي اختاره المجلس الرئاسي مع 59 عضواً لقيادة اللجنة الأمنية العسكرية المشتركة أن اللجنة «تدرك أن أمامها مهمة استثنائية، يستعمل على توفير المناخ الملائم لكل الفرق واللجان، والتعاطي معها بشكل إيجابي، بما يضمن إنجاز خططها ومهامها وبرامجها على أكمل وجه».

في سياق آخر، قالت المصادر الرسمية اليمنية إن عضو مجلس القيادة الرئاسي، عيروس قاسم الزبيدي، وجه الحكومة بسرعة إنجاز مصفوفة المشاريع المتعلقة بالاحتياجات والأولويات العاجلة في عدن والمحافظات المحررة،

وشدد الزبيدي على ضرورة تكثيف الجهود وتعزيز حالة الانضباط والانزاج خلال المرحلة المقبلة، مؤكداً دعم القيادة السياسية الكامل لقيادة اللجنة ولجانبها المختصة بإنجاز مهامها الوطنية المنوطة بها. من جهته، أشاد رئيس اللجنة الأمنية والعسكرية اللواء هيثم قاسم طاهر، بالدعم اللا محدود الذي قدمه رئيس مجلس القيادة الرئاسي ونوابه، لقيادة اللجنة لتدشين عملها في وقت قياسي. وبحسب ما ذكرته وكالة «سبا»، استعرض رئيس اللجنة أسماء أعضاء اللجان والفرق المتخصصة في المجالات العسكرية المختلفة، موضحاً أن هناك لجنة تحضيرية مستولى مهمة لتحديد مهام وبرامج وخطط اللجان والفرق المتخصصة، وقال إنها

عند، «الشرق الأوسط»  
وسط تشديد رئاسي على إصرار الحكومة اليمنية في تنفيذ الأولويات الخدمية بمدينة عدن واستيعاب المنح الدولية، بشأن عضو مجلس القيادة الرئاسي، عيروس الزبيدي، أمس (السبت)، عمل اللجنة الأمنية والعسكرية المشتركة لتحقيق الأمن والاستقرار، في سياق السعي إلى إعادة هيكلة القوات ودمجها، بموجب ما نص عليه قرار نقل السلطة، في السابع من أبريل (نيسان) الماضي. وذكرت المصادر الرسمية أن الزبيدي أثنى على ما أنجزته اللجنة، وأشار إلى الأمل الكبيرة المعقودة عليها والفرق التابعة لها، لحلحلة العديد من القضايا الشائكة في الجانب العسكري.

## العيسى: الأنموذج الكمبودي ملهم لدول التنوع الديني

ونؤوه رئيس البرلمان الكمبودي بالدور العالمي «المحوري» الذي تضطلع به الرابطة، في تعزيز وثام المجتمعات الوطنية، مؤكداً أن المكون الإسلامي الكمبودي يعيش مع بقية المكونات الوطنية الحرة والمحبة وأن هذه القيمة الدستورية تمثل بالبنسية لمملكة كمبوديا ثابتاً وأولوية وطنية. كما استضاف مجلس الشيوخ الكمبودي برئاسة ساي تشوم، أمين رابطة العالم الإسلامي، وجرى عقد اجتماع مع رئيس المجلس وعدد من أعضائه، بحضور رئيس لجنة التعليم والأديان والثقافة والسياحة بالمجلس، ورئيس لجنة التحقيق والمراقبة ومكافحة الفساد، والوزير الأول للشؤون الإسلامية.

وأعرب العيسى عن تقديره للأنموذج الوطني الكمبودي المتميز في تعايشه ونوام تنوعه المجتمعي، خصوصاً احتفاءً بحكوته الوطني الإسلامي وتكثيئه الكامل من خصوصيته الدينية وكل حقوقه الوطنية الأخرى، وذلك خلال لقائه رئيس الوزراء الكمبودي هون سين بمقر الحكومة في العاصمة «بنوم بنه».

وعقد الأمين خلال أول أيام الزيارة، لقاءات واجتماعات موسعة مع الرئاسات الحكومية والبرلمانية وأعضائها؛ حيث استقبله رئيس الوزراء هون سين. وحلّ ضيفاً على البرلمان في مقره بالعاصمة بنوم بنه؛ حيث اجتمع مع الرئيس هين صم رين، وأعضاء البرلمان.

## خيبة أمل يمنية إزاء تهرب الحوثيين من «معار» تعز

واستهداف مواقع الجيش بالأسلحة المختلفة. وفي جهات محافظة الجوف، قال مجلي إن الميليشيات الحوثية تواصل الخروق والانتهاكات المستهدفة لقوات الجيش بالأسلحة المتوسطة والخفيفة؛ حيث بلغت تلك الخروق خلال العشرين يوماً الماضية 43 خرقاً، شملت الدفع بتعزيزات إلى الجهات، وحفر الخنادق، وزراعة الألغام في منطقة الجدار.

في الجبهات الشرقية والغربية والشمالية الغربية من محافظة تعز، خلال 23 يوماً. وفي محافظة حجة، رصدت قوات الجيش اليمني خلال المدة نفسها ارتكاب الميليشيا الحوثية 245 خرقاً للهدنة في جهتي عبس وحرض، تنوعت بين استهداف مواقع سلاح المدفعية والأسلحة المتوسطة، والدفع بمعدتات قتالية، ومحاوله تسلل إلى مواقع الجيش. واتهم متحدث الجيش اليمني الميليشيات الحوثية بأنها «تواصل تصعيدوا ضد المدنيين بمحافظة الحديدة، وتوزعت بين إطلاق الصواريخ والطائرات المستهدفة لقرى أهلة بالسكان، والدفع بتعزيزاتها القتالية إلى مواقعها، بينما بلغت الخروق في محافظة الضالع 22 خرقاً، وذلك بتعزيز مواقع الميليشيات بالعناصر والعتاد القتالي،

وتنوعت الخروق الحوثية بحسب متحدث الجيش اليمني - بين استحداث متارس وخنادق وتحصينات، واستهداف مواقع قوات الجيش بسلاح المدفعية وبالعبوات المنوخة، وبالطائرات المسيّرة المفخخة، وكذا من خلال نشر قناصين أمام مواقع الجيش، وتحليق الطائرات المسيّرة الاستطلاعية فوق مدينة مارب وضواحيها. واتهم متحدث الجيش اليمني الميليشيات الحوثية بأنها «تواصل الدفع بتعزيزات من عناصرها وعتادها إلى خطوط التماس، في الجبهات الجنوبية والشمالية الغربية من مارب». وشملت الخروق الحوثية بحسب معلومة الجيش اليمني - إطلاق 6 صواريخ «كاتيوشا» في مارب، كما شملت ارتكاب 836 خرقاً للهدنة

الرئاسي اليمني الميليشيات الحوثية، بأنها أساءت تقدير الموقف بعد أن سمحت الحكومة بتسهيل وصول المشتقات النفطية والمواد الغذائية ومتطلبات الحياة عبر ميناء الحديدة، وبحركة الطيران من وإلى مطار صنعاء؛ حيث عملت الميليشيات على نهب موارد المواني والبنك المركزي في الحديدة، ومنعت دفع الرواتب للموظفين، واستخدمت المواني لتهديب السلاح وعناصر إرهابية من إيران و«حزب الله». في حين تسود المخاوف من أن يؤدي استمرار تعنت الحوثيين إزاء فتح الطرقات وفك الحصار عن تعز، إلى نسف الهدنة التي تم تمديدتها إلى بداية أغسطس (آب) المقبل، اتهم الجيش اليمني الجماعة الانقلابية بارتكاب أكثر من 1700 خرق ميداني خلال 23 يوماً، بحسب ما أوضح

الحوثيين. وذكرت المصادر الرسمية أن مجلي أكد حرص الحكومة الشرعية على الهدنة لمنع زيف الدم اليمني، رغم استمرار الميليشيات الحوثية في خرق الهدنة، من خلال الاستحداثات العسكرية، ونقل المعدات العسكرية، وتجند الأطفال، واستمرار القصف العشوائي على الأحياء السكنية في تعز ومارب والساحل وميدي. ونقلت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبا) عن مجلي قوله: «لسنا دعاة حرب، ونفتقد إلى وجود شريك حقيقي للسلام، ومن أجل السلام قدمنا مقترحات عديدة، وذهبنا إلى عدد من المشاورات، ولكن المشاورتي عمل على إفشال كل الحوارات والمباحثات من خلال رفضه الانصياع وتنفيذ القرارات الأممية». واتهم عضو مجلس القيادة

عن ذلك اقترحوا فتح طريقين فرعيين، وهو الأمر الذي ترفضه الحكومة اليمنية. تعنت الميليشيات الحوثية، دفع أعضاء في المجلس الرئاسي اليمني إلى التصريح علناً بأنهم يفتقدون لوجود شريك حقيقي لتحقيق السلام، في ظل استمرار الميليشيات في رفض المقترحات الأممية، والإعداد لجولة جديدة من الحرب، بالتزامن مع الخروق المتصاعدة في الجبهات.

الاستياء اليمني مما آلت إليه الجهود الأممية بخصوص تنفيذ بنود الهدنة الإنسانية، عبرت عنه تصريحات عضو مجلس القيادة الرئاسي عثمان مجلي، خلال لقائه القائمة بعمال السفير الأميركي لدى اليمن كاثرين ويستلي؛ حيث أكد لها أن المجلس الرئاسي يفتقد وجود شريك حقيقي لإنجاز السلام، في إشارة إلى

أصبحت الأوساط اليمنية الرسمية والشعبية بخيبة أمل، جراء عدم التزام الميليشيات الحوثية بالهدنة الإنسانية، ورفضها فك الحصار عن مدينة تعز، بالتزامن مع التصعيد الميداني في كافة الجبهات، وهو الأمر الذي بات يهدد الجهود الأممية والدولية الرامية إلى التوصل إلى تسوية سياسية تطوي صفحة الانقلاب، وتنتهي الحرب التي تعيش عاصمها النام.

وكانت الميليشيات الحوثية قد أبلغت في وقت سابق المبعوث الأممي إلى اليمن هانس غرونديبرغ، ورفضها لرقصية تضمن فك الحصار عن تعز، بما فيها فتح طريق رئيسي، وذكرت وسائل إعلام الميليشيات، أن قادتها عوضاً





## سكاي دويلر

سكاي دويلر هي الساعة الكلاسيكية للمسافرين حول العالم، التي تتميز بتقويمها السنوي الثوري "ساروس"، وتمزج بين التطور التكنولوجي وسهولة الاستخدام، لتواصل تراث رولكس من الإبداع اللامتناهي.

#Perpetual



أويستر بربتشوال سكاي دويلر

الأحساء  
شارع الماجد  
الراشد مول

الدمام  
النخيل مول

الخبر  
المتجر الاول  
شارع الملك خالد  
الراشد مول  
الظهران مول









عبد الهيمان طلب الاستفادة الكاملة من المزايا الاقتصادية لاتفاق 2015... وشمخاني: سواصل تطوير برنامجنا «حتى تعديل سلوك الغرب»

## بوريل يعلن استئناف محادثات «النووي» الإيرانية ويقبل من التوقعات

لندن - طهران، الشرق الأوسط»

أعلن مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، أمس أن طهران وواشنطن «قررتا» استئناف المحادثات غير المباشرة في فيينا بعد توقف دام نحو أربعة أشهر من الجمود، لكنه هون من شأن التوقعات.

وقال بوريل في مؤتمر صحفي مشترك مع وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد الهيمان في طهران «سنستأنف المحادثات بشأن خطة العمل الشاملة المشتركة في الأيام المقبلة» في إشارة إلى الاتفاق النووي الإيراني المزمع في عام 2015.

وأشار بوريل الذي رافقه نائبه إنريكي مورا مفاوض الاتحاد الأوروبي المكلف بتنسيق المحادثات حول الملف النووي في الزيارة التي استمرت يوماً واحداً بأن «الهدف الأساسي» لزيارته «كسر الدينامية الحالية، أي دينامية التصعيد» وكسر الجمود في المحادثات.

وصرح بوريل للصحافيين «مرت ثلاثة شهور ونحن في حاجة لتسريع العمل. أنا سعيد للغاية بالقرار الذي اتخذ في طهران وواشنطن».

ويعد المؤتمر الصحافي كتب بوريل في سلسلة تجريدات على تويتر، أن «نحن بحاجة إلى إغلاق الصيغة الآن»، وأوضح المزايا الاقتصادية التي يمكن أن يجنيها الطرفان من إحياء اتفاق عام 2015، خاصة طهران التي تعاني من ضغوط اقتصادية. وقال في تغريدة على «تويتر»، «تتمتع علاقاتنا الثنائية بإمكانات هائلة، لكن دون خطة العمل الشاملة المشتركة لا يمكننا تطويرها بشكل كامل».

وقال بوريل على تويتر «اتفقنا على استئناف المفاوضات بين إيران والولايات المتحدة في الأيام المقبلة، وهي المفاوضات التي ينسها الفريق التابع لي، لحل القضايا الأخيرة القائمة»، ووضي قائلاً «الأيام المقبلة تعني الأيام المقبلة، أعني بسرعة، وفسوراً». ولم يحدد مكان عقد الاجتماع، ولم يحدد موعداً لاستئناف المحادثات.

وأشار بوريل بأنه أثار في الاجتماع الذي استمر ساعتين، «قضايا عاجلة، مثل الاحتجاج الملقق للغاية» لمواطني الاتحاد الأوروبي في إيران، مؤكداً أني طالب المسؤولين الإيرانيين

بالاتفاق الفوري عنهم، في إشارة إلى العديد من الغربيين المعتقلين في إيران بتهمة التجسس أو بتهمة أخرى. وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن بوريل لفت إلى أن «الحكومة الإيرانية تولي أهمية لمصالح شعبيها»، منوهاً أن «حفظ وتوسيع العلاقات مع هذا الاتحاد المتحدة، وهما دولتان قطعنا علاقاتهما الدبلوماسية منذ عام 1980.

لكن بوريل بدا أنه يهون من شأن توقعات بقرب التوصل لاتفاق. وقال بوريل في مؤتمر صحفي نشر على الموقع الإلكتروني للاتحاد الأوروبي «لا أستطيع التهنين... نحن ندفع من أجل ذلك. أقدّر حسن النية من الجانب الإيراني. هناك أيضاً نوايا حسنة من الجانب الأمريكي».

بحسب رويترز. بدوره، قال عبد الهيمان «نأمل في أن يقوم الجانب الأمريكي هذه المرة بإجراءات مسؤولة في مسار المفاوضات والتوصل إلى نقطة نهائية لاتفاق»، مشيراً إلى أنه أجرى «مباحثات تفصيلية وإيجابية مع الاتحاد الأوروبي». وتابع «سنسعى إلى حل المشاكل والتباينات عبر المفاوضات التي تستأنف قريباً»، وقال «نحن سعدون لاستئناف المحادثات في الأيام المقبلة. ما يهم إيران هو الاستفادة الكاملة من المزايا الاقتصادية لاتفاق 2015».



بوريل وعبد الهيمان يتأهبان لعقد مؤتمر صحافي مشترك بطهران أمس (أ.ف.ب)

كما استغل عبد الهيمان حضوره في مؤتمر صحافي إلى جانب بوريل لتمرير رسائل داخلية، للرد على الانتقادات ضد نهج الحكومة الحالية وفريقها الدبلوماسي، وقال إن «الحكومة الإيرانية تولي أهمية لمصالح شعبيها»، منوهاً أن «حفظ وتوسيع العلاقات مع هذا الاتحاد المتحدة، وهما دولتان قطعنا علاقاتهما الدبلوماسية منذ عام 1980.

لكن بوريل بدا أنه يهون من شأن توقعات بقرب التوصل لاتفاق. وقال بوريل في مؤتمر صحفي نشر على الموقع الإلكتروني للاتحاد الأوروبي «لا أستطيع التهنين... نحن ندفع من أجل ذلك. أقدّر حسن النية من الجانب الإيراني. هناك أيضاً نوايا حسنة من الجانب الأمريكي».

بحسب رويترز. بدوره، قال عبد الهيمان «نأمل في أن يقوم الجانب الأمريكي هذه المرة بإجراءات مسؤولة في مسار المفاوضات والتوصل إلى نقطة نهائية لاتفاق»، مشيراً إلى أنه أجرى «مباحثات تفصيلية وإيجابية مع الاتحاد الأوروبي». وتابع «سنسعى إلى حل المشاكل والتباينات عبر المفاوضات التي تستأنف قريباً»، وقال «نحن سعدون لاستئناف المحادثات في الأيام المقبلة. ما يهم إيران هو الاستفادة الكاملة من المزايا الاقتصادية لاتفاق 2015».

كما استغل عبد الهيمان حضوره في مؤتمر صحافي إلى جانب بوريل لتمرير رسائل داخلية، للرد على الانتقادات ضد نهج الحكومة الحالية وفريقها الدبلوماسي، وقال إن «الحكومة الإيرانية تولي أهمية لمصالح شعبيها»، منوهاً أن «حفظ وتوسيع العلاقات مع هذا الاتحاد المتحدة، وهما دولتان قطعنا علاقاتهما الدبلوماسية منذ عام 1980.

لكن بوريل بدا أنه يهون من شأن توقعات بقرب التوصل لاتفاق. وقال بوريل في مؤتمر صحفي نشر على الموقع الإلكتروني للاتحاد الأوروبي «لا أستطيع التهنين... نحن ندفع من أجل ذلك. أقدّر حسن النية من الجانب الإيراني. هناك أيضاً نوايا حسنة من الجانب الأمريكي».

بحسب رويترز. بدوره، قال عبد الهيمان «نأمل في أن يقوم الجانب الأمريكي هذه المرة بإجراءات مسؤولة في مسار المفاوضات والتوصل إلى نقطة نهائية لاتفاق»، مشيراً إلى أنه أجرى «مباحثات تفصيلية وإيجابية مع الاتحاد الأوروبي». وتابع «سنسعى إلى حل المشاكل والتباينات عبر المفاوضات التي تستأنف قريباً»، وقال «نحن سعدون لاستئناف المحادثات في الأيام المقبلة. ما يهم إيران هو الاستفادة الكاملة من المزايا الاقتصادية لاتفاق 2015».

بحسب رويترز. بدوره، قال عبد الهيمان «نأمل في أن يقوم الجانب الأمريكي هذه المرة بإجراءات مسؤولة في مسار المفاوضات والتوصل إلى نقطة نهائية لاتفاق»، مشيراً إلى أنه أجرى «مباحثات تفصيلية وإيجابية مع الاتحاد الأوروبي». وتابع «سنسعى إلى حل المشاكل والتباينات عبر المفاوضات التي تستأنف قريباً»، وقال «نحن سعدون لاستئناف المحادثات في الأيام المقبلة. ما يهم إيران هو الاستفادة الكاملة من المزايا الاقتصادية لاتفاق 2015».

بحسب رويترز. بدوره، قال عبد الهيمان «نأمل في أن يقوم الجانب الأمريكي هذه المرة بإجراءات مسؤولة في مسار المفاوضات والتوصل إلى نقطة نهائية لاتفاق»، مشيراً إلى أنه أجرى «مباحثات تفصيلية وإيجابية مع الاتحاد الأوروبي». وتابع «سنسعى إلى حل المشاكل والتباينات عبر المفاوضات التي تستأنف قريباً»، وقال «نحن سعدون لاستئناف المحادثات في الأيام المقبلة. ما يهم إيران هو الاستفادة الكاملة من المزايا الاقتصادية لاتفاق 2015».

بحسب رويترز. بدوره، قال عبد الهيمان «نأمل في أن يقوم الجانب الأمريكي هذه المرة بإجراءات مسؤولة في مسار المفاوضات والتوصل إلى نقطة نهائية لاتفاق»، مشيراً إلى أنه أجرى «مباحثات تفصيلية وإيجابية مع الاتحاد الأوروبي». وتابع «سنسعى إلى حل المشاكل والتباينات عبر المفاوضات التي تستأنف قريباً»، وقال «نحن سعدون لاستئناف المحادثات في الأيام المقبلة. ما يهم إيران هو الاستفادة الكاملة من المزايا الاقتصادية لاتفاق 2015».

بحسب رويترز. بدوره، قال عبد الهيمان «نأمل في أن يقوم الجانب الأمريكي هذه المرة بإجراءات مسؤولة في مسار المفاوضات والتوصل إلى نقطة نهائية لاتفاق»، مشيراً إلى أنه أجرى «مباحثات تفصيلية وإيجابية مع الاتحاد الأوروبي». وتابع «سنسعى إلى حل المشاكل والتباينات عبر المفاوضات التي تستأنف قريباً»، وقال «نحن سعدون لاستئناف المحادثات في الأيام المقبلة. ما يهم إيران هو الاستفادة الكاملة من المزايا الاقتصادية لاتفاق 2015».

بحسب رويترز. بدوره، قال عبد الهيمان «نأمل في أن يقوم الجانب الأمريكي هذه المرة بإجراءات مسؤولة في مسار المفاوضات والتوصل إلى نقطة نهائية لاتفاق»، مشيراً إلى أنه أجرى «مباحثات تفصيلية وإيجابية مع الاتحاد الأوروبي». وتابع «سنسعى إلى حل المشاكل والتباينات عبر المفاوضات التي تستأنف قريباً»، وقال «نحن سعدون لاستئناف المحادثات في الأيام المقبلة. ما يهم إيران هو الاستفادة الكاملة من المزايا الاقتصادية لاتفاق 2015».

بحسب رويترز. بدوره، قال عبد الهيمان «نأمل في أن يقوم الجانب الأمريكي هذه المرة بإجراءات مسؤولة في مسار المفاوضات والتوصل إلى نقطة نهائية لاتفاق»، مشيراً إلى أنه أجرى «مباحثات تفصيلية وإيجابية مع الاتحاد الأوروبي». وتابع «سنسعى إلى حل المشاكل والتباينات عبر المفاوضات التي تستأنف قريباً»، وقال «نحن سعدون لاستئناف المحادثات في الأيام المقبلة. ما يهم إيران هو الاستفادة الكاملة من المزايا الاقتصادية لاتفاق 2015».

بحسب رويترز. بدوره، قال عبد الهيمان «نأمل في أن يقوم الجانب الأمريكي هذه المرة بإجراءات مسؤولة في مسار المفاوضات والتوصل إلى نقطة نهائية لاتفاق»، مشيراً إلى أنه أجرى «مباحثات تفصيلية وإيجابية مع الاتحاد الأوروبي». وتابع «سنسعى إلى حل المشاكل والتباينات عبر المفاوضات التي تستأنف قريباً»، وقال «نحن سعدون لاستئناف المحادثات في الأيام المقبلة. ما يهم إيران هو الاستفادة الكاملة من المزايا الاقتصادية لاتفاق 2015».

بحسب رويترز. بدوره، قال عبد الهيمان «نأمل في أن يقوم الجانب الأمريكي هذه المرة بإجراءات مسؤولة في مسار المفاوضات والتوصل إلى نقطة نهائية لاتفاق»، مشيراً إلى أنه أجرى «مباحثات تفصيلية وإيجابية مع الاتحاد الأوروبي». وتابع «سنسعى إلى حل المشاكل والتباينات عبر المفاوضات التي تستأنف قريباً»، وقال «نحن سعدون لاستئناف المحادثات في الأيام المقبلة. ما يهم إيران هو الاستفادة الكاملة من المزايا الاقتصادية لاتفاق 2015».



مورا وباقرى كني على هامش المفاوضات في طهران أمس (رويترز)

ومساء الخميس، اجتمع المبعوث الأمريكي الخاص بإيران روبرت مالي مع بوريل ومورا في بروكسل، قبل ساعات من إعلان زيارة الوسيط الأوربي إلى طهران. وجدد مالي التأكيد على «الالتزام الأميركي بالعودة إلى اتفاق 2015»، وشكر في تغريدة نشرها مساء الجمعة، المسؤولين الأوروبيين «لتنسيقهم الوثيق والمتواصل مع الولايات المتحدة». وكتب «نبقى متمسكين بمسار الدبلوماسية المفيدة، بالتنسيق مع شركائنا الأوروبيين».

وقبل أن يصل بوريل مساء الجمعة إلى طهران، قالت إنعاش المفاوضات، وسط استمرار إيران في تسريع عملية تخصيب اليورانيوم. كما تخشى الأوساط المؤيدة للاتفاق النووي في واشنطن وطهران تأثر المفاوضات بالتصعيد المتبادل بين إيران وإسرائيل، في أحدث فصول «حرب الظل» بينهما.

جاءت زيارة بوريل المفاجئة إلى طهران، بعدما أرسل عبد الهيمان إشارات واضحة برغبة طهران في استئناف المفاوضات، خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الروسي سيرغي لافروف الأربعاء الماضي. وقال عبد الهيمان إن نائبه وكبير المفاوضين الإيرانيين في الملف النووي، علي باقرى كني كان على اتصال مستمر يوم الأربعاء لترتيب استئناف المفاوضات.

وقال مسؤولون إيرانيون إن «العملية السياسية التي يجريها الجانب الإيراني مع الجانب الأوروبي، هي عملية سياسية جديدة، تهدف إلى تحقيق نتائج أفضل من المفاوضات السابقة». وقال مسؤولون إيرانيون إن «العملية السياسية التي يجريها الجانب الإيراني مع الجانب الأوروبي، هي عملية سياسية جديدة، تهدف إلى تحقيق نتائج أفضل من المفاوضات السابقة».

وقال مسؤولون إيرانيون إن «العملية السياسية التي يجريها الجانب الإيراني مع الجانب الأوروبي، هي عملية سياسية جديدة، تهدف إلى تحقيق نتائج أفضل من المفاوضات السابقة».

وقال مسؤولون إيرانيون إن «العملية السياسية التي يجريها الجانب الإيراني مع الجانب الأوروبي، هي عملية سياسية جديدة، تهدف إلى تحقيق نتائج أفضل من المفاوضات السابقة».

وقال مسؤولون إيرانيون إن «العملية السياسية التي يجريها الجانب الإيراني مع الجانب الأوروبي، هي عملية سياسية جديدة، تهدف إلى تحقيق نتائج أفضل من المفاوضات السابقة».

وقال مسؤولون إيرانيون إن «العملية السياسية التي يجريها الجانب الإيراني مع الجانب الأوروبي، هي عملية سياسية جديدة، تهدف إلى تحقيق نتائج أفضل من المفاوضات السابقة».

وقال مسؤولون إيرانيون إن «العملية السياسية التي يجريها الجانب الإيراني مع الجانب الأوروبي، هي عملية سياسية جديدة، تهدف إلى تحقيق نتائج أفضل من المفاوضات السابقة».

وقال مسؤولون إيرانيون إن «العملية السياسية التي يجريها الجانب الإيراني مع الجانب الأوروبي، هي عملية سياسية جديدة، تهدف إلى تحقيق نتائج أفضل من المفاوضات السابقة».

وزارة الخارجية الإيرانية أو تؤكدها. وفي طهران، قال المحلل السياسي الإيراني أحمد زيد أنبدي إن «بوريل جاء لتقديم اقتراحات نهائية وتحديد مهلة، عبر الإعلان أنه في حال لم تؤد المباحثات إلى اتفاق، فإن فشل المفاوضات سيتم إعلانه في الأيام والأسابيع المقبلة». وأضاف «اعتقد أن هناك فرصاً كبيرة للتوصل إلى اتفاق» لأن ذلك يصيب في مصلحة مختلف الأطراف.

وتضغط طهران من أجل الحصول على ضمانات بعدم سحب أي رئيس أميركي مستقبلي البلاد من الاتفاقية. ومن المسائل الأخرى التي لم يتم حلها المدى الذي يمكن أن يصل إليه خفض العقوبات.

لكن ملف «الحرس الثوري» يحظى بأهمية قصوى للحكومة التي يرأسها المحافظ المتشدد إبراهيم رئيسي. وكانت قضية «الحرس الثوري» مطروحة منذ بداية المفاوضات في أبريل (نيسان) العام الماضي، لكن لم تظهر للعلن إلا مع اقتراب المفاوضات من خط النهاية.

ومنذ بداية المفاوضات، ما أغلقت طهران الباب على «ربط

وأوضح الائتلاف أن «تحالف (قوى الدولة) يرى أنّ إقامة معادلة حكم على أساس من التشكيك والإقصاء والتغلب والتخادم السياسي الخاص، سيضعف من أزمة النظام السياسي، الأمر الذي يوجب إعادة النظر وإعمال الإرادة السياسية لخط شرعي وسليم مرحلة الحكم القادمة، كي نتجخ بقيادة مسيرة الدولة وتاريخها وظافتها».

وقال صديق محمد، مدير ناحية قادر كرم المجاورة للحقل، لوكالة الصحافة الفرنسية، إن الهجوم، الذي لم تتبته أي جهة، استهدف حقل خور مور للغاز. يقع حقل الغاز بين مدينتي كركوك والسليمانية في منطقة تديرها سلطات إقليم كردستان العراق المتمتع بالحكم الذاتي.

ويملك كونسورتيوم المؤلفة وشركة الطاقة الإماراتية «دانة غاز»، ووجدها الناظمة نطف الهلال، حقوق استغلال حقل خور مور وجمجمال، وهما من أكبر حقول الغاز في العراق.

وقال محمد إن «الصراخ (من نوع كاتيوشا) الفرنسية، على بُعد 500 متر من الحقل، ولم يتسبب في وقوع إصابات ولم يلحق أضراراً بالمشآت».

وأكد جهاز مكافحة الإرهاب بمحافظة السليمانية، في بيان، عدم وقوع إصابات أو أضرار. وسبق أن استهدف الحقل،

وأضاف أن «المطلوب هو

العمل به مجدداً عندما وجه الاتحاد الأوروبي، الذي ينسق المفاوضات، دعوات إلى وزراء خارجية الدول أطراف الاتفاق للاجتماع في فيينا لوضع المسات النهائية على اتفاق بعد مرور 11 شهراً على بدء المحادثات غير المباشرة بين طهران وإدارة الرئيس الأميركي جو بايدن. لكن المحادثات توقفت منذ ذلك الحين لإصرار إيران بالأساس على أن ترفع واشنطن «الحرس الثوري» من القائمة الأميركية للمنظمات الإرهابية الأجنبية.

وهذه المرة الثالثة التي حاول فيها الاتحاد الأوروبي إنعاش المفاوضات، وسط استمرار إيران في تسريع عملية تخصيب اليورانيوم. كما تخشى الأوساط المؤيدة للاتفاق النووي في واشنطن وطهران تأثر المفاوضات بالتصعيد المتبادل بين إيران وإسرائيل، في أحدث فصول «حرب الظل» بينهما.

جاءت زيارة بوريل المفاجئة إلى طهران، بعدما أرسل عبد الهيمان إشارات واضحة برغبة طهران في استئناف المفاوضات، خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الروسي سيرغي لافروف الأربعاء الماضي. وقال عبد الهيمان إن نائبه وكبير المفاوضين الإيرانيين في الملف النووي، علي باقرى كني كان على اتصال مستمر يوم الأربعاء لترتيب استئناف المفاوضات.

وقال مسؤولون إيرانيون إن «العملية السياسية التي يجريها الجانب الإيراني مع الجانب الأوروبي، هي عملية سياسية جديدة، تهدف إلى تحقيق نتائج أفضل من المفاوضات السابقة».

وقال مسؤولون إيرانيون إن «العملية السياسية التي يجريها الجانب الإيراني مع الجانب الأوروبي، هي عملية سياسية جديدة، تهدف إلى تحقيق نتائج أفضل من المفاوضات السابقة».

وقال مسؤولون إيرانيون إن «العملية السياسية التي يجريها الجانب الإيراني مع الجانب الأوروبي، هي عملية سياسية جديدة، تهدف إلى تحقيق نتائج أفضل من المفاوضات السابقة».

وقال مسؤولون إيرانيون إن «العملية السياسية التي يجريها الجانب الإيراني مع الجانب الأوروبي، هي عملية سياسية جديدة، تهدف إلى تحقيق نتائج أفضل من المفاوضات السابقة».

وقال مسؤولون إيرانيون إن «العملية السياسية التي يجريها الجانب الإيراني مع الجانب الأوروبي، هي عملية سياسية جديدة، تهدف إلى تحقيق نتائج أفضل من المفاوضات السابقة».

وقال مسؤولون إيرانيون إن «العملية السياسية التي يجريها الجانب الإيراني مع الجانب الأوروبي، هي عملية سياسية جديدة، تهدف إلى تحقيق نتائج أفضل من المفاوضات السابقة».

وقال مسؤولون إيرانيون إن «العملية السياسية التي يجريها الجانب الإيراني مع الجانب الأوروبي، هي عملية سياسية جديدة، تهدف إلى تحقيق نتائج أفضل من المفاوضات السابقة».

عام 2015 الذي وافقت إيران بموجبه على فرض قيود على برنامجها النووي مقابل تخفيف العقوبات الاقتصادية المفروضة عليها.

ودفع الانسحاب الأميركي من الاتفاق وإعادة فرض العقوبات الأميركية القاسية على إيران طهران إلى أن تبدأ بعد نحو عام في انتهاك القيود الأساسية المفروضة عليها بموجب الاتفاق.

مخاوف غربية وتخشى الدول الغربية من أن تكون إيران قريبة من امتلاك القدرة على صناعة قنبلة نووية. وقالت الوكالة الدولية للطاقة الذرية في تقرير سري الأسبوع الماضي، تستعد لتشغيل سلسلة جديدة من أجهزة الطرد المركزي المتقدمة (أي-6) مؤلفة من 166 جهازاً في منشأة فوردو تحت الأرض.

ويمنع الاتفاق النووي تخصيب اليورانيوم في المنشأة الحساسة. و تحتوي الأجهزة الجديدة على ما يسمى «الترانس فرعية المعدلة» التي تسهل عملية التحويل إلى التخصيب بدرجات نقاء أخرى. ويشير دبلوماسيون غربيون منذ فترة طويلة إلى هذه الأجهزة كمصدر قلق، إذ يمكنها أن تجعل إيران تسرع في تخصيب اليورانيوم لمستويات أعلى.

تأتي الخطوة بعدما فصلت إيران بعض كاميرات المراقبة الذرية في مواقعها النووية، مطلع الشهر الحالي، بعيد تصويت الولايات المتحدة والأوروبيين على قرار في الوكالة يدين تقاعس طهران في تحقيق دولي بشأن ثلاثة مواقع سرية، عُثر فيها على آثار اليورانيوم.

وبعدما فصلت طهران كاميرات المراقبة، حذّر المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافائيل غروسي من أنه إذا ما استمرت الأمور على هذا النحو، فلن تكون الوكالة «في غضون ثلاثة أشهر» قادرة على توفير المعلومات اللازمة حول متابعة البرنامج النووي الإيراني. واعتبر أنّ هذا الأمر «يسبب قلقاً كبيراً» قاضية» لاتفاق 2015.

وقال مسؤولون إيرانيون إن «العملية السياسية التي يجريها الجانب الإيراني مع الجانب الأوروبي، هي عملية سياسية جديدة، تهدف إلى تحقيق نتائج أفضل من المفاوضات السابقة».

وقال مسؤولون إيرانيون إن «العملية السياسية التي يجريها الجانب الإيراني مع الجانب الأوروبي، هي عملية سياسية جديدة، تهدف إلى تحقيق نتائج أفضل من المفاوضات السابقة».

وقال مسؤولون إيرانيون إن «العملية السياسية التي يجريها الجانب الإيراني مع الجانب الأوروبي، هي عملية سياسية جديدة، تهدف إلى تحقيق نتائج أفضل من المفاوضات السابقة».

وقال مسؤولون إيرانيون إن «العملية السياسية التي يجريها الجانب الإيراني مع الجانب الأوروبي، هي عملية سياسية جديدة، تهدف إلى تحقيق نتائج أفضل من المفاوضات السابقة».

وقال مسؤولون إيرانيون إن «العملية السياسية التي يجريها الجانب الإيراني مع الجانب الأوروبي، هي عملية سياسية جديدة، تهدف إلى تحقيق نتائج أفضل من المفاوضات السابقة».

وقال مسؤولون إيرانيون إن «العملية السياسية التي يجريها الجانب الإيراني مع الجانب الأوروبي، هي عملية سياسية جديدة، تهدف إلى تحقيق نتائج أفضل من المفاوضات السابقة».

وقال مسؤولون إيرانيون إن «العملية السياسية التي يجريها الجانب الإيراني مع الجانب الأوروبي، هي عملية سياسية جديدة، تهدف إلى تحقيق نتائج أفضل من المفاوضات السابقة».

وقال مسؤولون إيرانيون إن «العملية السياسية التي يجريها الجانب الإيراني مع الجانب الأوروبي، هي عملية سياسية جديدة، تهدف إلى تحقيق نتائج أفضل من المفاوضات السابقة».

وقال مسؤولون إيرانيون إن «العملية السياسية التي يجريها الجانب الإيراني مع الجانب الأوروبي، هي عملية سياسية جديدة، تهدف إلى تحقيق نتائج أفضل من المفاوضات السابقة».

وقال مسؤولون إيرانيون إن «العملية السياسية التي يجريها الجانب الإيراني مع الجانب الأوروبي، هي عملية سياسية جديدة، تهدف إلى تحقيق نتائج أفضل من المفاوضات السابقة».

وقال مسؤولون إيرانيون إن «العملية السياسية التي يجريها الجانب الإيراني مع الجانب الأوروبي، هي عملية سياسية جديدة، تهدف إلى تحقيق نتائج أفضل من المفاوضات السابقة».

وقال مسؤولون إيرانيون إن «العملية السياسية التي يجريها الجانب الإيراني مع الجانب الأوروبي، هي عملية سياسية جديدة، تهدف إلى تحقيق نتائج أفضل من المفاوضات السابقة».

وقال مسؤولون إيرانيون إن «العملية السياسية التي يجريها الجانب الإيراني مع الجانب الأوروبي، هي عملية سياسية جديدة، تهدف إلى تحقيق نتائج أفضل من المفاوضات السابقة».

وقال مسؤولون إيرانيون إن «العملية السياسية التي يجريها الجانب الإيراني مع الجانب الأوروبي، هي عملية سياسية جديدة، تهدف إلى تحقيق نتائج أفضل من المفاوضات السابقة».

وقال مسؤولون إيرانيون إن «العملية السياسية التي يجريها الجانب الإيراني مع الجانب الأوروبي، هي عملية سياسية جديدة، تهدف إلى تحقيق نتائج أفضل من المفاوضات السابقة».

وقال مسؤولون إيرانيون إن «العملية السياسية التي يجريها الجانب الإيراني مع الجانب الأوروبي، هي عملية سياسية جديدة، تهدف إلى تحقيق نتائج أفضل من المفاوضات السابقة».

وقال مسؤولون إيرانيون إن «العملية السياسية التي يجريها الجانب الإيراني مع الجانب الأوروبي، هي عملية سياسية جديدة، تهدف إلى تحقيق نتائج أفضل من المفاوضات السابقة».

وقال مسؤولون إيرانيون إن «العملية السياسية التي يجريها الجانب الإيراني مع الجانب الأوروبي، هي عملية سياسية جديدة، تهدف إلى تحقيق نتائج أفضل من المفاوضات السابقة».

وقال مسؤولون إيرانيون إن «العملية السياسية التي يجريها الجانب الإيراني مع الجانب الأوروبي، هي عملية سياسية جديدة، تهدف إلى تحقيق نتائج أفضل من المفاوضات السابقة».

وقال مسؤولون إيرانيون إن «العملية السياسية التي يجريها الجانب الإيراني مع الجانب الأوروبي، هي عملية سياسية جديدة، تهدف إلى تحقيق نتائج أفضل من المفاوضات السابقة».

وقال مسؤولون إيرانيون إن «العملية السياسية التي يجريها الجانب الإيراني مع الجانب الأوروبي، هي عملية سياسية جديدة، تهدف إلى تحقيق نتائج أفضل من المفاوضات السابقة».

وقال مسؤولون إيرانيون إن «العملية السياسية التي يجريها الجانب الإيراني مع الجانب الأوروبي، هي عملية سياسية جديدة، تهدف إلى تحقيق نتائج أفضل من المفاوضات السابقة».

وقال مسؤولون إيرانيون إن «العملية السياسية التي يجريها الجانب الإيراني مع الجانب الأوروبي، هي عملية سياسية جديدة، تهدف إلى تحقيق نتائج أفضل من المفاوضات السابقة».

وقال مسؤولون إيرانيون إن «العملية السياسية التي يجريها الجانب الإيراني مع الجانب الأوروبي، هي عملية سياسية جديدة، تهدف إلى تحقيق نتائج أفضل من المفاوضات السابقة».

وقال مسؤولون إيرانيون إن «العملية السياسية التي يجريها الجانب الإيراني مع الجانب الأوروبي، هي عملية سياسية جديدة، تهدف إلى تحقيق نتائج أفضل من المفاوضات السابقة».

وقال مسؤولون إيرانيون إن «العملية السياسية التي يجريها الجانب الإيراني مع الجانب الأوروبي، هي عملية سياسية جديدة، تهدف إلى تحقيق نتائج أفضل من المفاوضات السابقة».

## خلافات بين قوى «الإطار التنسيقي» تعقد مهمة تشكيل الحكومة

بغداد، الشرق الأوسط»

في الوقت الذي بدأت فيه مفاوضات جسد النخض بين القوى السياسية العراقية، تمهيداً لتشكيل حكومة عراقية جديدة، أطلقت قوى الدولة التي تضم عمار الحكيم زعيم «تيار الحكمة»، وحيدر العبادي زعيم «ائتلاف النصر»، مبادرة جديدة تكشف عن وجود تباين في وجهات النظر داخل قوى «الإطار التنسيقي».

وجاء تقديم هذه المبادرة بعد يومين من تادية بدلاء نواب التيار الصدري المستقلين الميمن الدستورية، في جلسة الخميس الماضي، والتي أضافت أكثر من 50 مقعداً إلى قوى «الإطار الحكيم».

ورغم ارتفاع عدد نواب «تيار الحكمة» و«ائتلاف النصر» إلى أكثر من 18 مقعداً، فإنهم أطلقوا هذه المبادرة التي تهدف لاستيعاب التيار الصدري، مع العلم أن هذه الخطوة لا تروق لقوى أخرى في «الإطار التنسيقي».

وبيّنما يجري تداول اسم حيدر العبادي، زعيم «ائتلاف النصر» ورئيس الوزراء الأسبق، كواحد من المرشحين لرئاسة الحكومة المقبلة، فإن «تيار الحكمة» بزعامه الحكيم الذي سبق أن أعلن عن قيام تحالف بينه وبين «ائتلاف النصر» تحت اسم «تحالف قوى الدولة»، أعلن عدم مشاركته في الحكومة المقبلة.

ولم يكتف «تحالف قوى الدولة» بالانسحاب من إجراءات تشكيل الحكومة التي تتخمس لها بقية قوى «الإطار التنسيقي» («دولة القانون» بزعامه نوري المالكي، و«الفتح»



عمار الحكيم زعيم «تيار الحكمة»

بزعامة هادي العامري، و«العصائب» بزعامه قيس الخزعلي، و«عطاء» بزعامه فالح الغياض) بل بات الأكثر حماساً لتشكيل الحكومة القادمة بالتوافق مع بقية الكتل السياسية؛ لا سيما الكرد والسنّة، من أجل فرض أمر واقع، بصرف النظر عن ردود فعل زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر.

ورغم أن المفاوضات الرسمية لم تبدأ بعد؛ فإن ما يجري طبقاً لمصدر قريب من أجواء الكتل السياسية- هو «محاوالات لجس النخض بين كل الأطراف، مع مساع لإعادة تقريب وجهات النظر بين قوى «الإطار التنسيقي» والحزب الديمقراطي الكردستاني» بزعامه مسعود بارزاني.

المصدر المطلع أكد لـ«الشرق الأوسط»، أن هناك أزمة ثقة بين كل الأطراف، ولا سيما بين الطرف الكردي، وخصوصاً الحزب الديمقراطي الكردستاني» والطرف الشيعي، وعلى الأخص «الإطار التنسيقي»، بعد سلسلة



حيدر العبادي زعيم «ائتلاف النصر»

الذي يعد نفسه رقماً صعباً في المعادلة السياسية، يبحث عن ضمانات مكتوبة من أجل السير في المفاوضات المقبلة». وفي طبعاً للمصدر نفسه، فإن «الإطار التنسيقي» في مسعى منه لحسم ملف تشكيل الحكومة، ترك مهمة اختيار مرشح واحد لمنصب رئيس الجمهورية خياراً كرادياً بحتاً، من دون التدخل من جانبه».

وأضاف المصدر المطلع أن ترك اختيار الرئيس للمكون الكردي «فيما يبدو نوعاً من المغازلة للزعيم الكردي مسعود بارزاني، برغم اتهامات (الإطار التنسيقي) له بأنه عمل على تزييق البقيت الطائفية، عبر تحالفه مع الصدر؛ لكنه من جانب آخر ربما يعيل إلى دخول الحزبين الكرديين ساحة التنافس داخل البرلمان عبر مرشحين اثنين، طبقاً لما حصل خلال انتخابات 2018، من دون أن تعطي قوى (الإطار) أي ضمانات لأي من الحزبين الكرديين بالتصويت لصالح مرشحه، برغم أن (الاتحاد الوطني الكردستاني)

الذي يعد نفسه رقماً صعباً في المعادلة السياسية، يبحث عن ضمانات مكتوبة من أجل السير في المفاوضات المقبلة». وفي طبعاً للمصدر نفسه، فإن «الإطار التنسيقي» في مسعى منه لحسم ملف تشكيل الحكومة، ترك مهمة اختيار مرشح واحد لمنصب رئيس الجمهورية خياراً كرادياً بحتاً، من دون التدخل من جانبه».

وأضاف المصدر المطلع أن ترك اختيار الرئيس للمكون الكردي «فيما يبدو نوعاً من المغازلة للزعيم الكردي مسعود بارزاني، برغم اتهامات (الإطار التنسيقي) له بأنه عمل على تزييق البقيت الطائفية، عبر تحالفه مع الصدر؛ لكنه من جانب آخر ربما يعيل إلى دخول الحزبين الكرديين ساحة التنافس داخل البرلمان عبر مرشحين اثنين، طبقاً لما حصل خلال انتخابات 2018، من دون أن تعطي قوى (الإطار) أي ضمانات لأي من الحزبين الكرديين بالتصويت لصالح مرشحه، برغم أن (الاتحاد الوطني الكردستاني)

## هجوم صاروخي ثالث يستهدف

### حقلاً للغاز في العراق خلال 72 ساعة



أرشيفية من هجوم بصواريخ كاتيوشا استهدف حقل نطف غرب كركوك في أكتوبر 2017 (أ.ف.ب)

لندن - بغداد: «الشرق الأوسط»، استهدف حقل غاز خور مور في شمال العراق، أمس، بهجوم صاروخي للمرة الثالثة في 72 ساعة، من دون أن يوقع إصابات أو أضراراً مادية، وفق ما أفاد مسؤولون محليون.

وقال صديق محمد، مدير ناحية قادر كرم المجاورة للحقل، لوكالة الصحافة الفرنسية، إن الهجوم، الذي لم تتبته أي جهة، استهدف حقل خور مور للغاز. يقع حقل الغاز بين مدينتي كركوك والسليمانية في منطقة تديرها سلطات إقليم كردستان العراق المتمتع بالحكم الذاتي.

ويملك كونسورتيوم المؤلفة وشركة الطاقة الإماراتية «دانة غاز»، ووجدها الناظمة نطف الهلال، حقوق استغلال حقل خور مور وجمجمال، وهما من أكبر حقول الغاز في العراق.

وقال مسؤولون إيرانيون إن «العملية السياسية التي يجريها الجانب الإيراني مع الجانب الأوروبي، هي عملية سياسية جديدة، تهدف إلى تحقيق نتائج أفضل من المفاوضات السابقة».

وقال مسؤولون إيرانيون إن «العملية السياسية التي يجريها الجانب الإيراني مع الجانب الأوروبي، هي عملية سياسية جديدة، تهدف إلى تحقيق نتائج أفضل من المفاوضات السابقة».

وقال مسؤولون إيرانيون إن «العملية السياسية التي يجريها الجانب الإيراني مع الجانب الأوروبي، هي عملية سياسية جديدة، تهدف إلى تحقيق نتائج أفضل من المفاوضات السابقة».

وقال مسؤولون إيرانيون إن «العملية السياسية التي يجريها الجانب الإيراني مع الجانب الأوروبي، هي عملية سياسية جديدة، تهدف إلى تحقيق نتائج أفضل من المفاوضات السابقة».



رئيس وزراء إسبانيا ألقى باللوم على «مافيا» مهربي البشر

## ارتفاع حصيلة ضحايا اقتحام جيب مليلية المحتل إلى 18 قتيلاً



مهاجرون بعد تمكنهم من اقتحام السياج الحديدي لمدينة مليلية (أ.ب)

القوات العمومية والمجاهدون الكبيرة، التي تبذلها في الحفاظ على النظام العام وحماية الأرواح والممتلكات.

وظهر عشرات الأشخاص بمددين على الأرض وقد سالت الدماء من بعضهم، فيما كان الكثير منهم بلا حراك في مقطع فيديو، زعمت منظمة حقوقية أنه يكشف المشاهد المروعة، التي أعقبت محاولة عبور جماعي لمهاجرين من المغرب إلى مليلية المحتلة.

وقالت وكالة «رويترز» إنها لم تتمكن حتى الآن من التحقق من صحة مقطع الفيديو، الذي نشرته الجمعية المغربية لحقوق الإنسان، وهي منظمة مغربية تعمل مع المهاجرين في أجزاء من شمال المغرب، بما في ذلك المناطق المحيطة بمليلية.

بدورها، قالت السلطات المغربية إن 140 فرداً من قوات الأمن أصيبوا أيضاً في المناوشات، منهم خمسة في حالة خطيرة، على الرغم من عدم تسجيل وفيات بينهم. فيما ذكر المتحدث باسم الحكومة الإسبانية مليلية أنه لا يمت أحد من الجانب الإسباني من الحدود؛ حيث أصيب 57 مهاجراً و49 من ضباط الشرطة.

الحودية؛ خصوصاً أن الأحداث الأخيرة سبقتها مواجهات بين القوات العمومية والمهاجرين، الأسبوع الماضي، على بُعد 30 كيلومتراً من الحدود، وقد كان ذلك مؤشراً على قرب الاصطدام.

وفي مدريد، أشاد رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانتشيز، بـ«الانضباط» على جانبي الحدود للتصدي لهجوم عنيف جيد التنظيم»، حسب قوله، موضحاً أنه تم تنظيماً من طرف «مافيا الاتجار بالبشر»، ومشيراً إلى التحسن في العلاقات بين مدريد والرباط، بعد أن اعترفت إسبانيا في مارس (آذار) بمقتراح المغرب منح حكم ذاتي للصحراء المغربية.

من جهته، عبر حزب التجمع الوطني للأحرار، الذي يقود الحكومة، في بيان، عن تضامنه مع «الضحايا والجرحى من أفراد القوات العمومية، وكذا ضحايا شبكات التهريب والاتجار في البشر»، محملاً المسؤولية «لشبكات تهريب البشر، التي تستغل الظروف الاجتماعية لمواطني بعض بلدان أفريقيا جنوب الصحراء».

كما نوه حزب التجمع الوطني للأحرار المغربي، مترمخ الائتلاف الحكومي، بـ«مهنية

على حدود مليلية غير واضح لحد الآن، مؤكداً أنه يتجاوز العدد الرسمي المصرح به من قبل السلطات المحلية.

وأضاف أبيضار، في تصريح لوكالة الأنباء الألمانية: «ما زال التوتر مهيمناً على المنطقة، رغم هروب المهاجرين إلى الجبال والغابات المجاورة للمنطقة

المغربية المقتحمين، كما قامت السلطات الإسبانية بمواجهة من تمكنوا من تجاوز السياج، وحسب مصادر إسبانية، فإن اختراق السياج أدى إلى إصابة 57 مهاجراً، و49 من أفراد الشرطة الإسبانية.

في غضون ذلك، ألقى رئيس الوزراء الإسباني، بيدرو

سانشيز، أمس، باللوم على «مافيا» مهربي البشر في حادث «توغل عنيف ومميت للمهاجرين يحاولون إخلاء مخيمات أقاموها في غابة قرب مليلية».

وقال أمين أبيضار، رئيس الجمعية في مدينة الناظور، إن عدد ضحايا المواجهات بين المهاجرين والقوات العمومية

تسلك السياج الحديدي، القائم بين مدينتي الناظور ومليلية، موضحة أنه أثناء تدخل القوات العمومية لإحباط هذه العملية، التي عرفت لجوء المقتحمين لاساليب جد عنيفة، تم تسجيل إصابة 140 من أفراد هذه القوات مهاجرين غير قانونيين اقتحموا السياج الحديدي لمدينة مليلية المحتلة، صباح أول من أمس، 18 حالة وفاة.

وأفادت مصادر محلية بإقليم الناظور بأن 13 من المهاجرين غير القانونيين، الذين كانوا ضمن المصابين خلال عملية اقتحام مليلية، لقوا مصرعهم مساء نفس اليوم، جراء مضاعفات الإصابات البالغة، التي كانوا يعانون منها، انضافوا إلى خمسة آخرين توفوا في وقت سابق، لترتفع بذلك الحصيلة إلى 18 حالة وفاة بين صفوف المقتحمين. فيما نفت المصادر ذاتها بشكل قاطع تسجيل أي حالة وفاة لدى أفراد القوات العمومية المغربية.

وكانت السلطات المحلية لإقليم الناظور قد أفادت قبل ذلك بأن مجموعة من المهاجرين غير القانونيين، المنحدرين من بلدان أفريقيا جنوب الصحراء، أقدمت، الجمعة، على اقتحام مدينة مليلية من خلال محاولة

الرباط، «الشرق الأوسط»

بينما ساد الهدوء صباح أمس جيب مليلية المحتل من طرف إسبانيا (شمال المغرب)، ومدينة الناظور المغربية المحاذية له، بلغ عدد الوفيات في صفوف المهاجرين غير قانونيين اقتحموا السياج الحديدي لمدينة مليلية المحتلة، صباح أول من أمس، 18 حالة وفاة.

وأفادت مصادر محلية بإقليم الناظور بأن 13 من المهاجرين غير القانونيين، الذين كانوا ضمن المصابين خلال عملية اقتحام مليلية، لقوا مصرعهم مساء نفس اليوم، جراء مضاعفات الإصابات البالغة، التي كانوا يعانون منها، انضافوا إلى خمسة آخرين توفوا في وقت سابق، لترتفع بذلك الحصيلة إلى 18 حالة وفاة بين صفوف المقتحمين. فيما نفت المصادر ذاتها بشكل قاطع تسجيل أي حالة وفاة لدى أفراد القوات العمومية المغربية.

وكانت السلطات المحلية لإقليم الناظور قد أفادت قبل ذلك بأن مجموعة من المهاجرين غير القانونيين، المنحدرين من بلدان أفريقيا جنوب الصحراء، أقدمت، الجمعة، على اقتحام مدينة مليلية من خلال محاولة

تسريبات تؤكد استعداد باشاغا لإجراء تعديل وزاري على حكومته لزيادة التوافق حولها

## طرفا الصراع الليبي يرحبان بدعوة دولية للحوار والانتخابات



الديبية خلال الاحتفال بانتهاء المرحلة الأولى من تجهيز منطقة مصراتة الحرة (الحكومة)

## احتفالية الانتهاء من المرحلة الأولى من مشروعات البنية التحتية بالمنطقة الحرة بمصراتة 25 يونيو 2022

القاهرة، خالد محمود

رحب رئيسا الحكومتين المتنازعتين على السلطة في ليبيا ببيان مشترك، أصدرته خمس دول غربية على رأسها الولايات المتحدة، لكنهما حاولتا تأويله لصالح كل منهما على حساب الآخر، رغم أن البيان الختامي المشترك لا يحسم الجدل حول «مسألة الشرعية»، التي يتصارع عليها الطرفان.

وقال عبد الحميد الدبيبة، رئيس حكومة «الوحدة» المؤقتة، معلقاً على البيان الذي أصدرته مساء أول من أمس، كل من فرنسا والمانيا وإيطاليا وبريطانيا وأميركا، إنه ينسجم مع موقفه الرافض للتعف، أو الاستيلاء على السلطة بالقوة، أو خلق أي أجسام موازية. وابتدى ارتياحه لتوافق

البيان مع الموقف الأممي الذي حسم قضية استمرار عمل الأطراف الليبية، وفقاً للمقررات الاتفاقي السياسي، الذي نص على أهمية تنفيذ إجراء انتخابات طبقاً لقاعدة دستورية، مجدداً الالتزام بمواصلة سياسة الإفصاح والشفافية حول الإنفاق الحكومي، وأن تكون هناك آلية وطنية واضحة لذلك.

وفي خطوة للتأكيد على استمرار عمل حكومته، افتتح الديبية أمس المرحلة الأولى من مشروع البنية التحتية للمنطقة الحرة في مدينة مصراتة (غرب)، وتقدف الأضرار الناجمة عن حريق نشب مساء أول من أمس بأحد مراكزها التجارية.

بدوره، حث فحفي باشاغا، رئيس الحكومة الليبية المكلفة من مجلس النواب، بالبيان خصوصاً الدعوة إلى حكومة ليبية موحدة، قادرة على الحكم وإجراء الانتخابات في جميع أنحاء البلاد، وقال في تغريدة عبر «تويتر»: «انطلق إلى العمل جنباً إلى جنب

مع تلك الدول، وجميع أصدقائنا العرب والأفارقة لإعادة بناء ليبيا، وقيادتها إلى الانتخابات الوطنية في أقرب الأجل».

وسررب معاونو باشاغا معلومات لوسائل إعلام محلية، أمس، بشأن استعداده لإجراء

تعديل وزاري على تشكيلة حكومته الحالية، بهدف زيادة التوافق السياسي حولها داخلياً وخارجياً، وبما لا يتعارض مع قرار مجلس النواب بمنحها الثقة، والتكليف لإجراء الانتخابات.

ورحبت حكومات الولايات

المتحدة الأمريكية وفرنسا والمانيا وإيطاليا والملكة المتحدة في بيان مشترك، نشرته وزارتا الخارجية الأمريكية والبريطانية، بما وصفته بالتقدم المحرز في المحادثات بين اللجنة المشتركة لمجلسي النواب والدولة في

تعديل وزاري على تشكيلة حكومته الحالية، بهدف زيادة التوافق السياسي حولها داخلياً وخارجياً، وبما لا يتعارض مع قرار مجلس النواب بمنحها الثقة، والتكليف لإجراء الانتخابات.

ورحبت حكومات الولايات

المتحدة الأمريكية وفرنسا والمانيا وإيطاليا والملكة المتحدة في بيان مشترك، نشرته وزارتا الخارجية الأمريكية والبريطانية، بما وصفته بالتقدم المحرز في المحادثات بين اللجنة المشتركة لمجلسي النواب والدولة في

تعديل وزاري على تشكيلة حكومته الحالية، بهدف زيادة التوافق السياسي حولها داخلياً وخارجياً، وبما لا يتعارض مع قرار مجلس النواب بمنحها الثقة، والتكليف لإجراء الانتخابات.

ورحبت حكومات الولايات

## تونس تؤكد أهمية الدبلوماسية الإفريقية لتحقيق الانتخابات الليبية

تونس، «الشرق الأوسط»

أكد وزير الشؤون الخارجية والهجرة والتونسيين بالخارج، عثمان الجرندى، أمس، أهمية دور منظمة الأمم المتحدة، والاتحاد الإفريقي ودول الجوار، في مساعي تقريب وجهات النظر بين الليبيين، ومساعدتهم على توفير الظروف الملائمة لتنظيم الانتخابات الليبية في أقرب وقت

ممكن، بحسب ما أورده وكالة «بوابة أفريقيا» الليبية أمس.

جاء ذلك خلال جلسة عمل جمعت وزير الخارجية التونسي مع وزير الشؤون الخارجية والفرنكوفونية والكونغوليين بالخارج، جان كلود جاكوسو، الذي رافقه وفد من الاتحاد الإفريقي بقيادة حسن لباد، رئيس ديوان رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي بحسب المكتب

ممكن، بحسب ما أورده وكالة «بوابة أفريقيا» الليبية أمس.

جاء ذلك خلال جلسة عمل جمعت وزير الخارجية التونسي مع وزير الشؤون الخارجية والفرنكوفونية والكونغوليين بالخارج، جان كلود جاكوسو، الذي رافقه وفد من الاتحاد الإفريقي بقيادة حسن لباد، رئيس ديوان رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي بحسب المكتب

## الليبيون يترقبون تعيين ثامن مبعوث أممي

القاهرة، جمال جوهر

صعد الانقسام على السلطة في ليبيا من الحملات المطالبة برحيل بعثة الأمم المتحدة، بسبب «عدم حسم موقفها» بدعم أي من الحكومتين المتنازعتين، وسط ترقب ليبي لتعيين المبعوث الثامن للبلاد، على أمل إحداث اختراق حقيقي ينهي الصراع السياسي المتقادم.

ويأتي هذا التصعيد في ظل خلاف مواز يشهده مجلس الأمن الدولي منذ نحو عام حول تعيين مبعوث أممي جديد، خلفاً للبعثة الليبية التي تم سحبها من بريد أوروبا، فيما يتمسك آخرون بضرورة أن يكون هذه المرة أفريقيًا.

وسبق لكويش تقديم استقالته بشكل مفاجئ في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، ومنذ ذلك الحين والمجلس المتحد يسعى لتعيين مبعوث جديد؛ لكن مساعيها ظلت تتعاقب مع رغبات الدولة الممثلة في مجلس الأمن، بين مؤيد ورافض.

وبدأ فحفي باشاغا، رئيس حكومة «الاستقرار» الجديدة، حملة الانتقادات الموجهة للبعثة، على خلفية عدم تدخلها لحسم النزاع على السلطة، ورأى أن «الفريق الأممي بات ضعيفا، ويجب استبداله لعدم اطلاعه على واقع الأزمة». كما دخل مؤيدو باشاغا، وبعض أعضاء مجلس النواب الداعمين لحكومته على الخط، متهمين البعثة «بالعمل على تشجيع الانقسام» من خلال الاعتراف بحكومة منتهية الولاية، حسبهم، في إشارة إلى حكومة «الوحدة» المؤقتة، برئاسة عبد الحميد الدبيبة.

ويفسر الأفرقاء في ليبيا تحركات ومسواقف البعثة الأممية كل حسب مصلحته وأولويات أجندته، لذا تتصدر

الاعتراضات المشهد الليبي مع كل تغيير سياسي. ولم يتوقف انتقاد البعثة عند باشاغا، بل سبقه اتهام مشابه من حكومة «الوحدة»، باستشارتها ستيغفاني ويليامز بـ«الانحياز»، إذ قالت على لسان محمد خمود، المتحدث باسمها، إنه «لا ينبغي أن يشوب جهود البعثة في ليبيا أي شائبة، ما قد يعكس على حال الاستقرار في البلاد».

واعتبر سعد بن شرادة، عضو المجلس الأعلى للدولة، أن دعوة المستشار الأممية لرئيسي مجلس النواب و«الأعلى للدولة»، جينيف بومي 28 و29 من الشهر الجاري تمثل «إرباكاً للمشهد من قبل البعثة»، وقال متسائلاً: «ما الحل الذي سينجزها الطرفان بشأن المواد الخلافية، التي لم تتمكن لجنة المسار الدستوري من التوافق حولها بالقاهرة».

ومنذ استقالة كويش والأورقة السياسية تشهد سجلات حول جنسية المبعوث القادم، منها ما هو مُعلن في جلسات مجلس الأمن الدولي، ومنها ما جاء في إطار المشاورات الداخلية والإقليمية، وأبرزها إمكانية تعيين أفريقي مبعوثاً للمنظمة الأممية لدى ليبيا. ومن بين الأسماء التي يدفع بها الاتحاد الإفريقي، وزير الخارجية السوداني الأسبق مصطفى عثمان إسماعيل، وزير الخارجية المغربي السابق إسماعيل ولد الشيخ أحمد، والدبلوماسي الغاني محمد بن شلماس الممثل الخاص للامم المتحدة لغرب أفريقيا من 2014 إلى 2021. ومامان سامبو صديقو من النيجر، وهو الرئيس السابق للبعثة الأمم المتحدة في جمهورية الكونغو الديمقراطية.

وكانت تقارير دولية قد قالت إن الأمين العام للامم

القاهرة، جمال جوهر

صعد الانقسام على السلطة في ليبيا من الحملات المطالبة برحيل بعثة الأمم المتحدة، بسبب «عدم حسم موقفها» بدعم أي من الحكومتين المتنازعتين، وسط ترقب ليبي لتعيين المبعوث الثامن للبلاد، على أمل إحداث اختراق حقيقي ينهي الصراع السياسي المتقادم.

ويأتي هذا التصعيد في ظل خلاف مواز يشهده مجلس الأمن الدولي منذ نحو عام حول تعيين مبعوث أممي جديد، خلفاً للبعثة الليبية التي تم سحبها من بريد أوروبا، فيما يتمسك آخرون بضرورة أن يكون هذه المرة أفريقيًا.

وسبق لكويش تقديم استقالته بشكل مفاجئ في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، ومنذ ذلك الحين والمجلس المتحد يسعى لتعيين مبعوث جديد؛ لكن مساعيها ظلت تتعاقب مع رغبات الدولة الممثلة في مجلس الأمن، بين مؤيد ورافض.

وبدأ فحفي باشاغا، رئيس حكومة «الاستقرار» الجديدة، حملة الانتقادات الموجهة للبعثة، على خلفية عدم تدخلها لحسم النزاع على السلطة، ورأى أن «الفريق الأممي بات ضعيفا، ويجب استبداله لعدم اطلاعه على واقع الأزمة». كما دخل مؤيدو باشاغا، وبعض أعضاء مجلس النواب الداعمين لحكومته على الخط، متهمين البعثة «بالعمل على تشجيع الانقسام» من خلال الاعتراف بحكومة منتهية الولاية، حسبهم، في إشارة إلى حكومة «الوحدة» المؤقتة، برئاسة عبد الحميد الدبيبة.

ويفسر الأفرقاء في ليبيا تحركات ومسواقف البعثة الأممية كل حسب مصلحته وأولويات أجندته، لذا تتصدر

الاعتراضات المشهد الليبي مع كل تغيير سياسي. ولم يتوقف انتقاد البعثة عند باشاغا، بل سبقه اتهام مشابه من حكومة «الوحدة»، باستشارتها ستيغفاني ويليامز بـ«الانحياز»، إذ قالت على لسان محمد خمود، المتحدث باسمها، إنه «لا ينبغي أن يشوب جهود البعثة في ليبيا أي شائبة، ما قد يعكس على حال الاستقرار في البلاد».

واعتبر سعد بن شرادة، عضو المجلس الأعلى للدولة، أن دعوة المستشار الأممية لرئيسي مجلس النواب و«الأعلى للدولة»، جينيف بومي 28 و29 من الشهر الجاري تمثل «إرباكاً للمشهد من قبل البعثة»، وقال متسائلاً: «ما الحل الذي سينجزها الطرفان بشأن المواد الخلافية، التي لم تتمكن لجنة المسار الدستوري من التوافق حولها بالقاهرة».

ومنذ استقالة كويش والأورقة السياسية تشهد سجلات حول جنسية المبعوث القادم، منها ما هو مُعلن في جلسات مجلس الأمن الدولي، ومنها ما جاء في إطار المشاورات الداخلية والإقليمية، وأبرزها إمكانية تعيين أفريقي مبعوثاً للمنظمة الأممية لدى ليبيا. ومن بين الأسماء التي يدفع بها الاتحاد الإفريقي، وزير الخارجية السوداني الأسبق مصطفى عثمان إسماعيل، وزير الخارجية المغربي السابق إسماعيل ولد الشيخ أحمد، والدبلوماسي الغاني محمد بن شلماس الممثل الخاص للامم المتحدة لغرب أفريقيا من 2014 إلى 2021. ومامان سامبو صديقو من النيجر، وهو الرئيس السابق للبعثة الأمم المتحدة في جمهورية الكونغو الديمقراطية.

وكانت تقارير دولية قد قالت إن الأمين العام للامم

القاهرة، جمال جوهر

صعد الانقسام على السلطة في ليبيا من الحملات المطالبة برحيل بعثة الأمم المتحدة، بسبب «عدم حسم موقفها» بدعم أي من الحكومتين المتنازعتين، وسط ترقب ليبي لتعيين المبعوث الثامن للبلاد، على أمل إحداث اختراق حقيقي ينهي الصراع السياسي المتقادم.

ويأتي هذا التصعيد في ظل خلاف مواز يشهده مجلس الأمن الدولي منذ نحو عام حول تعيين مبعوث أممي جديد، خلفاً للبعثة الليبية التي تم سحبها من بريد أوروبا، فيما يتمسك آخرون بضرورة أن يكون هذه المرة أفريقيًا.

وسبق لكويش تقديم استقالته بشكل مفاجئ في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، ومنذ ذلك الحين والمجلس المتحد يسعى لتعيين مبعوث جديد؛ لكن مساعيها ظلت تتعاقب مع رغبات الدولة الممثلة في مجلس الأمن، بين مؤيد ورافض.

وبدأ فحفي باشاغا، رئيس حكومة «الاستقرار» الجديدة، حملة الانتقادات الموجهة للبعثة، على خلفية عدم تدخلها لحسم النزاع على السلطة، ورأى أن «الفريق الأممي بات ضعيفا، ويجب استبداله لعدم اطلاعه على واقع الأزمة». كما دخل مؤيدو باشاغا، وبعض أعضاء مجلس النواب الداعمين لحكومته على الخط، متهمين البعثة «بالعمل على تشجيع الانقسام» من خلال الاعتراف بحكومة منتهية الولاية، حسبهم، في إشارة إلى حكومة «الوحدة» المؤقتة، برئاسة عبد الحميد الدبيبة.

ويفسر الأفرقاء في ليبيا تحركات ومسواقف البعثة الأممية كل حسب مصلحته وأولويات أجندته، لذا تتصدر

## «دفاع» رئيس الحكومة التونسية الأسبق

## يدين استمرار اعتقاله

ويجري التحقيق مع الجبالي في شبهة غسل أموال، وتلقي أموال مشبوهة ترتبط بمنظمة خيرية على صلة بأحد أعضائها. لكن هيئة الدفاع عن الجبالي قالت إنه لا علاقة له بالقضية، مشددة على أن استمرار إيقافه «احتجاز خارج إطار القانون»، واتهمت الهيئة في بيان لها، وزارة الداخلية، «بتعمد الخلط بين قضايا جارية، ومحاولة اعتداء إرهابي، ومحاولة خصامسة لاستهداف رئيس الجمهورية، بهدف التلبس على الرأي العام الداخلي والخارجي، والتوظيف السياسي الفج للملفات القضائية».

وكانت وزارة الداخلية قد كشفت أول من أمس، في مؤتمر صحافي عن وجود مخطط لاستهداف رئيس الجمهورية قيس سعيد، وعملية إرهابية استهدفت عنصرين من الأمن، بجانب التحقيق في قضية غسل الأموال، دون أن تشير بشكل صريح إلى أي رابط بين هذه الأحداث. وحملت هيئة الدفاع عن الجبالي في بيانها «السلطة القائمة، ووزير الداخلية شخصياً المسؤولية الجزائية عن أي ضرر يلحقه، نتيجة إضرابه عن الطعام، احتجاجاً على احتجازه السياسي وغير القانوني».

من جهة ثانية قالت نقابات القضاة في تونس في بيان مشترك أمس إن الخضاضة أقروا بتعميد إضرابهم الوطني لمدة أسبوع رابع، احتجاجاً على قرار الرئيس قيس سعيد عزل العشرات منهم.

ويجري التحقيق مع الجبالي في شبهة غسل أموال، وتلقي أموال مشبوهة ترتبط بمنظمة خيرية على صلة بأحد أعضائها. لكن هيئة الدفاع عن الجبالي قالت إنه لا علاقة له بالقضية، مشددة على أن استمرار إيقافه «احتجاز خارج إطار القانون»، واتهمت الهيئة في بيان لها، وزارة الداخلية، «بتعمد الخلط بين قضايا جارية، ومحاولة اعتداء إرهابي، ومحاولة خصامسة لاستهداف رئيس الجمهورية، بهدف التلبس على الرأي العام الداخلي والخارجي، والتوظيف السياسي الفج للملفات القضائية».

وكانت وزارة الداخلية قد كشفت أول من أمس، في مؤتمر صحافي عن وجود مخطط لاستهداف رئيس الجمهورية قيس سعيد، وعملية إرهابية استهدفت عنصرين من الأمن، بجانب التحقيق في قضية غسل الأموال، دون أن تشير بشكل صريح إلى أي رابط بين هذه الأحداث. وحملت هيئة الدفاع عن الجبالي في بيانها «السلطة القائمة، ووزير الداخلية شخصياً المسؤولية الجزائية عن أي ضرر يلحقه، نتيجة إضرابه عن الطعام، احتجاجاً على احتجازه السياسي وغير القانوني».

من جهة ثانية قالت نقابات القضاة في تونس في بيان مشترك أمس إن الخضاضة أقروا بتعميد إضرابهم الوطني لمدة أسبوع رابع، احتجاجاً على قرار الرئيس قيس سعيد عزل العشرات منهم.

ويجري التحقيق مع الجبالي في شبهة غسل أموال، وتلقي أموال مشبوهة ترتبط بمنظمة خيرية على صلة بأحد أعضائها. لكن هيئة الدفاع عن الجبالي قالت إنه لا علاقة له بالقضية، مشددة على أن استمرار إيقافه «احتجاز خارج إطار القانون»، واتهمت الهيئة في بيان لها، وزارة الداخلية، «بتعمد الخلط بين قضايا جارية، ومحاولة اعتداء إرهابي، ومحاولة خصامسة لاستهداف رئيس الجمهورية، بهدف التلبس على الرأي العام الداخلي والخارجي، والتوظيف السياسي الفج للملفات القضائية».

وكانت وزارة الداخلية قد كشفت أول من أمس، في مؤتمر صحافي عن وجود مخطط لاستهداف رئيس الجمهورية قيس سعيد، وعملية إرهابية استهدفت عنصرين من الأمن، بجانب التحقيق في قضية غسل الأموال، دون أن تشير بشكل صريح إلى أي رابط بين هذه الأحداث. وحملت هيئة الدفاع عن الجبالي في بيانها «السلطة القائمة، ووزير الداخلية شخصياً المسؤولية الجزائية عن أي ضرر يلحقه، نتيجة إضرابه عن الطعام، احتجاجاً على احتجازه السياسي وغير القانوني».

من جهة ثانية قالت نقابات القضاة في تونس في بيان مشترك أمس إن الخضاضة أقروا بتعميد إضرابهم الوطني لمدة أسبوع رابع، احتجاجاً على قرار الرئيس قيس سعيد عزل العشرات منهم.

ويجري التحقيق مع الجبالي في شبهة غسل أموال، وتلقي أموال مشبوهة ترتبط بمنظمة خيرية على صلة بأحد أعضائها. لكن هيئة الدفاع عن الجبالي قالت إنه لا علاقة له بالقضية، مشددة على أن استمرار إيقافه «احتجاز خارج إطار القانون»، واتهمت الهيئة في بيان لها، وزارة الداخلية، «بتعمد الخلط بين قضايا جارية، ومحاولة اعتداء إرهابي، ومحاولة خصامسة لاستهداف رئيس الجمهورية، بهدف التلبس على الرأي العام الداخلي والخارجي، والتوظيف السياسي الفج للملفات القضائية».

وكانت وزارة الداخلية قد كشفت أول من أمس، في مؤتمر صحافي عن وجود مخطط لاستهداف رئيس الجمهورية قيس سعيد، وعملية إرهابية استهدفت عنصرين من الأمن، بجانب التحقيق في قضية غسل الأموال، دون أن تشير بشكل صريح إلى أي رابط بين هذه الأحداث. وحملت هيئة الدفاع عن الجبالي في بيانها «السلطة القائمة، ووزير الداخلية شخصياً المسؤولية الجزائية عن أي ضرر يلحقه، نتيجة إضرابه عن الطعام، احتجاجاً على احتجازه السياسي وغير القانوني».

من جهة ثانية قالت نقابات القضاة في تونس في بيان مشترك أمس إن الخضاضة أقروا بتعميد إضرابهم الوطني لمدة أسبوع رابع، احتجاجاً على قرار الرئيس قيس سعيد عزل العشرات منهم.

ويجري التحقيق مع الجبالي في شبهة غسل أموال، وتلقي أموال مشبوهة ترتبط بمنظمة خيرية على صلة بأحد أعضائها. لكن هيئة الدفاع عن الجبالي قالت إنه لا علاقة له بالقضية، مشددة على أن استمرار إيقافه «احتجاز خارج إطار القانون»، واتهمت الهيئة في بيان لها، وزارة الداخلية، «بتعمد الخلط بين قضايا جارية، ومحاولة اعتداء إرهابي، ومحاولة خصامسة لاستهداف رئيس الجمهورية، بهدف التلبس على الرأي العام الداخلي والخارجي، والتوظيف السياسي الفج للملفات القضائية».

وكانت وزارة الداخلية قد كشفت أول من أمس، في مؤتمر صحافي عن وجود مخطط لاستهداف رئيس الجمهورية قيس سعيد، وعملية إرهابية استهدفت عنصرين من الأمن، بجانب التحقيق في قضية غسل الأموال، دون أن تشير بشكل صريح إلى أي رابط بين هذه الأحداث. وحملت هيئة الدفاع عن الجبالي في بيانها «السلطة القائمة، ووزير الداخلية شخصياً المسؤولية الجزائية عن أي ضرر يلحقه، نتيجة إضرابه عن الطعام، احتجاجاً على احتجازه السياسي وغير القانوني».

من جهة ثانية قالت نقابات القضاة في تونس في بيان مشترك أمس إن الخضاضة أقروا بتعميد إضرابهم الوطني لمدة أسبوع رابع، احتجاجاً على قرار الرئيس قيس سعيد عزل العشرات منهم.

ويجري التحقيق مع الجبالي في شبهة غسل أموال، وتلقي أموال مشبوهة ترتبط بمنظمة خيرية على صلة بأحد أعضائها. لكن هيئة الدفاع عن الجبالي قالت إنه لا علاقة له بالقضية، مشددة على أن استمرار إيقافه «احتجاز خارج إطار القانون»، واتهمت الهيئة في بيان لها، وزارة الداخلية، «بتعمد الخلط بين قضايا جارية، ومحاولة اعتداء إرهابي، ومحاولة خصامسة لاستهداف رئيس الجمهورية، بهدف التلبس على الرأي العام الداخلي والخارجي، والتوظيف السياسي الفج للملفات القضائية».

وكانت وزارة الداخلية قد كشفت أول من أمس، في مؤتمر صحافي عن وجود مخطط لاستهداف رئيس الجمهورية قيس سعيد، وعملية إرهابية استهدفت عنصرين من الأمن، بجانب التحقيق في قضية غسل الأموال، دون أن تشير بشكل صريح إلى أي رابط بين هذه الأحداث. وحملت هيئة الدفاع عن الجبالي في بيانها «السلطة القائمة، ووزير الداخلية شخصياً المسؤولية الجزائية عن أي ضرر يلحقه، نتيجة إضرابه عن الطعام، احتجاجاً على احتجازه السياسي وغير القانوني».

من جهة ثانية قالت نقابات القضاة في تونس في بيان مشترك أمس إن الخضاضة أقروا بتعميد إضرابهم الوطني لمدة أسبوع رابع، احتجاجاً على قرار الرئيس قيس سعيد عزل العشرات منهم.

ويجري التحقيق مع الجبالي في شبهة غسل أموال، وتلقي أموال مشبوهة ترتبط بمنظمة خيرية على صلة بأحد أعضائها. لكن هيئة الدفاع عن الجبالي قالت إنه لا علاقة له بالقضية، مشددة على أن استمرار إيقافه «احتجاز خارج إطار القانون»، واتهمت الهيئة في بيان لها، وزارة الداخلية، «بتعمد الخلط بين قضايا جارية، ومحاولة اعتداء إرهابي، ومحاولة خصامسة لاستهداف رئيس الجمهورية، بهدف التلبس على الرأي العام الداخلي والخارجي، والتوظيف السياسي الفج للملفات القضائية».

وكانت وزارة الداخلية قد كشفت أول من أمس، في مؤتمر صحافي عن وجود مخطط لاستهداف رئيس الجمهورية قيس سعيد، وعملية إرهابية استهدفت عنصرين من الأمن، بجانب التحقيق في قضية غسل الأموال، دون أن تشير بشكل صريح إلى أي رابط بين هذه الأحداث. وحملت هيئة الدفاع عن الجبالي في بيانها «السلطة القائمة، ووزير الداخلية شخصياً المسؤولية الجزائية عن أي ضرر يلحقه، نتيجة إضرابه عن الطعام، احتجاجاً على احتجازه السياسي وغير القانوني».

من جهة ثانية قالت نقابات القضاة في تونس في بيان مشترك أمس إن الخضاضة أقروا بتعميد إضرابهم الوطني لمدة أسبوع رابع، احتجاجاً على قرار الرئيس قيس سعيد عزل العشرات منهم.

ويجري التحقيق مع الجبالي في شبهة غسل أموال، وتلقي أموال مشبوهة ترتبط بمنظمة خيرية على صلة بأحد أعضائها. لكن هيئة الدفاع عن الجبالي قالت إنه لا علاقة له بالقضية، مشددة على أن استمرار إيقافه «احتجاز خارج إطار القانون»، واتهمت الهيئة في بيان لها، وزارة الداخلية، «بتعمد الخلط بين قضايا جارية، ومحاولة اعتداء إرهابي، ومحاولة خصامسة لاستهداف رئيس الجمهورية، بهدف التلبس على الرأي العام الداخلي والخارجي، والتوظيف السياسي الفج للملفات القضائية».

وكانت وزارة الداخلية قد كشفت أول من أمس، في مؤتمر صحافي عن وجود مخطط لاستهداف رئيس الجمهورية قيس سعيد، وعملية إرهابية استهدفت عنصرين من الأمن، بجانب التحقيق في قضية غسل الأموال، دون أن تشير بشكل صريح إلى أي رابط بين هذه الأحداث. وحملت هيئة الدفاع عن الجبالي في بيانها «السلطة القائمة، ووزير الداخلية شخصياً المسؤولية الجزائية عن أي ضرر يلحقه، نتيجة إضرابه عن الطعام، احتجاجاً على احتجازه السياسي وغير القانوني».

من جهة ثانية قالت نقابات القضاة في تونس في بيان مشترك أمس إن الخضاضة أقروا بتعميد إضرابهم الوطني لمدة أسبوع رابع، احتجاجاً على قرار الرئيس قيس سعيد عزل العشرات منهم.



## التقى في بيروت أمين عام «حزب الله» هنية يعلن «وحدة الساحات»... وتحذير من ضم لبنان إلى المحور الإيراني



من لقاء هنية ونصر الله (أ.ب)

من ساحاتها، وتضرب عبر حزب الله بعرض الحائط كل الدعوات اللبنانية للنأي بالنفس، ودعوات البطريرك الماروني بشارة الراعي للحياد.

ويواظب البطريرك الراعي منذ صيف عام 2020 على دعوة القوى السياسية لإعتماد «الحياد الإيجابي» بهدف وضع البلاد على سكة الإنقاذ. كما تطالب القوى السياسية «السيادية» اللبنانية بحصر حمل السلاح بيد الجيش اللبناني والأجهزة الأمنية الرسمية، ويحصر قرار السلم والحرب بيد الدولة اللبنانية.

وأكد نائب أمين عام «حزب الله» فؤاد أفسه في المؤتمر: «نحن على ربطة خبز لعائلاتهم، فيما عمد بعض التجار لبيعها في «السوق السوداء» بأسعار خيالية، ما دفع وزير الاقتصاد إلى إحالة أخبار إلى النيابة العامة المالية «موثقة بالأرقام والأدلة تظهر بيع الطحين المدوم المخصص للخبز العربي في السوق السوداء بأثمان مضاعفة من قبل الأقران، وإخخال محسسات عليه لاستعماله في صناعة الحلويات والكعك والخبز الإفريقي بما يدر عليهم أرباحاً ضخمة»، طالباً التحرك السريع لمحاسبتهم.

«ما يحصل على صعيد المنطقة خطير جداً»، وأضاف أن إسرائيل «تدمج في المنطقة عبر تحالفات عسكرية وإستراتيجية لمواجهة إيران وحزب الله وحماس»، مؤكداً في الوقت نفسه «وحدة ساحات وجهات المقاومة»، ولفت هنية إلى أن الجيش الإسرائيلي «بمناوره هي الأخطر على مدار 30 يوماً محاكاة لحرب على 6 جهات»، مؤكداً «ضرورة وحدة الجبهات تحسباً لأي عدوان إسرائيلي».

ورأت مصادر لبنانية معارضة لـ «حزب الله» في تصريحات لـ «الشرق الأوسط» أن ما قاله هنية «ينطوي على خطورة»، موضحة أن رئيس المكتب السياسي لـ «حماس» في «قائد لبنان إلى محور إيران»، وحوله إلى ساحة من ساحات طهران إلى أمين العام في المنطقة، تصفقا إيران ضمن محورها، وحولتنا إلى ساحة

حذرت مصادر لبنانية معارضة للرئيس اللبناني ميشال عون، من «خطورة تصريحات» رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» إسماعيل هنية من بيروت التي أعلن خلالها «وحدة الساحات» بين الفصائل العسكرية المدعومة من إيران، قائلة إن طهران «وضعت لبنان ساحة ضمن ساحاتها في اصطفاقات المنطقة».

وبدا هنية زيارة إلى بيروت يوم الثلاثاء الماضي، التقى خلالها أمين عام «حزب الله»، حسن نصر الله، وشارك أمس في «المؤتمر القومي العربي الإسلامي» الذي انعقد في العاصمة اللبنانية، وتحدث فيه، إلى جانب نائب أمين عام الحزب نعيم قاسم، والأمين العام لحركة «الجهاد الإسلامي» زياد النخالة.

وقال هنية في كلمة له إن

صعيد، كي يبقى البلد في حالة الإنهيار، وإلى مزيد من الأنهار، لأنهم يعنثون على الفراغ والفوضى والام الناس، ولذلك يذهبون إلى الخيارات العدمية والسلبية والتعطيل».

وشدد على أن «وجهة نظرها تكمن في أنه يجب أن تشكل الحكومة، ويجب أن يكون هناك تعاون بين الرئيس المكلف ورئيس الجمهورية، لأنه يجب أن يتقفا من خلال الصلاحيات الدستورية على تشكيل الحكومة، وعليه، فإننا مع تشكيل حكومة قادرة وفاعلة وبصلاحيات كاملة، وعدم ترك هذه الأشهر المتبقية من ولاية رئيس الجمهورية، وكانها أشهر تمر ويقطع بها الوقت؛ فهذه الأشهر يمكننا أن نشكل بها الحكومة، التي يمكننا أن تكمل الخطوات التي يجب أن نقوم بها على الصعيد المعيشية والإنمائية والصحة التي يعاني منها كل الناس، لأن الناس تحتاج إلى الحلول».

ولا تزال مقاطعة كتلتي «القوات اللبنانية» و«التيار الوطني الحر» لتسمية رئيس الحكومة، تتفاعل. وأبدى النائب محمد سليمان أسفه، لإحتجاج كتلتي «القوات» و«التيار»، كأكبر مبرر لتشكيل الحكومة، واعتبر الأمر «استهتاراً واستخفافاً بموقع رئاسة الحكومة، وما يمثل على الصعيد الوطني». ونهت سليمان الرؤوس الحامية من التعاطي باستخفاف مع موقع رئاسة الحكومة الذي هو كبرياء من ركائز الحياة الوطنية»، محذراً من أن «عدم احترام التوازنات واللعب بها دائماً كان يؤدي إلى نتائج لا أحد من اللبنانيين يتنمها».



الرئيس نجيب ميقاتي متحدثاً في قصر بعبدا بعد تكليفه تشكيل الحكومة (رويترز)

انتهاء ولاية رئيس الجمهورية، ورأى النائب إلياس حنكش أن ميقاتي «أن يؤلف الحكومة لعدم خلق ازدواجية، في ظل ترؤسه حكومة تصريف أعمال، وأمامه استحقاقات كبيرة، كاستكمال المفاوضات مع (صندوق النقد) حتى الانتخابات الرئاسية»، متوقفاً أن يستمر الجمود وهدر الأموال، مضيفاً: «ما لم يستطع تحقيقه في الأشهر الماضية، لن يستطيع تحقيقه في الأشهر المقبلة، وكذلك الأمر بالنسبة للرئيس عون، وبالتالي علينا ألا نرفع سقف توقعاتنا بأن هناك تغييرات مقبلة».

ويدفع «حزب الله» باتجاه تشكيل الحكومة، وقال عضو

من جهته، يرفض «حزب الكتائب» المشاركة في الحكومة. وقال النائب نديم الجميل: «إننا لن نشارك في الحكومة المقبلة، وسيكون لنا دور في وضع سياساتها ومراقبتها ومواكبتها في كل التطورات»، مشدداً على وجوب أن يكون هدفها «تمرير المرحلة، وأن نحافظ على الحد الأدنى قبل انتخاب رئيس للجمهورية».

وتشكك بعض القوى السياسية بقدرة ميقاتي على تأليف الحكومة في الفترة الممتدة بين تكليفه في الأسبوع الماضي، ودخولها مرحلة «تصريف الأعمال» مرة جديدة في 31 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، مع

انفجرت بوجه اللبنانيين بعدما كانوا قد بدأوا يلمسون بعض تداعياتها منذ فترة، أزمة المياه، مع إعلان وزير وليد فياض قبل أيام أن الخدمة تدتت بنسبة 70 في المائة بسبب عدم توفر الطاقة، وينعكس انقطاع الكهرباء على محطات الضخ التي باتت قسم كبير منها لا يعمل أو يتم تقنين عمله لاضطرار الجهات المعنية على تأمين المازوت بأسعار مرتفعة لتشغيلها عبر المولدات.

وبعدما ارتفعت أصوات الناس بشكل كبير مؤخراً وخصوصاً في العاصمة بيروت نتيجة انقطاع

بيروت، «الشرق الأوسط»

اتسعت دائرة المقاطعة اللبنانية لحكومة الرئيس نجيب ميقاتي المزمع تشكيلها، حيث انضم حزب «الكتائب اللبنانية» إلى حزبي «القوات اللبنانية» و«التقدمي الاشتراكي» الراقضين للمشاركة فيها.

ويبدأ ميقاتي غداً الاستشارات النيابية غير الملزمة في البرلمان مع الكتل النيابية، للوقوف عند رؤيتها ومطالبها لسياسة الحكومة المزمع تأليفها، وسط دعوات للإسراع بتشكيلها بهدف الإسراع في وضع البلاد على سكة الإنقاذ من الأزمات المعيشية والاقتصادية والمالية التي تتخبط فيها.

ورأى عضو كتلة «الجمهورية القوية»، النائب غسان حاصباني، أن «المطلوب من الحكومة الجديدة والرئيس نجيب ميقاتي تأليف حكومة إصلاحية لها القدرة التقنية والتنظيمية على وضع خطة تعاف واضحة ومتينة لإنقاذ الوضع»، واعتبر في حديثه إن «هناك من يريد الفراغ ومصالح من يتراشون وزارات الحكومة، مما سيؤدي إلى زوال لبنان الحالي».

ولفت حاصباني إلى أن «تشكيل حكومة من الإخصاصيين وذوي الخبرات أفضل لتحصين أداء الحكومة وطرح القوانين على المجلس، لأننا في حاجة إلى الإسراع لإيجاد الحلول»، مؤكداً «رفض كتلة (القوات اللبنانية) المشاركة في هذه الحكومة السياسية كالتساقط، أما في حال كانت حكومة أخصاصيين فلا حاجة إلى المشاركة فيها، ولكن سلقف بجانبهم».

## الخدمات في لبنان تتساقط كأحجار الدومينو: لا كهرباء ولا مياه ولا خبز

واضاف: «علينا توقع الأسوأ»، ويصطف عشرات المواطنين أمام الأقران في معظم المناطق اللبنانية منذ ساعات الصباح سعياً لتأمين ربطة خبز لعائلاتهم، فيما عمد بعض التجار لبيعها في «السوق السوداء» بأسعار خيالية، ما دفع وزير الاقتصاد إلى إحالة أخبار إلى النيابة العامة المالية «موثقة بالأرقام والأدلة تظهر بيع الطحين المدوم المخصص للخبز العربي في السوق السوداء بأثمان مضاعفة من قبل الأقران، وإخخال محسسات عليه لاستعماله في صناعة الحلويات والكعك والخبز الإفريقي بما يدر عليهم أرباحاً ضخمة»، طالباً التحرك السريع لمحاسبتهم.

مضيفاً: «المباشرة بإنتاج الكهرباء على الغاز هي الإجراء المنطقي والعقائني الذي كان يفترض أن يسير به منذ زمن، لكن يبدو أنه لن يتم الإفراج عن الغاز المصري الذي وعدنا به قبل سيرنا بعدد من الأمور المطلوبة منا». وينعكس الشح باحتياجات مصرف لبنان على كل القطاعات، وهو طال مؤخراً ربطة الخبز. فرغم تكبد وزير الاقتصاد أمين سلاان «لا أزمة» باعتماد أن الدعم لا يزال مستمراً والاعتمادات مفتوحة»، قال نقيب أصحاب الأفران علي إبراهيم، إن سبب أزمة الخبز هو «إقتال عدد من الماطن بسبب عدم توافر القمح المدعوم»

الكهرباء، وهي العنصر الأساسي لتسيير المرافق وتأمين الخدمات الأساسية وعلى رأسها المياه كما تشغيل المستشفيات وغيرها من المرافق الحيوية، لافتاً إلى أن ما يحصل أشبه بلعبة الدومينو، بحيث إنه حين يسقط أحد الأحجار تسقط بقية الأحجار تبعاً. ويشير بيضون في تصريح لـ «الشرق الأوسط» إلى أن «الدولة تعجز عن وجودها عادة من خلال الإدارات والوزارات والمرافق والقضاء وكلها تشهد تراجعاً حاداً في ظل الإضراب المفتوح للقطاع العام»، لافتاً إلى أن «لا حلول حالياً للأزمات الراهنة وعلى رأسها أزمة الكهرباء، إنما إجراءات تخفف من حدتها».

التي لا تمتلكها المؤسسة، وصولاً إلى مكافحة نتائج السرقات التي تتكرر في أكثر من محطة». ودعت الجهات المناحة التي كانت قد قدمت دعماً في الفترة السابقة، إلى الاستمرار بمواكبة المواطنين اللبنانيين في هذه المحنة الصعبة». وكان الوزير فياض قد طلب مساعدة المجتمع الدولي نهاية الأسبوع الماضي خلال اجتماع عقده مع عدد من سفراء الدول العربية والأجنبية، عرض خلاله واقع قطاع المياه في لبنان.

ويعتبر المدير العام السابق في وزارة الطاقة والمياه غسان بيضون غياب التمويل يؤدي إلى عدم التمكن من تأمين المحروقات اللازمة لتأمين

المياه في بعض الأماكن منذ 20 يوماً، أعلنت مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان أنها مستمرة «في تقديم كل ما نستطيعه من خدمة للبنانيين، وذلك بغض النظر عن الظروف القاسية التي يفن البلد تحت وطأتها والتي تنعكس على الإدارة والموظفين الذين تراجعوا قيمة رواتبهم إلى أكثر من خمسة وتسعين في المائة»، متحدثة عن «أزمات مترامية» تؤدي للواقع الحالي «بدءاً من شح مادة المازوت الذي ينعكس تقنياً حاداً بالتغذية بالياه في أكثر من خمسة وستين في المائة من محطات الضخ، والأعطال التي يتطلب إصلاحها في غالبية الأحوال قطع غيار الباطنة الصعبة

عن التعاطي معه. آخر الأزمات التي انفجرت بوجه اللبنانيين بعدما كانوا قد بدأوا يلمسون بعض تداعياتها منذ فترة، أزمة المياه، مع إعلان وزير وليد فياض قبل أيام أن الخدمة تدتت بنسبة 70 في المائة بسبب عدم توفر الطاقة، وينعكس انقطاع الكهرباء على محطات الضخ التي باتت قسم كبير منها لا يعمل أو يتم تقنين عمله لاضطرار الجهات المعنية على تأمين المازوت بأسعار مرتفعة لتشغيلها عبر المولدات.

وبعدما ارتفعت أصوات الناس بشكل كبير مؤخراً وخصوصاً في العاصمة بيروت نتيجة انقطاع

بيروت، يولا أسطوح

ينشغل اللبنانيون بتأمين مقومات العيش الأساسية التي باتت صعبة المنال، ما يكمل مشهد الإنهيار اللبناني يوماً بعد يوم، مع تعطل القطاع العام نتيجة الإضراب المفتوح لموظفيه، وتوقف معظم الخدمات، وانقطاع مواد حيوية كالبنزين والخبز والمياه والكهرباء.

وفيما يحاول الناس التأقلم والتعاضد مع الأزمات من خلال اجترار حلول على صعيد فردي كاللجوء للطاقة الشمسية مثلاً لمواجهة الانقطاع المتواصل للكهرباء، يواجهون كل يوم تحدياً جديداً يجدون أنفسهم عاجزين

رام الله، «الشرق الأوسط»

وزعت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، المهام على أعضائها، وصادقت على قرارات سابقة للرئيس الفلسطيني محمود عباس بالتعيين في المواقع الأهم بالمنظمة.

وأوضح بيان صدر أمس (السبت)، أن الرئيس محمود عباس احتفظ بموقعه رئيساً للجنة التنفيذية للمنظمة ورئيساً لدولة فلسطين، فيما تولى حسين الشبيح رئاسة دائرة شؤون المفاوضات بالإضافة لكونه أمين سر اللجنة التنفيذية.

وبحسب مصادر فإنه لم يتم تصويت على المهام وإنما تم تقديم مقترح جاهز وتمت الموافقة عليه. وبرز ما حملته

### حل محل عريقات وصار الأقرب لخلافة عباس

## فلسطين: الشيخ يتولى ملف المفاوضات مع إسرائيل

رام الله، «الشرق الأوسط»

التعيينات هو تسليم الشيخ، إلى جانب أمانة السر، ملف شؤون المفاوضات مع إسرائيل وهو ملف ذو أهمية خاصة. وكان عباس قد أصدر في 25 مايو (أيار)، قراراً بتكليف الشيخ بهمام أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وهو الموقع الأهم بعد موقع رئيس اللجنة التنفيذية الذي يشغله عباس نفسه. وجاء قرار عباس بعد قرار سابق في فبراير (شباط) بجلسة المجلس المركزي الفلسطيني، باختيار الشيخ عضواً في اللجنة التنفيذية بدلاً عن الراحل صائب عريقات، الذي كان أمين سر اللجنة، والدفع بالشيخ كقار قرار عباس الشخصي. وباختيار الشيخ لهذا المنصب، الذي ظل خالياً منذ وفاة عريقات بفيروس كورونا في

نوفمبر (تشرين الثاني) 2020، يجعله الأقرب لخلافة عباس. وكان عباس نفسه عضو لجنة مركزية وأمين سر اللجنة التنفيذية قبل أن يتم اختياره مرشحاً لارئاسة الرئيس الراحل ياسر عرفات. وكان الشيخ أحد كوادر حركة «فتح» في الانتفاضين، وتقلد مناصب حركية بينها أمين سر الحركة في رام الله بالانتفاضة الثانية، قبل أن يصعد إلى مناصب متقدمة في السلطة بصفته وزير الشؤون المدنية، وهي القناة الأكثر اتصالاً مع إسرائيل في الشؤون المدنية التي تخص الفلسطينيين، ووصفته ذلك عضواً في اللجنة المركزية لحركة «فتح». وبعد الشيخ أحد أكثر المقربين إلى عباس، وحاز خلال السنوات الماضية على ثقته المطلقة، وصار يرافقه في

الاجتماعات الأهم وسفرياته إلى الخارج. وسيكون الشيخ، إذا تم دفعه حتى النهاية لخلافة عباس، في منافسة مع شخصيات بارزة تم طرحها من قبل في سياق خلافة عباس البالغ من العمر 86 عاماً. ويحوز الشيخ إضافة إلى ثقة عباس، على علاقات عمل جيدة مع الإسرائيليين والأميركيين ومع دول الإقليم. ولا تستعد مصادر في «فتح» والسلطة الفلسطينية أن يتم توقيع الصفقة بعد عباس، بحيث يرأس واحد من قادة «فتح» السلطة ويرأس آخر «الحركة»، فيما يتبرأس ثالث المنظمة، وهي سيناريوهات مطروحة من بين سيناريوهات أخرى لم تحسم بعد. وجاء في بيان السبت، أن المنصب وزعت على النحو

التالي: عزام أحمد دائرة الشؤون العربية والبرلمانية، زياد أبو عمرو دائرة العلاقات الدولية، صالح رافت الدائرة العسكرية والأمنية، بسام الصالح دائرة الشؤون الاجتماعية، أحمد مجدلاوي دائرة العمل والتخطيط، رمزي رباح دائرة مراهضة العنصرية، وأصل أبو يوسف دائرة شؤون اللاجئين، عدنان الحسيني دائرة شؤون القدس، علي أبو زهري دائرة التربية والتعليم، فيصل عرنكي دائرة شؤون المغتربين، أحمد بيوض التسمي دائرة حقوق الإنسان والمجتمع المدني، محمد مصطفى الدائرة الاقتصادية.

## غانس ينسق مع ساعر للمنافسة في الانتخابات الإسرائيلية

رام الله، «الشرق الأوسط»  
يجري رئيس حزب «أزرق» - أبيض، وزير الدفاع بيني غاننيس، وزعيم حزب «الأصل الجديد» وزير القضاء دعون ساعر، محادثات حول الترشح معاً في الانتخابات الإسرائيلية المقبلة. وقال تقرير لـ «القناة 12» الإسرائيلية، إن الاتصالات بين غاننيس وساعر ليست جديدة وبدأت في أبريل (نيسان)، بسبب الأزمة داخل التحالف الحالي. والتحالفات بين أحزاب الحكومة الحالية جزء من تشكيل جبهة قادرة على الإطاحة برعيم المعارضة وحزب الليكود، بنيامين نتنياهو.

وقال ساعر إن حل الكنيست والذهاب إلى انتخابات يهدف إلى منع تنحيها من العودة إلى السلطة وتسخير الدولة لمصلحتها، فيما قال غاننيس إن المطلوب في هذه الانتخابات هو الحفاظ على شرعية النظام والمؤسسات الرسمية، مضيفاً: «هناك جهات متطرفة برئاسة إيتحار بن غفير التابع لتكتل نتنياهو، وفي المقابل يوجد قادة الدولة، حكومة وحدة واسعة مع أطراف من اليمين واليسار هي الحل الصحيح لإسرائيل».

من جهة أخرى، بدأت قيادات في أوساط فلسطيني الداخل، إجراء اتصالات ومحادثات لمحاولة إعادة توحيد «القائمة العربية الموحدة»، وبحسب هيئة البث الإسرائيلية العامة الناطقة بالعربية، فإن هذه الاتصالات بدأت في 2021. وتوقعت استطلاعات الرأي عدم حصول الائتلاف الحالي أو كتلة المعارضة اليمينية - المتدينة التي يتزعمها بنيامين نتنياهو، على أغلبية 61 بين 120 مقعداً في الكنيست، على الرغم من أن الأحزاب الموالية لنتنياهو ستحقق نتائج أفضل بكثير من النتائج التي حققتها في انتخابات 2021.

وقال تقرير لمنظمة التحرير الفلسطينية، أمس، إن حكومة بنيت وليد كانت الأكثر طرفاً في دفع عدد من خططات الاستيطان للتفتيد، وسارت في عام حكمها على نهج حكومات نتنياهو في تشجيع وتعميق الاستيطان، رغم أن أحزاباً مشاركة في الحكومة، مثل ميرتس والعمل من اليسار، كانت قد تعدت في الحملات الانتخابية بالعمل على منع بناء مزيد من الوحدات السكنية في المستوطنات.

### «السلام الآن» بناء المستوطنات زاد في ظل حكومة بنيت 62%

## مقتل فتى فلسطيني برصاص الجيش الإسرائيلي

رام الله، «الشرق الأوسط»

قتل فتى فلسطيني برصاص الجيش الإسرائيلي يوم السبت في بلدة سلواد في الضفة الغربية، وقالت مصادر أمنية وبلدية سلواد إن الفتى محمد عبد الله حامد (16 عاماً) توفي بعد إصابته برصاص الجيش الإسرائيلي بالقرب من شارع يستخدمه الإسرائيليون على أطرف البلدة. وتعدت حركة «فتح» في بيان، الفتى حامد. وقال مصدر

في البلدية إن الفتى الفلسطيني كان بالقرب من طريق يؤدي إلى مستوطنة عوفرة المجاورة لسلواد عندما أصيب برصاص جنود إسرائيلييين. وقال فريد حماد نائب رئيس بلدية سلواد لوكالة الصحافة الفرنسية: «هناك وعود من الإسرائيلييين بتسليم الجثمان ليتم تشييعه».

على صعيد آخر رصدت مؤسسة حقوقية إسرائيلية، لزياداً في بناء المستوطنات الغامة على

الاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية خلال فترة حكومة الائتلاف الحالي بنسبة 62 في المائة. وقالت مؤسسة «السلام الآن» الإسرائيلية، في تقرير جديد، إن بناء وحدات استيطانية جديدة في الضفة الغربية بما فيها القدس قفز خلال فترة حكومة بنيت - لبيد، مقارنة بالحكومة التي سبقتها، بزعامة بنيامين نتنياهو.

وبالتوازي مع ذلك فإن وتيرة عمليات هدم منازل وممتلكات







قد طلب مني أن أعمل لتأخير انسحابهم، فأتصلت بحبيب الذي قال إن ذلك لا يمكن إطلاقاً، ولكنه سيرتب الموضوع ليكون ذهاباً مأموناً خلال 24 ساعة أو يومين.

تحدثت مع أبو عمار كثيراً في سياسته المستقلة، ونصحته بأن يترك الأمور الصغيرة وينتقل لحمل مسؤوليات كبيرة، فالفلسطينيون صار لهم شأن كبير في العالم، ولهم مندوبون في حوالي 65-70 دولة، بما يشبه السفراء، وهم يمكنهم أن يمثلوا قوة دعائية كبيرة، وفي أميركا هناك قوة فلسطينية من أغنياء ومثقفين، كانوا قد اجتمعوا في لندن، ووضعوا مبلغاً كبيراً مبدئياً، ربما مائة مليون دولار، للقيام بالدعاية فيها. وقد تأثرت كثيراً بالمقابلة، وصرت أشعر بأن أهل بيروت رغم ما قاسوه يعطون عليهم عند انسحابهم، وأن ما نطلبه هو تعزيز قضيتهم، فنحن نؤيدها، ونجدها مفيدة لهم ولنا نحن المسلمين في لبنان، وأن الضرر سيقع علينا إذا خرجوا مذلولين لا سمح الله.

وبعد يومين، أذكر أنه أتى إلي أبو عمار، وقد جاءني معه، كان مساءً مؤثراً، قلبي معه، أعدت البحث؛ بل الصحبة المستمرة، أولاً للخروج مشجعاً، وثانياً ليعتبر أنه لم ينكسر كاملاً، وهذا ما نكت أن نأخذ على الصحافة العالمية من أوروبية وأميركية كل يوم، وأن عليه أن يغير خطته كاملة، فهو لم يعد يفتخر بعصبات ولم يعد مقاومة عسكرية، بل أصبحت قضية قضية تضال سياسي، قضيتنا عليه أن يكون رجل دولة

عالمياً واسع، وشعبية مؤيدة من أكثر شعوب العالم. وقد اعترض قلبي في ساعة الوداع هذه، حتى زوجتي تيمية دخلت علينا المكتب، وهي لم تفعل هذا من قبل مع أحد، واحتمت أن تودعه، فقبلت يدها تقبيلاً حاراً والدمعة في عينيه، وقال لها: «أقبل هذه اليد عن جميع نساء بيروت الجيلات اللواتي صمدن معنا»، وكانت التلفزيونات العالمية كثيرة عند الباب ونحن خارجان، وبعد أن نزل السلم، لحقته إلى الأسفل، مغترباً عادتي بأن أودعه على باب المصعد، فأوصلته إلى سيارته، وقد دمعت عيناه، وأنا تأثرت تأثراً عميقاً. كان الله في عونته.

#### وجاء يوم مفاردة الفلسطينيين

أذكر أنه كان يوم الاثنين في 30 أغسطس 1982، حين زار أبو عمار رئيس الوزراء، ومن هناك توجه معه إلى المرفأ؛ حيث كان مرافقه وسط حشد كبير.

وقد نزلت أنا ونظام وتقي الدين إلى المرفأ؛ وكان هناك عدد كبير من المؤذنين، ومنهم المفتي، والرئيس الحصص، ورشيد الصلح، ومالك سلام، والبربير، والحركة الوطنية بكاملها، مع وليد جنبلاط، وهناك اختلط الحابل بالتابل عند مدخل الباحة اليونانية، وقد أتى من «الحركة الوطنية» محمد إبراهيم وجورج حاوي، وأنا لم أكن على علاقة طيبة معهم، فنقصنا من بعيد أن يأتيا مصافحتي، فلم أبدأ بأمم الناس من مصافحتهم، ثم

صعدنا إلى الباحة، وكان هناك اجتماع في قاعة الاستقبال؛ حيث الرئيس السوراني يمثل فخامة رئيس الجمهورية، ومعه رينيه معوض، وقد التقى أبو عمار كلمة مؤثرة، ثم قدم رسالة إلى السوراني، ووساماً لبيروت باسم القائد العاقل للمنظمة... منظمة التحرير الفلسطينية، سُمّاه «وسام صمود بيروت» وقد أجابه السوراني بكلمة طيبة أيضاً ومؤثرة، وقال له: «لأول مرة نزيد على التقاليد في لبنان، فانا أمثل رئيس الجمهورية، وكذلك يمثلته معي الزميل وزير التربية رينيه معوض، أي أن لبنان المسيحي والمسلم يودعك اليوم».

كنت راضياً تماماً عن هذا الوداع؛ لأنه في الواقع أتاح لآخ أبو عمار، ومن خلال شخصه للمقاومة الفلسطينية، مغفارة مشرفة كريمة، وما لفت نظر الجميع أن الأميركيين، مع أنهم يرفضون الاعتراف بالمنظمة الفلسطينية، كانوا يحرسون الطرق من المركز التجاري إلى المرفأ، على الجانبين، كما حرسوا أبو عمار ببوارجهم في البحر. إذن، هذا اعتراف غير مباشر، فقد كانت الباحة اليونانية بحماية الأسطول الأميركي والأسطول الفرنسي.



دبابة إسرائيلية في جنوب لبنان خلال الغزو (غيتي)

أخبروني أنهم كانوا قد شاهدوا الإسرائيليين يحشدون دباباتهم عند المحف، وهي أكثر من 80 دبابة، وأنهم استولوا على المرفأ، وهم يتجمعون هناك بقوى كبيرة، كما يحاولون الدخول من منطقة الأوزاعي والمطار ويعتبر من جانبها موقفاً عائياً، أو غير ودي، تجاه إسرائيل. وأذكر أنه بعد خروجنا من هذه المحنة اتخني فودود كثيرة تهنتني بالسلامة بعد أن سمعوا بإصابة مكثي، وكان منهم أبو عمار وهاني الحسن.

وأذكر بعد هذا اليوم المجنون، أنني ذهبت في جولة لتأقّد الأماكن المصابة أكثر من غيرها في البلد، فذهبت إلى كورنيش المزرعة وجنوبه، وبقيت ساعتين أجول في تلك المنطقة التي سُمّيتها حقاً مدينة أشباح، فهي تكاد تكون خالية من السكان، خالية من كل روح، فيها التهديم والحراق، ومع الأسف، كل ما ديمي الفؤاد، وكان يرافقتني فريق من التلفزيون الأميركي وغيره، ومن التلفزيون اللبناني أيضاً، وقد صوّروا كثيراً وسجلوا تعليقي، ثم عقدت مؤتمراً صحافياً حين أنهيت الجولة في مكان إقامة فريق «المقاصد» للدفاع المدني، أولئك الشباب الذين يُدخّلون العزة والطمانينة ويعزّزون الإيمان إلى نفسي، أولئك الشباب المتطوعون الذين يرمون بأنفسهم منذ شهرين وأكثر أمام الجميع، ليطفئوا الحريق هنا أو هناك، ولإنقاذ الأشخاص من تحت الركام، وانتشال الجثث والأتیان بها إلى مستشفى «المقاصد».

وهو ما يشغخ الإنسان على إبقاء الحياة في هذا البلد، رغم كل ما يصيبنا من بلايا ورزايا. العربية في المؤتمر الصحافي هذا، بثه التلفزيون اللبناني، وما قلته بالإنجليزية تلقفه المراسلون الأجانب وأرسلوه لوكالاتهم وتلفزيوناتهم. وقد أكد لي كلوفيس مقصود، فيما بعد، أن حديثي كان ممتازاً، وهو ضروري جداً لأميركا والأميركيين، فارتحت لسعاد ذلك. أما المراسلون هؤلاء فقد

بدأت تتخفي... وهم من دون كبرياء، والأراض بدأت تتخفي... وهم من دون أدوية والكلى يصرخون، حتى إن الإسرائيليين منعوا (الصلب الأحمر) بالذات من إدخال الدواء»، وطالبته بأن يرسل جيشاً من مائتي نفر أو أكثر إلى محطة المياه وإلى محطة توليد الكهرباء، فيفرض تسلمهما، وليقابله الإسرائيلي بالعنف، فيفهم العالم أنك تحافظ على أرواح أبناء بلدك، فكان أول الأمر مستهفماً، ثم قال أخيراً: «خيراً، سنجري اللازم»، فقلت له: «يجب

طبعاً كانت علاقتي بالإعلام مستمرة، زيارات ومقابلات، وقضية الانتخاب وقضية المقاومة حاضرتان دائماً، وكان تقي الدين الصلح ووليد جنبلاط وبنيه بري، حين حضر إلى الوفد الأجنبي الأوروبي، فدعوت الجميع للغداء، وكان الكلام صريحاً مستفيضاً عن أوضاع لبنان وأوضاع العالم العربي والقضية الفلسطينية، وقد طلبوا الاستماع إلى رأيي بعد أن قابلوا شخصيات كثيرة ورسميين. كان الاجتماع كنت أفسر لهم كل الأمور، وهم يستوضحون كل شيء. وقد طلبنا منهم أن يسعوا جهمهم كقوة اشتراكية دولية؛ خصوصاً وهم اليوم في مراكز الحكم في بلدان أوروبية كثيرة، ليدرروا أن «لبنان أصبح قضية كالتقضية الفلسطينية، لا يمكن إهمالها».

أعتقد أن هذا الاجتماع سيكون له تأثير فاعل، أمل أن وتحضيراً لانسحاب الفلسطينيين جاءني هاني الحسن، وخرج وهو ينوي أن يعود ثانية لوداعي. كذلك جاءني أبو عمار، ومعه أبو جهاد، وكان

وإذا وهو يتحدث يقول: «اسمع اسم لقد خرجت»، ثم قال لي: «لقد وافقت على القرار»، وهذه أول مرة توافق فيها أميركا على مثل هذا القرار في طلب وقف إطلاق النار، وتوافق على إرسال المراقبين الدوليين، وهو موقف يُعتبر من جانبها موقفاً عائياً، أو غير ودي، تجاه إسرائيل. وأذكر أنه بعد خروجنا من هذه المحنة اتخني فودود كثيرة تهنتني بالسلامة بعد أن سمعوا بإصابة مكثي، وكان منهم أبو عمار وهاني الحسن.

وأذكر بعد هذا اليوم المجنون، أنني ذهبت في جولة لتأقّد الأماكن المصابة أكثر من غيرها في البلد، فذهبت إلى كورنيش المزرعة وجنوبه، وبقيت ساعتين أجول في تلك المنطقة التي سُمّيتها حقاً مدينة أشباح، فهي تكاد تكون خالية من السكان، خالية من كل روح، فيها التهديم والحراق، ومع الأسف، كل ما ديمي الفؤاد، وكان يرافقتني فريق من التلفزيون الأميركي وغيره، ومن التلفزيون اللبناني أيضاً، وقد صوّروا كثيراً وسجلوا تعليقي، ثم عقدت مؤتمراً صحافياً حين أنهيت الجولة في مكان إقامة فريق «المقاصد» للدفاع المدني، أولئك الشباب الذين يُدخّلون العزة والطمانينة ويعزّزون الإيمان إلى نفسي، أولئك الشباب المتطوعون الذين يرمون بأنفسهم منذ شهرين وأكثر أمام الجميع، ليطفئوا الحريق هنا أو هناك، ولإنقاذ الأشخاص من تحت الركام، وانتشال الجثث والأتیان بها إلى مستشفى «المقاصد».

وهو ما يشغخ الإنسان على إبقاء الحياة في هذا البلد، رغم كل ما يصيبنا من بلايا ورزايا. العربية في المؤتمر الصحافي هذا، بثه التلفزيون اللبناني، وما قلته بالإنجليزية تلقفه المراسلون الأجانب وأرسلوه لوكالاتهم وتلفزيوناتهم. وقد أكد لي كلوفيس مقصود، فيما بعد، أن حديثي كان ممتازاً، وهو ضروري جداً لأميركا والأميركيين، فارتحت لسعاد ذلك. أما المراسلون هؤلاء فقد

بدأت تتخفي... وهم من دون كبرياء، والأراض بدأت تتخفي... وهم من دون أدوية والكلى يصرخون، حتى إن الإسرائيليين منعوا (الصلب الأحمر) بالذات من إدخال الدواء»، وطالبته بأن يرسل جيشاً من مائتي نفر أو أكثر إلى محطة المياه وإلى محطة توليد الكهرباء، فيفرض تسلمهما، وليقابله الإسرائيلي بالعنف، فيفهم العالم أنك تحافظ على أرواح أبناء بلدك، فكان أول الأمر مستهفماً، ثم قال أخيراً: «خيراً، سنجري اللازم»، فقلت له: «يجب



جنود إسرائيليون في بيروت في صيف 1982 (غيتي)

متواصلًا بشكل غريب. في الواقع يمكن أن أسفّيه جهنم وأبوابها مفتوحة. كنا في بيت اختي فاطمة، فنزلنا إلى الطابق النحتاني؛ حيث اعتقدنا أن العقد بحمينا أكثر من البقاء في الطابق الأول، ولم يكن هناك إنسان يتحرك على الطريق خلال تلك الساعات، كنا نسمع القنابل تنساق حولنا وتأتينا بعض شظاياها، إلى أن وقعت اثنتان منها عندنا في البيت الملاصق للبيت، وهو المكتب الذي أضغ فيه كل أوراقي وملفاتي، وواحدة انفجرت فخرقت السقف الذي تحت أرض الغرفة على مسافة 60 سنتيمتراً من العقد، إذن، لو أتى شيء من فوقنا لا سمح الله لهدم البيت على رؤوسنا.

خرجنا من هذه المحنة، وصعدنا إلى الطابق الأول والثاني، وفي اعتقادنا أننا لن نرى شيئاً منه سالمًا، ولكن الحمد لله أن البيت رتأ بحميه، وهذا ما كان يرزده هاني الحسن عندما كانت الأوضاع تتأزم وتتساقط القنابل من حولنا، فيقول: «سبحان الله، وكان لهذا البيت شيئاً يحرسه وهو قائم بشموخه بين الكونت الملاصقة».

كنت خلال هذه الأزمات، قد مددت خطوطاً هاتمية إلى المطابق السفلي، مباشرة وغير مباشرة، لأبقى على اتصال دائم برئيس الجمهورية، فاضط عليه كثيراً ليطلب جميع سفراء الدول ويطلبه على ما يجري، وكان يتردد ويقول إنه ليس بإمكانه أن يتواصل مع أحد؛ لكنه بعدها قابل تقريباً جميع سفراء الدول الملتحقين في هيئة الأمم، وفي مجلس الأمن.

وكذلك كنت على اتصال بالسوراني، واتصالي الأكثر كان مع عسّان تويني في الأمم المتحدة، للتشاور معه في كيفية تقديم الشكوى إلى مجلس الأمن، وماذا يكتب فيها؛ لأنه في الواقع كان قد أعلن أنه طلب المراقبين، وهو ليس مطلب الحكومة، وبعد حوار طويل قال لي: «إن الجميع يتشاورون في الغرفة المغلقة»، فقلت له: «وهذه العجوز الشمطاء مندوبية أميركا؟» قال: «ربما تساربتا»،

متواصلًا بشكل غريب. في الواقع يمكن أن أسفّيه جهنم وأبوابها مفتوحة. كنا في بيت اختي فاطمة، فنزلنا إلى الطابق النحتاني؛ حيث اعتقدنا أن العقد بحمينا أكثر من البقاء في الطابق الأول، ولم يكن هناك إنسان يتحرك على الطريق خلال تلك الساعات، كنا نسمع القنابل تنساق حولنا وتأتينا بعض شظاياها، إلى أن وقعت اثنتان منها عندنا في البيت الملاصق للبيت، وهو المكتب الذي أضغ فيه كل أوراقي وملفاتي، وواحدة انفجرت فخرقت السقف الذي تحت أرض الغرفة على مسافة 60 سنتيمتراً من العقد، إذن، لو أتى شيء من فوقنا لا سمح الله لهدم البيت على رؤوسنا.

خرجنا من هذه المحنة، وصعدنا إلى الطابق الأول والثاني، وفي اعتقادنا أننا لن نرى شيئاً منه سالمًا، ولكن الحمد لله أن البيت رتأ بحميه، وهذا ما كان يرزده هاني الحسن عندما كانت الأوضاع تتأزم وتتساقط القنابل من حولنا، فيقول: «سبحان الله، وكان لهذا البيت شيئاً يحرسه وهو قائم بشموخه بين الكونت الملاصقة».

كنت خلال هذه الأزمات، قد مددت خطوطاً هاتمية إلى المطابق السفلي، مباشرة وغير مباشرة، لأبقى على اتصال دائم برئيس الجمهورية، فاضط عليه كثيراً ليطلب جميع سفراء الدول ويطلبه على ما يجري، وكان يتردد ويقول إنه ليس بإمكانه أن يتواصل مع أحد؛ لكنه بعدها قابل تقريباً جميع سفراء الدول الملتحقين في هيئة الأمم، وفي مجلس الأمن.

وكذلك كنت على اتصال بالسوراني، واتصالي الأكثر كان مع عسّان تويني في الأمم المتحدة، للتشاور معه في كيفية تقديم الشكوى إلى مجلس الأمن، وماذا يكتب فيها؛ لأنه في الواقع كان قد أعلن أنه طلب المراقبين، وهو ليس مطلب الحكومة، وبعد حوار طويل قال لي: «إن الجميع يتشاورون في الغرفة المغلقة»، فقلت له: «وهذه العجوز الشمطاء مندوبية أميركا؟» قال: «ربما تساربتا»،

«أنتم تقولون إنكم بناء على طلب المقاومة تاتون بالجيش الأميركي لمساعدتها على الخروج، ثم تقولون: لن ياتي هذا الجيش إلا بعد خروجها، فما هذا التناقض الذي لا نقبله. كل مصالح أميركا ستذهب إلى الخراب المطلق، ما دمتم تحت تأثير الصهيونية»، وقلت له: «إنكم إذا قضيتهم - هذا ما أرزده دائماً للتلفزيون الأميركي على أنواعه يومياً وللتلفزيون الألماني والفرنسي وغيره - إذا قضيتهم على هذه القيادة العاقلة والواعية والمعتدلة من المقاومة فستكونون قد قمتم بشر الأعمال، إذ ستنتشا هندا وهنالك، وفي كل الأقطار العربية، جماهير من (المقاومة الفلسطينية) في غاية الطمأنينة، وستكون إرهابية في جوهرها وعملها، وستطعنون في صميم مصالحكم، ولن يكون هناك سلام في المنطقة، حتى ولا لقوة إسرائيل التي لم تعد قادرة على أن تسيطر على العالم العربي بأسره. إسرائيل أنتم تؤيدونها بالمال، مالكم مال دافع الضرائب، وأنتم تؤيدونها بسلاحكم، حتى بالقنابل الفوسفورية، وحتى بالقنابل العنقودية، وتؤيدونها سياسياً، وهي بهذا التأييد الأعمى يكون دورها فقط

بأنه يريد أن يعرف إلى أين سيذهب الفلسطينيون، والثانية أن الفلسطينيين يريدون أن يعرفوا شيئاً عن القوة الدولية؛ لأن ذلك يمكن أن يتم خلال 48 ساعة، فهناك «القوات الدولية» الموجودة في الجنوب التي يمكنها أن تحضر سريعاً، ودول أخرى مثل فرنسا وأميركا تريد أن تبعت بجيوشها، ولكن هنالك تضارب بين النظرة الفرنسية والنظرة الأميركية، فالأميركيون لا يريدون أن يتحركوا دوراً للفلسطينيين ولتجنب عن بيروت ولبنان.

وقد تابعت الحديث مع حبيب، ووجدت من الضروري أن أعطيه بصورة خاصة مكتومة ببني وبينه نض المذكرة التي وقّعها أبو عمار، ليكون على بصيرة فيما يقوم به. وبعد أن درسها سألني ماذا يقصد الفلسطينيون بقوة عربية دولية، أو دولية، قلت له هم يطمنون قوة عربية دولية، ولكنهم يقبلون بقوة دولية.

كذلك حين كلمني، في هذا الإطار، جوني عبده، بعد غياب طويل، وكلمني رئيس الجمهورية، وأصررت على أن الأمر صار متوقفاً عليهم

### كان بشير الجميل يقول لي: أنت والدي ومرشدي وكل ما تقوله أفضأ؛ لكنه تغير بعد دخول الإسرائيليين

أن تهاجم وتعتدي وتتوسع وتسيطر، وهذا ليس في مصلحة أميركا بالنتيجة».

#### أغسطس (أب) 1982: القصف الجنون

ابتداءً من أول أغسطس، فتحت أبواب جهنم على بيروت، وشاهدنا وعشنا أضعاف ما شاهدناه في السابق، فمن الصباح إلى المساء كان القصف الإسرائيلي جواً وبحراً وبراً؛ ليضعوا التصور المطلوب، بالسرعة الممكنة، وفيه برمجة لكل الأمور...

في هذه الأثناء، كما أذكر، طرا شيء جديد، وهو ما سُمّي «المبادرة الفرنسية الجديدة»، إذ إن سفير فرنسا أتى فابلق رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء، بأن الحكومة الفرنسية قبلت من حيث المبدأ أن ترسل جيشاً من ضمن جيش دولي، ليسانع على إخراج الفلسطينيين من البلاد. حبيب والأميركان ما زالوا واقفين وقفة غير معقولة بتاتاً. هم يقولون إنهم لن يوافقوا على «المقاومة الفلسطينية» الذي اتاهم بواسطة حكومة لبنان، وفي هذا الإطار، كانت نظرة أبو جوده مع نظرتي.

اتصالاتي بحبيب وبالمقاومة مستمرة؛ خصوصاً بعد أن كتب موقع القياديون في المقاومة محضراً بأنهم سيخرجون من بيروت، وكان هاني الحسن يرزورني، وأنا أجده أعقل الفلسطينيين؛ لأنه يخلّ تحليلاً صحيحاً، فاستعين به على أبو عمار. طلب مني حبيب أن أسألهم إلى أين يريدون أن يذهبوا، فسألت هاني، فلفّح إلى أنهم حتى اليوم يدرسون الذهاب إلى سوريا، ولكنهم لا يريدون أن يعلنوا ذلك، فاجتحت حبيب بأنه أصبح الآن من الضروري وضع تصور شامل للموضوع وبرمجته، حينئذ أجد ما هو الحد الأقصى وما هو الحد الأدنى بين الفريقين فتدخلت لتسوية بين الفريقين إلى السعوديين أن أوجه بريقة إلى السعوديين بواسطة علي الشاعر، وإلى الأمير سعود الفيصل فاطلعهما على كل ما جرى، وأعطيهما نض الوثيقة التي سلّمنا إيّاها أبو عمار، مع رأيي في النقطتين المتاريتين، واحدة من قبل حبيب

بأنه يريد أن يعرف إلى أين سيذهب الفلسطينيون، والثانية أن الفلسطينيين يريدون أن يعرفوا شيئاً عن القوة الدولية؛ لأن ذلك يمكن أن يتم خلال 48 ساعة، فهناك «القوات الدولية» الموجودة في الجنوب التي يمكنها أن تحضر سريعاً، ودول أخرى مثل فرنسا وأميركا تريد أن تبعت بجيوشها، ولكن هنالك تضارب بين النظرة الفرنسية والنظرة الأميركية، فالأميركيون لا يريدون أن يتحركوا دوراً للفلسطينيين ولتجنب عن بيروت ولبنان.

وقد تابعت الحديث مع حبيب، ووجدت من الضروري أن أعطيه بصورة خاصة مكتومة ببني وبينه نض المذكرة التي وقّعها أبو عمار، ليكون على بصيرة فيما يقوم به. وبعد أن درسها سألني ماذا يقصد الفلسطينيون بقوة عربية دولية، أو دولية، قلت له هم يطمنون قوة عربية دولية، ولكنهم يقبلون بقوة دولية.

كذلك حين كلمني، في هذا الإطار، جوني عبده، بعد غياب طويل، وكلمني رئيس الجمهورية، وأصررت على أن الأمر صار متوقفاً عليهم

بأنه يريد أن يعرف إلى أين سيذهب الفلسطينيون، والثانية أن الفلسطينيين يريدون أن يعرفوا شيئاً عن القوة الدولية؛ لأن ذلك يمكن أن يتم خلال 48 ساعة، فهناك «القوات الدولية» الموجودة في الجنوب التي يمكنها أن تحضر سريعاً، ودول أخرى مثل فرنسا وأميركا تريد أن تبعت بجيوشها، ولكن هنالك تضارب بين النظرة الفرنسية والنظرة الأميركية، فالأميركيون لا يريدون أن يتحركوا دوراً للفلسطينيين ولتجنب عن بيروت ولبنان.

### كان بشير الجميل يقول لي: أنت والدي ومرشدي وكل ما تقوله أفضأ؛ لكنه تغير بعد دخول الإسرائيليين

أن تهاجم وتعتدي وتتوسع وتسيطر، وهذا ليس في مصلحة أميركا بالنتيجة».

#### أغسطس (أب) 1982: القصف الجنون

ابتداءً من أول أغسطس، فتحت أبواب جهنم على بيروت، وشاهدنا وعشنا أضعاف ما شاهدناه في السابق، فمن الصباح إلى المساء كان القصف الإسرائيلي جواً وبحراً وبراً؛ ليضعوا التصور المطلوب، بالسرعة الممكنة، وفيه برمجة لكل الأمور...

في هذه الأثناء، كما أذكر، طرا شيء جديد، وهو ما سُمّي «المبادرة الفرنسية الجديدة»، إذ إن سفير فرنسا أتى فابلق رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء، بأن الحكومة الفرنسية قبلت من حيث المبدأ أن ترسل جيشاً من ضمن جيش دولي، ليسانع على إخراج الفلسطينيين من البلاد. حبيب والأميركان ما زالوا واقفين وقفة غير معقولة بتاتاً. هم يقولون إنهم لن يوافقوا على «المقاومة الفلسطينية» الذي اتاهم بواسطة حكومة لبنان، وفي هذا الإطار، كانت نظرة أبو جوده مع نظرتي.

اتصالاتي بحبيب وبالمقاومة مستمرة؛ خصوصاً بعد أن كتب موقع القياديون في المقاومة محضراً بأنهم سيخرجون من بيروت، وكان هاني الحسن يرزورني، وأنا أجده أعقل الفلسطينيين؛ لأنه يخلّ تحليلاً صحيحاً، فاستعين به على أبو عمار. طلب مني حبيب أن أسألهم إلى أين يريدون أن يذهبوا، فسألت هاني، فلفّح إلى أنهم حتى اليوم يدرسون الذهاب إلى سوريا، ولكنهم لا يريدون أن يعلنوا ذلك، فاجتحت حبيب بأنه أصبح الآن من الضروري وضع تصور شامل للموضوع وبرمجته، حينئذ أجد ما هو الحد الأقصى وما هو الحد الأدنى بين الفريقين فتدخلت لتسوية بين الفريقين إلى السعوديين أن أوجه بريقة إلى السعوديين بواسطة علي الشاعر، وإلى الأمير سعود الفيصل فاطلعهما على كل ما جرى، وأعطيهما نض الوثيقة التي سلّمنا إيّاها أبو عمار، مع رأيي في النقطتين المتاريتين، واحدة من قبل حبيب

أن هذا الطرح هو للاتفاف حولي، لمخادعتي، من هنا ومن هنالك، إما بالمزايدة علي

مع الفلسطينيين أو ضدّهم. ولأنني اعرف ذلك وقتت ضده أيضاً، بقوة أعطاني الله إيّاها، لمتابعة النضال المرير الذي تُرهب الجبال، فكيف وأنا في هذه السن، وعائلتي تشفق علي، زوجتي وأولادي، والبعيدون منهم ييكون، إلا أن تمام يساعدي حقاً.

وأنكر أنه في الرابع والعشرين من يونيو 1982، اجتمعت مع أبو عمار وأبو الوليد وهاني الحسن، بعد أن عدت من زيارة الرئيس السوراني الذي شرح لي ما تداوله مع حبيب وجوني عبده.

وكان السوراني غير متأكد من أن المقاومة على استعداد لترك لبنان، وهذه النقطة لا يستطيع أن يناقضا مع حبيب، فهو لا يتحمل مسؤوليتها، لا تجاه نفسه ولا تجاه التاريخ، أو تجاه من سيحاسبه فيما بعد. وكان خافاً من الاعتقال ومن موقفه من الفلسطينيين، لذلك قلت للمجتمعين عندي: «يا أبو عمار، اجمع رؤساء فصائل المقاومة كلهم، بمن فيهم حبش وجوانمة وجبريل وغيرهم، واكتبوا لترك لبنان، ووقعوا المحضر ثم ضعه في جيبك لتسلمه للسوراني، والسوراني أمين وصديق وطني، وسيحفظ ذلك، فعندما يمكنه أن يذهب إلى حبيب وغيره، يكون مركزه قوياً، من دون أن يعطيهم هذا المحضر، هو لن يكشاه؛ لكن كي يستطيع بحث الشروط الأخرى، سيكون موقفه أقوى. نعم السوراني يريد أن يضمن ذلك، ومن ناحية أخرى لا يريد أن يؤخذ عليه أن الفلسطينيين إذا انسحبوا من لبنان فسيتركون السوريون وراءهم ليعلنوا أنهم خذلوا، فيصيرون وحدهم الأبطال».

ثم نقلت الأمر كله في اتصال مع حبيب، وهم يستمعون، قائلًا له: «هناك نقطة للبحث، هي الانسحاب، أي انسحاب السورييين والفلسطينيين والإسرائيليين، فلنترك الإسرائيليين ولنبحث عن انسحاب الآخرين، وانت يا مستر حبيب تدبر الأمر مع السوريين، وقد نكث ذلك بواسطة أميركا».

فوافق حبيب معي؛ لأن هذا الأمر ليس من شأني أو من شأن الفلسطينيين، أنا أريد أن يكون ظهر الفلسطينيين محتياً، فلا تكشفهم وطنياً.

وقد عرفت من أبو عمار، فيما بعد، أنه علم أن الأمر كان لا يريدون أن يكون الفرنسيون هم الواسطة بينهم وبين «المقاومة الفلسطينية»، وهم يفضلون أن يكون صائب سلام هو الوسيط، فأجبتته بأنني لست الوسيط، أنا أساعدكم، وأنصحكم ألا تقطعوا علاقتكم بالفرنسيين.

### في تفاصيل الاتفاق مع الفلسطينيين

أذكر أن ميشال أبو جوده، حين علّق في «النهار» تحت عنوان: «رئيس جمهورية بيروت»، شرح طويلاً الوضع الدولي في مقال قال في نهايته: «إن صائب سلام هو رئيس جمهورية بيروت، وإن أي حل لقضية بيروت ينطلق لحل قضية لبنان أن قضية الشرق الأوسط بأسره، وأما إذا دُمدت بيروت أو حوصرت، فسيذهب لبنان بأسره، ولن يكون هناك سلام في المنطقة». وقد توافقت نظرة أبو جوده مع نظرتي.

اتصالاتي بحبيب وبالمقاومة مستمرة؛ خصوصاً بعد أن كتب موقع القياديون في المقاومة محضراً بأنهم سيخرجون من بيروت، وكان هاني الحسن يرزورني، وأنا أجده أعقل الفلسطينيين؛ لأنه يخلّ تحليلاً صحيحاً، فاستعين به على أبو عمار.

طلب مني حبيب أن أسألهم إلى أين يريدون أن يذهبوا، فسألت هاني، فلفّح إلى أنهم حتى اليوم يدرسون الذهاب إلى سوريا، ولكنهم لا يريدون أن يعلنوا ذلك، فاجتحت حبيب بأنه أصبح الآن من الضروري وضع تصور شامل للموضوع وبرمجته، حينئذ أجد ما هو الحد الأقصى وما هو الحد الأدنى بين الفريقين فتدخلت لتسوية بين الفريقين إلى السعوديين أن أوجه بريقة إلى السعوديين بواسطة علي الشاعر، وإلى الأمير سعود الفيصل فاطلعهما على كل ما جرى، وأعطيهما نض الوثيقة التي سلّمنا إيّاها أبو عمار، مع رأيي في النقطتين المتاريتين، واحدة من قبل حبيب







أسفر عن مقتل 3 أشخاص وجرح 20 وفتح تحقيق في عمل إرهابي

## إطلاق نار في أوسلو... والشرطة تشبهه بإيراني «يعاني مرضاً نفسياً»



رجلا شرطة ينقلان جثة أحد القتلى من مكان إطلاق النار في وسط أوسلو (إ.ب.أ)

لكن بالنسبة إلى المثلين الذين يخافون ويحزنون الآن، أريد أن أقول نحن جميعاً معكم». من جهته، أكد ملك النرويج هارالد إن الهجوم «صدمه». وقال في بيان: «يجب أن نُدفع عن قيمان: الحرية والتنوع والاحترام المتبادل». وكانت النرويج الهادئة بشكل عام، مسرحاً لهجمات دامية نفذها المتطرف اليميني أندرس بيرينغ بريفيك. في 22 يوليو (تموز) 2011، فجر المتطرف اليميني بادئ الأمر قنبلة قرب مقر الحكومة في أوسلو، مما أوقع ثمانية قتلى ثم أردى 69 شخصاً غالبيتهم مرافقون، حين أطلق النار على مخيم صيفي للشباب نظمته حزب العمال في جزيرة أوتويا.

أوضح أنه «يشبهه في ارتكابه قتلًا ومحاولة قتل وعمالاً إرهابياً». ولغث إلى أن سبب الاتهام الأخير هو «عدد الجرحى والقتلى وعدد مساحر الجريمة - ثلاثة على الأقل - (...) هناك سبب وجيه للاعتقاد بأنه كان ينوي بث الرعب». ونشرت تعزيزات من الشرطة في العاصمة للتصدي لأي حوادث أخرى محتملة، وتلقى رجال الأمن غير المسلحين بشكل عام في النرويج، تعليمات بحمل سلاحهم في الملكة. ونجحت الشرطة بتوقيف المشتبه به بعد خمس دقائق من تلقيها أولى الإشارات، بمساعدة من مدنيين ساعدوا أيضاً في الإسعافات الأولية الجرحى، وضبطت الشرطة طعنتي

الصحافيين اعتقال شخص يشبهه في أنه ارتكب الوجود للهجوم، وفتحت تحقيقاً في «عمل إرهابي» بعد إطلاق النار الذي أدى إلى إلغاء مسيرة للمتلين كانت مقررة السبت بعد توصيات «واضحة» من الشرطة، كما أعلن منظموها. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المسؤول في شرطة أوسلو، كريستيان هاتلو، في مؤتمر صحفي، إن المشتبه فيه، الذي لم تكشف هويته، نرويجي من أصل إيراني يبلغ من العمر 42 عاماً، ومعهوف لدى الاستخبارات الداخلية المسؤولة أيضاً عن مكافحة الإرهاب. كما هو معروف لدى الشرطة لإرتكابه جنحاً صغيرة مثل حيازة سكين وحبائزته مخدرات، وفق ما ذكر هاتلو، الذي

أوسلو: «الشرق الأوسط»

فتحت الشرطة النرويجية تحقيقاً في «عمل إرهابي» أمس، بعد إطلاق نار قرب حانات في وسط العاصمة النرويجية، أوسلو، خلال الليل وأدى إلى سقوط 3 قتلى وإصابة أكثر من 20 شخصاً. وأعلنت الشرطة أنها تعتقد أن المشتبه فيه المحتجز «متشدد إسلامي يعاني من مرض نفسي»، وهو معروف لدى أجهزة الأمن منذ عام 2015.

ووقع الهجوم في الساعات الأولى من صباح أمس، حيث تعرض الضحايا لإطلاق نار داخل وخارج حانة «لندن»، وهي ناد وملهى ليلي معروف للمتلين، وعند حانة أخرى في وسط أوسلو. وأعلنت الشرطة في تصريح

## رئيس المجلس العسكري يصادق على قانون الانتخابات جيش مالي يعلن «تجديد أكثر من 60 جهادياً»

باماكو، «الشرق الأوسط» أعلن الجيش المالي في بيان «تجديد» أكثر من 60 «جهادياً» في منطقة بوسط البلاد، حيث كان أكثر من 130 مدنياً قتلوا في الأونة الأخيرة، فيما صادق رئيس المجلس العسكري في مالي الكولونيل أسيمي غوتا على قانون الانتخابات الذي أقرته الهيئة التشريعية منذ أسبوع، ويعد شرطاً لإعادة السلطة إلى المدنيين. وأوضح الجيش أنه «تم تجديد 50 جهادياً» في منطقة ديبالاسوغو: «عقب هجوم إرهابي على السكان ليل 18 إلى 19 يونيو (حزيران)». كما أشار إلى «تجديد إرهابيين» في منطقة موندورو (وسط)، إضافة إلى 8 يُشتبه في أنهم إرهابيون» في جنوب البلاد خلال عملية منضمة. وحملت الحكومة المالية جماعة «ماسينا كاتيبا» مسؤولية القتل الجماعي لـ132 مدنياً في ديبالاسوغو (إيكواس)، مع تفاصيل عن المراحل التي ستؤدي إلى الانتخابات.

ويفتح القانون الانتخابي الجديد المجال أمام العسكريين لخوض الانتخابات الرئاسية. وتنص المادة 155 من النص الجديد على أن «على أي من أفراد القوات المسلحة أو قوات الأمن يرغب في الترشح لمنصب رئيس الجمهورية، أن يستقبل أو يطلب تقاعده قبل ستة أشهر على الأقل من انتهاء ولاية رئيس الجمهورية».

## قال إنه لا يفي بالمتطلب لكنه «ينقذ أرواحاً» بايدن يوقع قانون تنظيم حمل الأسلحة

واشنطن، «الشرق الأوسط» وقّع الرئيس جو بايدن، أمس السبت، على أول مشروع قانون فيدرالي مهم لتنظيم حمل الأسلحة في الولايات المتحدة منذ عقود، قائلاً إنه لا يفي بما هو مطلوب فعلاً لكنه «ينقذ أرواحاً». وقال بايدن في البيت الأبيض، قبل مغادرته لحضور اجتماعات دبلوماسية كبرى في أوروبا: «رغم أن هذا القانون لا يشمل كل ما أريده، فإنه يتضمن إجراءات كنت ادعو إليها منذ فترة طويلة، والتي من شأنها إنقاذ أرواح». ينص القانون على التحقق من السجلات الجنائية والنفسية لكل شاب برأوه عمره بين 18 و21 عاماً ويرغب في شراء سلاح ناري، ويعد تبنيّه في مجلس الشيوخ الخميس، وافق مجلس النواب على القانون الذي يشمل حزمة إجراءات تفرض قيوداً جديدة على الأسلحة وتُخصص مليارات الدولارات لتحويل قطاع الصحة العقلية والسلامة المدرسية. وأتى هذا النص ثمرة مبادرة انطلقت عقب مجزرة راح ضحيتها 21 شخصاً بينهم 19 طفلاً قتلوا برصاص شات اقتحم مدرستهم في يوفالدي بولاية تكساس نهاية مايو (أيار) الماضي، فضلاً عن مجزرة نافالو في ولاية نيويورك حيث قتل 10 أشخاص سود في سوبر ماركت في منتصف مايو الماضي.

في الأول من يوليو (تموز) خلال الدورة الخمسين الحالية للمجلس. وقالت فرنسا والاتحاد الأوروبي في رسالة إلى رئيس المجلس إن «التدهور الكبير في وضع حقوق الإنسان بالنسبة إلى النساء والفتيات في أفغانستان منذ أغسطس (آب) 2021 يتطلب اهتماماً عاجلاً من المجلس».

وأضافت الرسالة: «بعد هذه المناقشة العاجلة، سنطلب من المجلس درس مشروع القرار الذي سنؤرّقه في أسرع وقت ممكن». ويمكن للدول الأعضاء في المجلس المؤلف من 47 عضواً تقديم طلبات مناقشة عاجلة. وانتقدت مفوضة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان الأسبوع الماضي «القمع المؤسسيات المتخذه» الذي تمارسه «طالبان» ضد النساء والفتيات في أفغانستان، محذرة من أنهن يواجهن وضعاً «حرجاً». وقالت ميشيل باشليه للمجلس إنه منذ عودة «طالبان» إلى السلطة، هناك جبل أفغاني كامل يختبر «أحلك لحظاته».

يعطي الحق للمرأة في الإجهاض الصادر عام 1973. ألغت المحكمة العليا الأمريكية التي يهيمن عليها المحافظون القرار، لتسمح للولايات بالحق في تقييد الأمر كما كان سائداً قبل السبعينات. وهو ما تسبب بموجة صادمة في البلاد. وأعلنت المحكمة أن «الدستور لا يمنع الحق في الإجهاض... تعاد سلطة تنظيم الإجهاض إلى الناس وممثلهم المنتخبين». وعلى الفور، تفاعلت الولايات الأمريكية بشكل متفاوت مع قرار المحكمة العليا، حيث خرجت مظاهرات واحتجاجات في عدد منها، مقابل مظاهرات مؤيدة له، وخصوصاً في الولايات التي يسيطر عليها الجمهوريون. وتوقعت العيادات التي تقدم خدمات الإجهاض في بعض الولايات التي تتيج الإجهاض زيادة في أعداد النساء خاصة من خارج الولاية، وفق تقارير إعلامية عدة. وهناك 22 ولاية يسيطر عليها الجمهوريون لديها قوانين



أفغاني وزوجته يحملان أعضاها من بين أنقاض منزلهما المتضرر بالزلازل (إ.ب.أ)

منذ استيلاء «طالبان» على السلطة. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المتحدث باسم مجلس حقوق الإنسان النساء والفتيات في أفغانستان إلى مساعدة الناس». إلى ذلك، يعقد مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة مناقشة عاجلة للبحث في وضع النساء والفتيات في أفغانستان

## بايدن وصف حظر الإجهاض بـ«الخطأ المأسوي» وسط ردود فعل دولية غاضبة قرار المحكمة الأميركية العليا يشعل الصراع السياسي قبيل الانتخابات النصفية

الإنجابية في جميع أنحاء العالم. وستجذب هذه الإدارة كل ما في وسعها لضمان حصول جميع موظفيها على خدمات الصحة الإنجابية، وإنما كانوا، ولن تراجع عن هذا الالتزام». وزير الدفاع لويد أوستن قال في بيان: «ليس هناك ما هو أكثر أهمية بالنسبة لي أو لهذا القسم من صحة ورعاية أعضاء خدمتنا والقوى العاملة المدنية وعائلات وزارة الدفاع... أنا ملتزم برعاية شعبنا وضمان جاهزية ومرونة قواتنا، ونقوم بفحص هذا القرار عن كثب وتقييم سياساتنا لضمان استمرارنا في توفير وصول سلس إلى رعاية الصحة الإنجابية على النحو الذي يسمح به القانون الفيدرالي». ووصف زعماء العالم والمدافعون عن حقوق الإجهاض الحكم بأنه «مروع ومرعب»، وتجمعت بعض الحشود الاحتجاجية في مدن من بينها لندن وباريس وإدنبرة. وبعد دقائق فقط من الحكم،

استقبلاً، مثل الزواج المثلي ووسائل منع الحمل.

أميركا مرجحة أمام العالم بيد أن موقف بايدن لم يكن وحيداً، حيث عمد العديد من الوزراء في إدارته إلى الإعلان عن مواقف رافضة لقرار المحكمة، وخصوصاً من وزير الخارجية والدفاع، نظراً إلى انعكاساته على العاملين والموظفين في هاتين الوزارتين، والإجراء الذي تسبب به بصورة الولايات المتحدة، داخل البلاد وخارجها.

وأصدر وزير الخارجية أنتوني بلينكن بياناً قال فيه، إنه عادة ما يتجنب التعليق على قرارات المحكمة العليا «لكن «أيدولوجيا متطرفة»، وعده «يوماً حزيناً للمحكمة والبلد»، داعياً الأميركيين إلى الدفاع من الحق في الإجهاض خلال انتخابات الخريف المقبل. وأضاف بايدن أن «صحة وحياة النساء في هذه الأمانة في خطر الآن»، محذراً من أن حقوقاً أخرى قد تتعرض للتهديد

واشنطن، إيلي يوسف

بعدها وضع قرار المحكمة الأميركية العليا حظر الإجهاض الولايات المتحدة، من بين 3 دول فقط في العالم تفرض قيوداً على الإجهاض، يُتوقع أن تتحول القضية إلى واحدة من أكثر القضايا سخونة في الانتخابات النصفية التي ستجري في الخريف المقبل، وسط استعدادات سياسية من الحزبين الديمقراطي والجمهوري، لاستغلالها كل لخصلته.

الرئيس الأميركي جو بايدن، في كلمته لأميركيين مساء الجمعة، وصف قرار المحكمة بـ«خطأ مأساوي» نابع من «أيدولوجيا متطرفة»، وعده «يوماً حزيناً للمحكمة والبلد»، داعياً الأميركيين إلى الدفاع من الحق في الإجهاض خلال انتخابات الخريف المقبل. وأضاف بايدن أن «صحة وحياة النساء في هذه الأمانة في خطر الآن»، محذراً من أن حقوقاً أخرى قد تتعرض للتهديد

## وزيرة الخزانة تزور سيول لمناقشة فرض عقوبات على الجارة الشمالية

## بيونغ يانغ تدين «العدوان» الأميركي في الذكرى الـ73 للحرب الكورية

المسؤولين العسكريين، ما أثار تهنئات في كوريا الجنوبية بأن بيونغ يانغ قد تضيف أسلحة نووية لتكتيكها إلى ترسانتها. وقال وزير خارجية كوريا الجنوبية بارك جين ووزير المالية تشو كيونغ هو، لمناقشة موضوع كوريا الشمالية، حيث يشعر مسؤولو المخابرات على جانبي المحيط الهادي بالقلق من أنها تستعد لإجراء أول تجربة نووية لها منذ خمس سنوات. وقالت وسائل إعلام رسمية أول من أمس (الجمعة)، إن الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون من قبل التحالف والمجتمع الدولي، إذا أجرت التجربة.

الخزانة الأميركية التعليق. ولم يتم بعد الانتهاء من التفاصيل، ولكن لين قد تجري محادثات مع وزير خارجية كوريا الجنوبية بارك جين ووزير المالية تشو كيونغ هو، لمناقشة موضوع كوريا الشمالية، حيث يشعر مسؤولو المخابرات على جانبي المحيط الهادي بالقلق من أنها تستعد لإجراء أول تجربة نووية لها منذ خمس سنوات. وقالت وسائل إعلام رسمية أول من أمس (الجمعة)، إن الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون من قبل التحالف والمجتمع الدولي، إذا أجرت التجربة.

الانتقام لدى الشعب الكوري» من جهة أخرى، نقلت وكالة «رويترز» عن مصادر مطلعة قولها إن وزيرة الخزانة الأميركية جانيت لين ستزور كوريا الجنوبية الشهر المقبل لإجراء محادثات بشأن احتمال فرض عقوبات أخرى على كوريا الشمالية بسبب برنامجها النووي. وقالت المصادر إن لين ستلتقي مع كبار المسؤولين الكوريين الجنوبيين في إطار جولة تأسس لحضور اجتماع المسؤولين الماليين من مجموعة العشرين. ورفض المتحدث باسم وزارة

إذا لزم الأمر، وسط مخاوف من استخدام كوريا الشمالية لإجراء أول تجربة نووية لها منذ خمس سنوات. وذكرت وكالة الأنباء المركزية الرسمية في كوريا الشمالية أن عدداً من المنظمات العالمية عقدت اجتماعات للتعهد بالانتقام من الإمبرياليين الأميركيين، وألقت باللوم على الولايات المتحدة في بدء الحرب الكورية التي دارت بين عامي 1950 و1953. وانتهت الحرب بهدنة من دون التوقيع على معاهدة سلام، ما يعني أن البلدين لا يزالان من الناحية الفنية في حالة حرب.

سيول: «الشرق الأوسط»

نددت كوريا الشمالية، أمس (السبت)، بما وصفته بـ«التحركات العدوانية» من جانب الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية وتعهدت بالرد، وذلك على هامش احتفالات بذكرى عيدها على اندلاع الحرب الكورية في وقت يتصاعد فيه التوتر بين بيونغ يانغ وسيول. وكان رئيس كوريا الجنوبية يون سوك يول والرئيس الأميركي جو بايدن اتفقا في مايو (أيار) على نشر مزيد من الأسلحة الأميركية لردع كوريا الشمالية







srmq

المجموعة السعودية للبحث والتأليف

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنقيد الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



شارلز لستر \*

## أسرى «داعش» وعائلاتهم قبلة موقوتة يجب تفكيكها

قبل أكثر من ثلاث سنوات، تعامل التحالف الدولي مع «داعش» الذي نصب نفسه «دولة» مزعومة في سوريا والعراق بعد هزيمته الأخيرة، واستولى على آخر جيب متبقٍ للتفويض الإرهابي في الباغوز في شرق سوريا. وادى الإنجاز العسكري الذي تحقّق، بالتنسيق الوثيق مع الشركاء المحليين، «قوات سوريا الديمقراطية»، إلى إنهاء حملة عسكرية دامت قرابة خمس سنوات بتكلفة كبيرة لجميع المعنيين، وتلاشت مزامع «داعش» الكاذبة عن الشرعية والمصادقية، واتيحت لسوريا والعراق فرصة للتطلع إلى مستقبل أفضل.

في الأشهر والسنوات التي أعقبت تلك المعركة الأخيرة، واصلت القوات في العراق وسوريا جهودها لاحتواء وهزيمة «داعش»، الذي يتجسّد تهديده الآن في شكل هجمات إرهابية ومنتمدة، وأثر الكثير من هذه الجهود أيضاً في مقتل أبو بكر البغدادي وخليفته أبو إبراهيم الهاشمي القرشي، وفي شنّ عمليات هادفة في أكتوبر (تشرين الأول) 2019 ويناير (شباط) 2022، على التوالي، وعلى الرغم من مواصلة التنظيم تلقي هجمات قاتلة، فإن المخاوف من عودة ظهوره المحتمل لم تتحقّق، على الأقل حتى الآن. اليوم، تكمن أفضل فرصة لعودة «داعش» إلى الظهور في ما تبقى من تجسده الإقليمي السابق، فبعد ثلاث سنوات من هزيمة «داعش» في الباغوز، لا يزال أكثر من 12 ألف مقاتل سابق و60 ألف امرأة وطفل قابعين في سجون مؤقتة ومعسكرات اعتقال قذرة وغير آمنة، في شرق سوريا. ويظل هذا تحدياً أميناً حاداً وأنياباً، علاوة على أزمة إنسانية مقلقة، ولا يبدو أي من ذلك قريب الحل.

ما لا يقل عن 2000 من مقاتلي «داعش» المسجونين، البالغ عددهم 12 ألفاً، هم مواطنون غير سوريين أو عراقيين، و700 منهم على الأقل من غير البالغين، وكان هجوم «داعش» الذي استمرّت أسبوعاً عن مقتل أكثر من 500 شخص.

وحوادث أمنية بدائية في محافظة الحسكة، في يناير (كانون الثاني) 2022، بمثابة تحذير صارخ حول ضعف هذه المرافق الخاضعة لسيطرة ميليشيات غير حكومية، وإمكانية مهاجمتها. وشارك في الهجوم نفسه عدة مئات من مقاتلي «داعش»، وأسفرت المعركة التي استمرت أسبوعاً عن مقتل أكثر من 500 شخص.

كما كشفت التحقيقات اللاحقة أن «داعش» تسلل إلى «قوات سوريا الديمقراطية» في المنطقة لتسهيل العملية، وأن مسلحي «داعش» داخل السجن كانوا يتمتعون بسهولة في الوصول إلى الهوائيات المحمولة للتحطيم للهجوم وتنشيقه، وفر عشرات، إن لم يكن ما يصل إلى 150 سجيناً في ذلك اليوم، بمن فيهم العديد من كبار قادة التنظيم. وحتى يومنا هذا، لم يجر تشكيل أي آلية قضائية لتوجيه الاتهام أو مقاضاة المعتقلين الأجانب المحتجزين في سوريا، ولم تبق بلدانهم الأصلية أي رغبة في إعادتهم إلى أوطانهم لمحاكمتهم.

ومن بين أكثر من 60 ألف امرأة وطفل في المخيمات، هناك ما لا يقل عن 13 ألفاً من مواطني أكثر من 60 دولة، غير سوريين أو عراقيين، و70 في المائة منهم على الأقل من الأطفال. ومنذ عام 2019 لقي أكثر من 700 شخص حتفهم بسبب عدم علاج مرض أو سوء تغذية أو هجمات من الداخل، نصفهم من الأطفال. في الأشهر الأخيرة، تسلل المقاتلون الذكور إلى أكبر المعسكرات، المعروفة باسم «الهلل»، وشنّ مسلحون ونساء هجمات مميتة باستخدام قذائف صاروخية ومدافع رشاشة وقنابل يدوية.

وأصدرت شخصيات قيادية في «داعش» دعوات علنية لمزيد من الهجمات داخل «الهلل» في عام 2022.

وعلى الرغم من أن حقوق الأطفال وحمايتهم مطلب واضح بموجب القانون الدولي، وعندما جعلوا تلك هذه الأزمة الإنسانية الحادة، فقد قاومت غالبية الحكومات الغربية الدعوات لإعادة النساء والقُصّر إلى الوطن، متذرة بخاوف أمنية وقبول سياسية وقضائية. وعندما واجهت دعوات عامة للقيام بعمل أفضل، لا سيما من الحكومة الأميركية، قامت بعض الحكومات بتجريد النساء من جنسيتها، وإعادة البعض الآخر أعداداً صغيرة من الأطفال إلى الوطن، وفصلتهم عن أمهاتهم.

ومنذ عام 2017، استحوذت كازاخستان وكوسوفو وروسيا وأوزبكستان على 85 في المائة من إجمالي العائدين من بلدان ثالثة، بينما أعادت دول الاتحاد الأوروبي، بالإضافة إلى النرويج وكندا وأستراليا والولايات المتحدة، ما مجموعه 145 شخصاً بالغا. ويجسد المعدل الحالي لإعادة إلى الوطن، سيستغرق الأمر 30 عاماً على الأقل لإعادة جميع الأطفال إلى الوطن، وفي ذلك الوقت سيكونون في منتصف العمر، وهو وضع لا يمكن تحمله، ويطلب اهتماماً عاجلاً واستجابة سياسية جادة.

ويواجه تحدي عودة النساء والأطفال السوريين والعراقيين، وهم الغالبية العظمى من المحتجزين في المخيمات، عدداً من العقبات الكبيرة أيضاً. بالنسبة إلى السوريين الذين ينتمون إلى مناطق يسيطر عليها نظام الأسد الآن، فإن «قوات سوريا الديمقراطية» والتحالف الدولي غير قادرين، قانوناً، على تسهيل عودتهم، نظراً لاحتمال تعرضهم لمحاكمة فورية وغير متوقعة وتعذيب وإعدام خارج نطاق القضاء.

وبالنسبة للسوريين القادمين من أماكن أخرى، تظل العودة مسألة مفاوضات حساسة وطبيعية وغير متوقعة مع السلطات والقبائل المحلية. وبالنسبة للعراقيين، فيما تظل بغداد مفتوحة وداعمة إلى حد كبير للعودة، تظل المجتمعات المحلية مقاومة بشدة. وحتى الآن، تمكن أقل من 6 في المائة من العائلات العراقية الموجودة حالياً في «الهلل» من العودة إلى العراق.

إن ترك معتقلي «داعش» وأفراد عائلاتهم في سجون مؤقتة ومعسكرات قذرة لا ينعكس على تعزيز أمننا الجماعي، ولا يضمن العدالة لجرالم «داعش» العديدة. فعندما احتفظ الغرب بأعداد كبيرة من المظفرين رهن الاعتقال لفترة طويلة، في معسكر «بوكا» في العراق، واصل بذلك المساهمة في توسع «داعش» غير المسبوق ليصل إلى تهديد عالمي في عام 2014.

إن إيجاد حل دائم ومنصف لهذه القضية بات أمراً عاجلاً وملحاً أكثر من أي وقت مضى.

\* خاص به الشرق الأوسط

## «الداعشيات» يعزفن ويغنين

ولديهم «مقهى» و«مكتبة» يجتمع فيهما أهل الغرف جميعاً، ولديهم نشاط خارج الأسوار يشمل «الزراعة» و«الحديقة» و«النجارة»، ومرسم فني، وعندهم «نشرة إعلامية» مطبوعة يحررونها بأنفسهم، و«استوديو» احترافي للتسجيلات، وكتبت لهم في مرة تلك النشرة: كنت قبلكم هنا، أتمنى لكم التوفيق.

قبل أيام، وفي المهرجان، تغنى سجناء وسجينات «القاعدة» و«داعش» وبعض الأغاني الوطنية المشهورة، وقاموا بغناء أغنية من كلماتهم

والحانهم تشيد بالسوطني ومنجزاته وأرويته السعودية

2030 وجاء ذكر «الرؤية» في المسرحية كمشروع عملي طموح مع غمز

ساخر من يعتمد على «رؤيا» المنام لتبرير الإرهاب ويتروكون «رؤية» الواقع التي تقود السعوديين نحو المستقبل.

السؤال هنا، هل هذا كافٍ؟ هل هؤلاء الشباب والشابات صادقون في تغييرهم وتحولهم؟ أم أنه مجرد تعبير عن

ظروفهم؟ وللجواب اتجاهان: الاتجاه الإنساني الذي يمتد في الجميع أن يكونوا صادقين ومقتنعين، والاتجاه الأمني الذي لا يثق بسهولة في مثل هذه التغييرات ضمن ظرفها الطبيعي،

ولكن من تحدث مع هؤلاء «النزلاء» لا يستطيع إنكار الحرارة التي يتحدث بها بعضهم.

المسار القانوني أساس، فبعض

هؤلاء قد ارتكب «جرائم» وشارك في عمليات «إرهابية» وصدرت بحقهم أحكام قانونية نافذة، وعليهم «ضريبة» يدفعونها للدولة والمجتمع، وهذه لا نقاش فيها، فهم في هذا المكان تنفيذاً لتلك الأحكام ودفعاً لتلك الضريبة.

هؤلاء «النزلاء» هم ضحية خطاب أيديولوجي متطرف عاث في البلاد طولا وعرضا وفي عقول الشباب عقوداً، وهم ضحية لمتأجج «مناصحة» فاشلة

أخرجت أمثالهم سابقاً فعادوا إلى الإرهاب مجدداً، وعلى الرغم من ذلك فيمكن تناول هذا الملف برؤية «أمنية

و«اجتماعية نفسية» قادرة على الفرز بين من يستحق تعجيل منحه حكمه كاملة، ولكن هذه المرة من دون تدخل من «صناع التطرف» ورموزة

«برنامج إدارة الوقت» استقطب أكثر من خمسين في المائة من هؤلاء «النزلاء» وهي نتيجة منسجعة مقارنة بالذين الكفرتي والعاطفي والحامسي

كثيرة داخل «الحاثن» ناقداً للصحة، وهو يرسم التطوير الدائم.

«صناعة الفخر» وتعزيز «الهوية الوطنية» وتحقيق «المنجزات» قادرة على تغيير العقول والقلوب، ونجاحات

سياسية» و«اجتماعية نفسية» قادرة على الفرز بين من يستحق تعجيل منحه حكمه كاملة، ولكن هذه المرة من دون تدخل من «صناع التطرف» ورموزة

«برنامج إدارة الوقت» استقطب أكثر من خمسين في المائة من هؤلاء «النزلاء» وهي نتيجة منسجعة مقارنة بالذين الكفرتي والعاطفي والحامسي

كثيرة داخل «الحاثن» ناقداً للصحة، وهو يرسم التطوير الدائم.

«صناعة الفخر» وتعزيز «الهوية الوطنية» وتحقيق «المنجزات» قادرة على تغيير العقول والقلوب، ونجاحات

سياسية» و«اجتماعية نفسية» قادرة على الفرز بين من يستحق تعجيل منحه حكمه كاملة، ولكن هذه المرة من دون تدخل من «صناع التطرف» ورموزة

«برنامج إدارة الوقت» استقطب أكثر من خمسين في المائة من هؤلاء «النزلاء» وهي نتيجة منسجعة مقارنة بالذين الكفرتي والعاطفي والحامسي

كثيرة داخل «الحاثن» ناقداً للصحة، وهو يرسم التطوير الدائم.

«صناعة الفخر» وتعزيز «الهوية الوطنية» وتحقيق «المنجزات» قادرة على تغيير العقول والقلوب، ونجاحات

سياسية» و«اجتماعية نفسية» قادرة على الفرز بين من يستحق تعجيل منحه حكمه كاملة، ولكن هذه المرة من دون تدخل من «صناع التطرف» ورموزة

«برنامج إدارة الوقت» استقطب أكثر من خمسين في المائة من هؤلاء «النزلاء» وهي نتيجة منسجعة مقارنة بالذين الكفرتي والعاطفي والحامسي

كثيرة داخل «الحاثن» ناقداً للصحة، وهو يرسم التطوير الدائم.

«صناعة الفخر» وتعزيز «الهوية الوطنية» وتحقيق «المنجزات» قادرة على تغيير العقول والقلوب، ونجاحات

البرالية، ولا يخفى ما تكتنزه هذه العبارة من أبعاد مذهبية وفكرية وسياسية.

كان الحرص ظاهراً لدى غالييتهم برغبة صادقة للحد من تحديث معي، وكنت بدوري حرصاً على ذلك، وقد استأذنت المسؤولين عن «برنامج إدارة الوقت» و«المباحث العامة»، فأبدوا الترحيب بهذه الخطوة، وأحسب ولا اجزم بأن بعضهم وإن اختلف معي - كما

حرص بعضهم على التأكيذ - إلا أنهم ربما وجدوا قدرة على فهمهم بحكم الكتابة عنه ممن صنعوه فكراً ورؤية في مرحلة قديمة سابقة.

«برنامج إدارة الوقت» مشرّع يمثل تجربة أمتنا وسياسة متكاملة الأطراف لأعمال هادفة متكاملة من المجتمع التي انخرطت في الإرهاب إلى أقصى حدوده، وهو يستحق أولاً

الكتابة عنه ممن صنعوه فكراً ورؤية في مرحلة قديمة سابقة.

«برنامج إدارة الوقت» مشرّع يمثل تجربة أمتنا وسياسة متكاملة من المجتمع التي انخرطت في الإرهاب إلى أقصى حدوده، وهو يستحق أولاً

الكتابة عنه ممن صنعوه فكراً ورؤية في مرحلة قديمة سابقة.

«برنامج إدارة الوقت» مشرّع يمثل تجربة أمتنا وسياسة متكاملة من المجتمع التي انخرطت في الإرهاب إلى أقصى حدوده، وهو يستحق أولاً

الكتابة عنه ممن صنعوه فكراً ورؤية في مرحلة قديمة سابقة.

«برنامج إدارة الوقت» مشرّع يمثل تجربة أمتنا وسياسة متكاملة من المجتمع التي انخرطت في الإرهاب إلى أقصى حدوده، وهو يستحق أولاً

الكتابة عنه ممن صنعوه فكراً ورؤية في مرحلة قديمة سابقة.

«برنامج إدارة الوقت» مشرّع يمثل تجربة أمتنا وسياسة متكاملة من المجتمع التي انخرطت في الإرهاب إلى أقصى حدوده، وهو يستحق أولاً

الكتابة عنه ممن صنعوه فكراً ورؤية في مرحلة قديمة سابقة.

«برنامج إدارة الوقت» مشرّع يمثل تجربة أمتنا وسياسة متكاملة من المجتمع التي انخرطت في الإرهاب إلى أقصى حدوده، وهو يستحق أولاً

الكتابة عنه ممن صنعوه فكراً ورؤية في مرحلة قديمة سابقة.

«برنامج إدارة الوقت» مشرّع يمثل تجربة أمتنا وسياسة متكاملة من المجتمع التي انخرطت في الإرهاب إلى أقصى حدوده، وهو يستحق أولاً

الكتابة عنه ممن صنعوه فكراً ورؤية في مرحلة قديمة سابقة.

«برنامج إدارة الوقت» مشرّع يمثل تجربة أمتنا وسياسة متكاملة من المجتمع التي انخرطت في الإرهاب إلى أقصى حدوده، وهو يستحق أولاً

الكتابة عنه ممن صنعوه فكراً ورؤية في مرحلة قديمة سابقة.

«برنامج إدارة الوقت» مشرّع يمثل تجربة أمتنا وسياسة متكاملة من المجتمع التي انخرطت في الإرهاب إلى أقصى حدوده، وهو يستحق أولاً

الكتابة عنه ممن صنعوه فكراً ورؤية في مرحلة قديمة سابقة.



عبد الله بن جاد العتيبي

a.alotibi@aawsat.com

## «صناعة الفخر» وتعزيز «الهوية الوطنية» وتحقيق «المنجزات» قادرة على تغيير العقول والقلوب... ونجاحات مشاريع «رؤية 2030» التي تملأ عقول السعوديين وقلوبهم تؤثر في هؤلاء أيضاً

سياسية» و«اجتماعية نفسية» قادرة على الفرز بين من يستحق تعجيل منحه حكمه كاملة، ولكن هذه المرة من دون تدخل من «صناع التطرف» ورموزة

«برنامج إدارة الوقت» استقطب أكثر من خمسين في المائة من هؤلاء «النزلاء» وهي نتيجة منسجعة مقارنة بالذين الكفرتي والعاطفي والحامسي

كثيرة داخل «الحاثن» ناقداً للصحة، وهو يرسم التطوير الدائم.

«صناعة الفخر» وتعزيز «الهوية الوطنية» وتحقيق «المنجزات» قادرة على تغيير العقول والقلوب، ونجاحات

سياسية» و«اجتماعية نفسية» قادرة على الفرز بين من يستحق تعجيل منحه حكمه كاملة، ولكن هذه المرة من دون تدخل من «صناع التطرف» ورموزة

«برنامج إدارة الوقت» استقطب أكثر من خمسين في المائة من هؤلاء «النزلاء» وهي نتيجة منسجعة مقارنة بالذين الكفرتي والعاطفي والحامسي

كثيرة داخل «الحاثن» ناقداً للصحة، وهو يرسم التطوير الدائم.

«صناعة الفخر» وتعزيز «الهوية الوطنية» وتحقيق «المنجزات» قادرة على تغيير العقول والقلوب، ونجاحات

سياسية» و«اجتماعية نفسية» قادرة على الفرز بين من يستحق تعجيل منحه حكمه كاملة، ولكن هذه المرة من دون تدخل من «صناع التطرف» ورموزة

«برنامج إدارة الوقت» استقطب أكثر من خمسين في المائة من هؤلاء «النزلاء» وهي نتيجة منسجعة مقارنة بالذين الكفرتي والعاطفي والحامسي

كثيرة داخل «الحاثن» ناقداً للصحة، وهو يرسم التطوير الدائم.

«صناعة الفخر» وتعزيز «الهوية الوطنية» وتحقيق «المنجزات» قادرة على تغيير العقول والقلوب، ونجاحات

سياسية» و«اجتماعية نفسية» قادرة على الفرز بين من يستحق تعجيل منحه حكمه كاملة، ولكن هذه المرة من دون تدخل من «صناع التطرف» ورموزة

«برنامج إدارة الوقت» مشرّع يمثل تجربة أمتنا وسياسة متكاملة من المجتمع التي انخرطت في الإرهاب إلى أقصى حدوده، وهو يستحق أولاً

الكتابة عنه ممن صنعوه فكراً ورؤية في مرحلة قديمة سابقة.

المحرومين والجياع والمحبطين والناقمين، تعرف منذ البداية «ما لا تريد»... غير أنها رغم كل ما مرت به من إحباطات وآلام، أخفقت في التوافق على «ما تريد» من بدائل عملية جامعة

كفيلة بتغيير المعادلات.

أربع محطات قطعها السياسة اللبنازيون بعد «الانتخابات» في عهد فرضه الاحتلال، وتحكم في سياساته لقاء تقديمه ترشيحات

و«تفجعات» شخصية وحزبية وطائفية، و«فبركتة» زعامات وهمية عبر وعود

ترقيسية وفوزيرية.

الححلة الأولى كانت انتخاب رئيس مجلس النواب

(البرلمان)، وهو أول استحقاق بعد انتخاب أي برلمان جديد، وهنا، مع هذه المحطة ما كان ارتباك الصورة بالسوء الذي ظهر

عليها لاحقاً. ذلك أن هذا المنصب مخصص للطائفة الشيعية حصراً. ولقد حرص «الثنائي الشيعي» المكون من «حزب الله» و«حركة أمل» على احتكار كل المقاعد الشيعية الـ27 مهما كلف

الامر، وهذا ما حققه، إذ لا يوجد

في البرلمان أي نائب شيعي خارج كتلتها هذا «الثنائي»، ومن ثم، بوجود الرئيس نبيه بري مرشحاً للمنصب بدعم من «حزب الله»، ما كان هناك من منافس... وكان من الأوفق أصلاً إعلان فوزه بالترشيح نظراً لغياب أي مرشح بديل.

المحطة الثانية، المتعلقة بانتخاب نائب رئيس المجلس، كانت اختياراً أكثر جدية

في البرلمان أي نائب شيعي خارج كتلتها هذا «الثنائي»، ومن ثم، بوجود الرئيس نبيه بري مرشحاً للمنصب بدعم من «حزب الله»، ما كان هناك من منافس... وكان من الأوفق أصلاً إعلان فوزه بالترشيح نظراً لغياب أي مرشح بديل.

المحطة الثانية، المتعلقة بانتخاب نائب رئيس المجلس، كانت اختياراً أكثر جدية

في البرلمان أي نائب شيعي خارج كتلتها هذا «الثنائي»، ومن ثم، بوجود الرئيس نبيه بري مرشحاً للمنصب بدعم من «حزب الله»، ما كان هناك من منافس... وكان من الأوفق أصلاً إعلان فوزه بالترشيح نظراً لغياب أي مرشح بديل.

المحطة الثانية، المتعلقة بانتخاب نائب رئيس المجلس، كانت اختياراً أكثر جدية

في البرلمان أي نائب شيعي خارج كتلتها هذا «الثنائي»، ومن ثم، بوجود الرئيس نبيه بري مرشحاً للمنصب بدعم من «حزب الله»، ما كان هناك من منافس... وكان من الأوفق أصلاً إعلان فوزه بالترشيح نظراً لغياب أي مرشح بديل.

المحطة الثانية، المتعلقة بانتخاب نائب رئيس المجلس، كانت اختياراً أكثر جدية

في البرلمان أي نائب شيعي خارج كتلتها هذا «الثنائي»، ومن ثم، بوجود الرئيس نبيه بري مرشحاً للمنصب بدعم من «حزب الله»، ما كان هناك من منافس... وكان من الأوفق أصلاً إعلان فوزه بالترشيح نظراً لغياب أي مرشح بديل.

المحطة الثانية، المتعلقة بانتخاب نائب رئيس المجلس، كانت اختياراً أكثر جدية

في البرلمان أي نائب شيعي خارج كتلتها هذا «الثنائي»، ومن ثم، بوجود الرئيس نبيه بري مرشحاً للمنصب بدعم من «حزب الله»، ما كان هناك من منافس... وكان من الأوفق أصلاً إعلان فوزه بالترشيح نظراً لغياب أي مرشح بديل.

المحطة الثانية، المتعلقة بانتخاب نائب رئيس المجلس، كانت اختياراً أكثر جدية

## عزز فرص إعادة تكليف ميقاتي

### أن الرجل يرتبط بعلاقات وثيقة

### مع عدد من عواصم القرار الدولي المؤثرة في لبنان

بكتير على سعيد فرن المواقف السياسية، رغم تواضع مجزوء للمنطقة السياسية التي لا تقود القاطرة السياسية الحزبية في «العسكر المسيحي» ولا يخرج منها المرشحون لمنصب رئاسة الجمهورية. ثم إن الأروندكس موزعون جغرافياً على مناطق عدة في لبنان بحيث لا تستطيع كثافتهم السكانية

بكتير على سعيد فرن المواقف السياسية، رغم تواضع مجزوء للمنطقة السياسية التي لا تقود القاطرة السياسية الحزبية في «العسكر المسيحي» ولا يخرج منها المرشحون لمنصب رئاسة الجمهورية. ثم إن الأروندكس موزعون جغرافياً على مناطق عدة في لبنان بحيث لا تستطيع كثافتهم السكانية

بكتير على سعيد فرن المواقف السياسية، رغم تواضع مجزوء للمنطقة السياسية التي لا تقود القاطرة السياسية الحزبية في «العسكر المسيحي» ولا يخرج منها المرشحون لمنصب رئاسة الجمهورية. ثم إن الأروندكس موزعون جغرافياً على مناطق عدة في لبنان بحيث لا تستطيع كثافتهم السكانية

بكتير على سعيد فرن المواقف السياسية، رغم تواضع مجزوء للمنطقة السياسية التي لا تقود القاطرة السياسية الحزبية في «العسكر المسيحي» ولا يخرج منها المرشحون لمنصب رئاسة الجمهورية. ثم إن الأروندكس موزعون جغرافياً على مناطق عدة في لبنان بحيث لا تستطيع كثافتهم السكانية

بكتير على سعيد فرن المواقف السياسية، رغم تواضع مجزوء للمنطقة السياسية التي لا تقود القاطرة السياسية الحزبية في «العسكر المسيحي» ولا يخرج منها المرشحون لمنصب رئاسة الجمهورية. ثم إن الأروندكس موزعون جغرافياً على مناطق عدة في لبنان بحيث لا تستطيع كثافتهم السكانية

بكتير على سعيد فرن المواقف السياسية، رغم تواضع مجزوء للمنطقة السياسية التي لا تقود القاطرة السياسية الحزبية في «العسكر المسيحي» ولا يخرج منها المرشحون لمنصب رئاسة الجمهورية. ثم إن الأروندكس موزعون جغرافياً على مناطق عدة في لبنان بحيث لا تستطيع كثافتهم السكانية

بكتير على سعيد فرن المواقف السياسية، رغم تواضع مجزوء للمنطقة السياسية التي لا تقود القاطرة السياسية الحزبية في «العسكر المسيحي» ولا يخرج منها المرشحون لمنصب رئاسة الجمهورية. ثم إن الأروندكس موزعون جغرافياً على مناطق عدة في لبنان بحيث لا تستطيع كثافتهم السكانية

بكتير على سعيد فرن المواقف السياسية، رغم تواضع مجزوء للمنطقة السياسية التي لا تقود القاطرة السياسية الحزبية في «العسكر المسيحي» ولا يخرج منها المرشحون لمنصب رئاسة الجمهورية. ثم إن الأروندكس موزعون جغرافياً على مناطق عدة في لبنان بحيث لا تستطيع كثافتهم السكانية

بكتير على سعيد فرن المواقف السياسية، رغم تواضع مجزوء للمنطقة السياسية التي لا تقود القاطرة السياسية الحزبية في «العسكر المسيحي» ولا يخرج منها المرشحون لمنصب رئاسة الجمهورية. ثم إن الأروندكس موزعون جغرافياً على مناطق عدة في لبنان بحيث لا تستطيع كثافتهم السكانية

بكتير على سعيد فرن المواقف السياسية، رغم تواضع مجزوء للمنطقة السياسية التي لا تقود القاطرة السياسية الحزبية في «العسكر المسيحي» ولا يخرج منها المرشحون لمنصب رئاسة الجمهورية. ثم إن الأروندكس موزعون جغرافياً على مناطق عدة في لبنان بحيث لا تستطيع كثافتهم السكانية

بكتير على سعيد فرن المواقف السياسية، رغم تواضع مجزوء للمنطقة السياسية التي لا تقود القاطرة السياسية الحزبية في «العسكر المسيحي» ولا يخرج منها المرشحون لمنصب رئاسة الجمهورية. ثم إن الأروندكس موزعون جغرافياً على مناطق عدة في لبنان بحيث لا تستطيع كثافتهم السكانية

بكتير على سعيد فرن المواقف السياسية، رغم تواضع مجزوء للمنطقة السياسية التي لا تقود القاطرة السياسية الحزبية في «العسكر المسيحي» ولا يخرج منها المرشحون لمنصب رئاسة الجمهورية. ثم إن الأروندكس موزعون جغرافياً على مناطق عدة في لبنان بحيث لا تستطيع كثافتهم السكانية

بكتير على سعيد فرن المواقف السياسية، رغم تواضع مجزوء للمنطقة السياسية التي لا تقود القاطرة السياسية الحزبية في «العسكر المسيحي» ولا يخرج منها المرشحون لمنصب رئاسة الجمهورية. ثم إن الأروندكس موزعون جغرافياً على مناطق عدة في لبنان بحيث لا تستطيع كثافتهم السكانية

بكتير على سعيد فرن المواقف السياسية، رغم تواضع مجزوء للمنطقة السياسية التي لا تقود القاطرة السياسية الحزبية في «العسكر المسيحي» ولا يخرج منها المرشحون لمنصب رئاسة الجمهورية. ثم إن الأروندكس موزعون جغرافياً على مناطق عدة في لبنان بحيث لا تستطيع كثافتهم السكانية

بكتير على سعيد فرن المواقف السياسية، رغم تواضع مجزوء للمنطقة السياسية التي لا تقود القاطرة السياسية الحزبية في «العسكر المسيحي» ولا يخرج منها المرشحون لمنصب رئاسة الجمهورية. ثم إن الأروندكس موزعون جغرافياً على مناطق عدة في لبنان بحيث لا تستطيع كثافتهم السكانية

بكتير على سعيد فرن المواقف السياسية، رغم تواضع مجزوء للمنطقة السياسية التي لا تقود القاطرة السياسية الحزبية في «العسكر المسيحي» ولا يخرج منها المرشحون لمنصب رئاسة الجمهورية. ثم إن الأروندكس موزعون جغرافياً على مناطق عدة في لبنان بحيث لا تستطيع كثافتهم السكانية

بكتير على سعيد فرن المواقف السياسية، رغم تواضع مجزوء للمنطقة السياسية التي لا تقود القاطرة السياسية الحزبية في «العسكر المسيحي» ولا يخرج منها المرشحون لمنصب رئاسة الجمهورية. ثم إن الأروندكس موزعون جغرافياً على مناطق عدة في لبنان بحيث لا تستطيع كثافتهم السكانية



إياد أبو شقرا

تسليم البلاد تسليم اليد إلى «حزب الله» والعوينين، أيضاً ما عزز فرص إعادة تكليف ميقاتي، أن الرجل يرتبط بعلاقات وثيقة مع عدد من عواصم القرار الدولي المؤثرة في لبنان مثل باريس وواشنطن، وإلى جانب عدد من العواصم العربية، ويضاف إلى ذلك أنه رجل محبب جيد تدوير الزوايا والإبقاء على «شعرة معاوية» مع مختلف اللاعبين محلياً ودولياً.

ولكن، لعل الاعتبار الأهم والأخطر في ميل البعض إلى خيار تكليف ميقاتي هو السعي إلى نقادي الجهول. ذلك أن عهد رئيس الجمهورية ميشال عون في أشهره الأخيرة، ولا تبدو في الأفق - وسط الغيوم الدولية

المحتملة بالمشاروات الوزارية.

وزراء الكواليس كان واضحا وجود ضغوط دولية تجلّ لإعادة تكليف رئيس الوزراء الحالي نجيب ميقاتي. هذه الضغوط، التي كشفت نجاحها بالأساس

هشاشة المعارضة وانقساماتها، تبدو من الناحية المنطقية... مبررة، وفي طبيعة المبررات أن ميقاتي هو الآن الممسك بالدفعة في غياب أي زعامة مسلمة سنية منافسة بعد انكفاء الرئيس سعد الحريري وحنه انصاره على مقاطعة الانتخابات... بل وإقدام بعض المحيطين به على محاربة رفاق دربه السابقين الذين ارتأوا إنقاذ ما يمكن إنقاذه بدلاً من

بفارق أصوات غير كبير. وتكررت نكسة المعارضة والتغييريين في المحطة الثالثة، التي هي انتخاب اللجان البرلمانية المتخصصة، وفيها هيمن «الثنائي الشيعي» و«العوني» على أهم اللجان، مقابل تشردم الصف المقابل وانكفاء مرشحيه بفقات المائدة.

وأخيراً، وصل قطار النكسة والخيبة إلى محطة الرابعة، المتمثلة بالمشاروات الوزارية.

وزراء الكواليس كان واضحا وجود ضغوط دولية تجلّ لإعادة تكليف رئيس الوزراء الحالي نجيب ميقاتي. هذه الضغوط، التي كشفت نجاحها بالأساس

هشاشة المعارضة وانقساماتها، تبدو من الناحية المنطقية... مبررة، وفي طبيعة المبررات أن ميقاتي هو الآن الممسك بالدفعة في غياب أي زعامة مسلمة سنية منافسة بعد انكفاء الرئيس سعد الحريري وحنه انصاره على مقاطعة الانتخابات... بل وإقدام بعض المحيطين به على محاربة رفاق دربه السابقين الذين ارتأوا إنقاذ ما يمكن إنقاذه بدلاً من



## يحدث الآن في كولومبيا



جمعة بوكليب

في الأول من شهر أغسطس (أب) 2022، يدخل السيد جوستافو بيترو القصر الرئاسي في مدينة بوغوتا عاصمة كولومبيا، بأمرها الجنوبية، بصفته الجديدة رئيساً منتخباً شعبياً، ليتولى رسمياً مهام منصبه. وبذلك يكون أول رئيس يساري الهوية سياسياً، بعد نحو قرنين من الزمن، يجلس على كرسي الحكم، ويتولى دفة القيادة في بلد يوصف بأنه أوثق حلفاء واشنطن، في تلك البقعة من العالم، التي عُرفت تاريخياً باسم حديقة أميركا الخلفية. فما الذي حدث؟

الرئيس الجديد يبلغ من العمر 62 عاماً، وتمكن في الجولة الثانية من هزيمة مرشح اليمين رودولفو هيرنانديز في انتخابات رئاسية مثيرة.

السيد بيترو ليس غريباً عن المسرح السياسي في بوغوتا. ترشح مرّتين للرئاسة في السابق، ولم يحالفه الحظ إلا في المرة الثالثة. قبلها كان سيناتوراً. وقبل ذلك عمدة للعاصمة بوغوتا. وقبل عام 1990 كان لمدة 12 عاماً ضمن كوارم مجموعة يسارية سرية مسلحة تُعرف باسم «إم 19»، وقبض عليه بتهمة حيازة سلاح، ودخل السجن وتعرّض للتعذيب. الحركة تخلّت عن العمل المسلح عام 1990 ودخلت المعتزك السياسي وساهمت في صياغة الدستور. والسيد بيترو بدوره ترك العمل المسلح واحترق العمل السياسي.

في يوم الأحد الماضي، فاز بأغلبية 50,47 في المائة من الأصوات في الانتخابات الرئاسية، ودخل التاريخ. وفي التاريخ، كما تعلمنا، ليس المهم البدايات، بل الخواتيم. وإدارة مقاليد دولة مثل كولومبيا بحمولتها التاريخية ومشكلاتها الاقتصادية، على بعد مرمى حصاة من أكبر قوة عسكرية واقتصادية في العالم، ليس بسهولة الجلوس على مقاعد المعارضة تحت سقف البرلمان. وهي تجربة جديدة بالرصود والمتابعة. الرئيس الصيني الأسبق ماو تسي تونغ قال مرّان رحلة الألف ميل تبدأ بخطوة. الخطوة الأولى أنجزها السيد بيترو بعبورته بنجاح وسلمي، عقدة الجدار البيعتي المربع الذي أحاط بالقصر الرئاسي قرابة عقدين من الزمن. فهل يتمكن من الوصول إلى الهدف المأمول، وهل ينجح السيار فيما أخفق فيه البعض؟

هناك حقائق على الأرض لا يمكن تجاهلها: أولاها وأهمها أن الرئيس الجديد يدرك أن البلد مقسوم شطرين. وأن مهمة توحده ضرورة أولية، لكنها ليست بالعمل السهل والسريع، بعد حقبة دموية استمرت أكثر من نصف قرن. أضف إلى ذلك، أن السلام الشامل المؤسّس على الاتفاق الموقع عام 2016 بين الحكومة السابقة مع حركة التمرد المسلح المعروفة باسم «قوات ثورة كولومبيا المسلحة»، قد يتهاوى مجدداً، ويعيد البلاد لدوامه العنف. ذلك الصراع الدموي الطويل سبّب ما قتل 260 ألف مواطن، وتشريد نحو 7 ملايين آخرين. تأتي بعد ذلك العلاقة مع الحليف الأميركي، وهي معادلة من طرفين غير متساويين.

وإذا كانت الظروف السياسية الدولية قد جعلت واشنطن تولى اهتمامها لما يحدث في أوكراينا من تطورات، فهذا لا يعني أنها ستغض الطرف عمّا يحدث من تطورات في حديقها الخلفية. اللافت للاهتمام أن بلداناً أخرى في أميركا الجنوبية أضحت مقاديرها في أيدي رؤساء يساريين. في العام الماضي، صوت الناخبون في تشيلي وبيرو وهندوراس لصالح مرشّحين رئاسيين يساريين. وما يهم واقعياً هو أن كولومبيا تعدّ حجر الأساس في سياسة واشنطن في أميركا الجنوبية، خصوصاً فيما يتعلق بمحاربة زراعة ونجارة الكوكايين. الرئيس المنتخب بيترو وعد بعبادة التفاوض مع واشنطن فيما يخص اتفاقية محاربة المخدرات، فيما يعود بالنفع على المزارعين الكولومبيين.

وفي ذات الوقت، وعد كذلك، بإعادة العلاقات مع نظام الرئيس نيكولاس مادورو في فنزويلا. وهذا تحديداً قد يرفع من حدة التوتر في العلاقة بواشنطن، رغم أن السيد بيترو صرح في مقابلة بإمكانية بناء علاقة جيدة مع إدارة الرئيس بايدن. تفاقم الأزمة الاقتصادية في البلاد عقبة أخرى. ووفقاً لتقارير إعلامية، بلغت نسبة التضخم في كولومبيا 10 في المائة، ونسبة البطالة 20 في المائة، وبلغت نسبة الفقر 40 في المائة.

الاقتصاد الكولومبي يعتمد على استخراج وتصدير النفط والفحم وزراعة وتصدير الكوكايين غير القانونية. الرئيس المنتخب طالب بوقف الاعتماد على عمليات حفر واستخراج وتصدير النفط، وتحويله باتجاه تطوير صناعات أخرى. ووجد كذلك بضمان وظائف للشباب بدخل أساسي، وسيطرة الدولة على القطاع الصحي، وتوسيع الفاقة في التعليم، من خلال رفع نسبة الضرائب على الأثرياء. يصعد على تخفيض الإنفاق الحكومي من خلال تقليص عدد السفارات في الخارج، ودمج الوزارات والتخلص من الموظفين عديمي الكفاءة. السياسة الاقتصادية المقترحة عدّها بعض الخبراء الاقتصاديين انتحاراً اقتصادياً. أضف إلى ذلك أن عدداً من المستثمرين الأجانب قد غادروا البلاد، تفادياً لما قد يطبق من سياسات تتعارض مع ما كان سائداً. ويقول معلقون غربيون إن الرئيس الجديد لن يتمكن من تطبيق سياساته الاقتصادية المعلنة، نتيجة افتقاره لأغلبية برلمانية، ووجود محكمة دستورية قوية، ومصرف مركزي مستقل.

محاضرة له في اللغة والأدب بحمد الله والصلاة على نبيه فقال: «سيضحك مني بعض الحاضرين إذا سمعني أبداً هذه المحاضرة بحمد الله والصلاة على نبيه، لأن ذلك يخالف عادة العصر».

وفي الهامش كتب «رحلة الهداية»، عدد أكتوبر (تشرين الأول) وتوفقمير (تشرين الثاني) سنة 1911، ص 861.

واسمح لنفسي بأن أتى بهذا النص كاملاً من المصدر الأصلي، مع بعض الإيضاحات حوله:

«أيها السادة: سيضحك مني بعض الحاضرين إذا سمعني أبداً هذه المحاضرة بحمد الله والصلاة على نبيه، لأن ذلك يخالف عادة العصر الجديد ولكن لي من ذلك معذرة، سيعلمونها فيما بعد، فأحمد اليك له الأجل حمد وأصلي على نبيه أحسن صلاة».

المحاضرة كان عنوانها (هل تسترد اللغة مجدداً القديم؟)، وقدمتها المجلة

قائلة: «محاضرة ألقاها الأستاذ الأدب الشيخ طه حسين في نادي موظفي الحكومة في مساء الخميس 19 أكتوبر سنة 1911»، القاهها حين كان طالباً في الجامعة المصرية الأهلية. وهي حسياً

ذكر محمد سيد كيلاني في كتابه (طه حسين الشاعر الكاتب) أول محاضرة له.

مجلة (الهداية) أنشأها الشيخ عبد العزيز جاويش، أستاذ طه حسين السابق، في فبراير (شباط) عام 1910، وتوقفت في يونيو (حزيران) 1912، وكانت

معنية بالإصلاح الديني والديني، ولطه حسين فيها مقالات. أعاد الشيخ جاويش إصدارها في الإستانة على نحو منقطع وأوقف إصدارها نهائياً عام 1914.

لنحظ أن محمد محمد حسين في استشهاده بالكلام الذي افتتح طه حسين محاضراته به قد قدمه بأنه «أديب من أديب من أديب».

وذكر اسمه مرقوفاً بلقب الشيخ، الذي يغلب إطلاقه عليه في تلك الفترة وفي عشرينيات القرن الماضي، لدراسة في جامع الأزهر.

الموضع الثاني، استشهد بكلام لطه حسين، وهو يتحدث عن بحث لعبد العزيز جاويش في وجوب مراعاة أحوال الزمان والمكان في تطبيق الشريعة للتوفيق بين الدين والحياة. فبعد أن أورد فقرات منه، قال: «وقد كان مما استعجبني هذا المنهج أن أعاد الكتاب النظر في بعض أحكام الشرع، في ضوء الظروف التي تخضع لها الأمم الإسلامية، فمن ذلك ما كتبه عبد العزيز جاويش سنة 1910، في زواج المسلم بالكتابات من الأوروبيات - وهو مباح شرعاً - طالباً أن يعدل المسلمون عنه، لما ينتج عنه من مضار اجتماعية وسياسية، وينقل عنه نصاً قوله: «إنها

لم تتحرر باليهجين من إبنائها، ولكن بالمصري الصحيح الذي لم تشبه شائبة أجنبية».

ثم قال: «وكتب طه حسين في الموضوع نفسه سنة 1911...»، وأورد اقتباساً مما قاله يزيد على تسعة أسطر بكلمتين. وسأورد ما قاله طه حسين في خاتمة الاقتباس منه:

«فلا شك عندي في أنه يجب علينا أن نحاط كل الاحتياط في استعمال هذا الحكم، أي إباحت تزوج المسلم بالكتاتبية. ولست أرى عليّ من باس إن قلت إنه الآن حرام مقوق».

في الطبعة الثانية من الجزء الأول عام 1962 حذف محمد حسين استشهاده الثاني بمقال طه حسين عن الضرر الذي ينشأ عن زواج المسلم بالكتاتبية من الأوروبيات. ولأنه حذف هذا الاستشهاد الشريف اضطر لأن يحذف الاستشهاد الأساسي في مقال عبد العزيز جاويش، وأن يحذف التمهيد له الذي بدأ بجملة «وقد كان مما استعجبني هذا المنهج...».

السؤال الذي فكّر ملياً في الإجابة عنه: لماذا أبقى على الاستشهاد الأول في مفتتح محاضرة طه حسين، ولم يحذفه مثلما فعل بالاستشهاد الثاني بقرة من مقالته؟ وللحديث بقية.

## «كرسي الأدب الحديث» أزهد محمد حسين بالأدب الجاهلي!



علي العيميم

وهناك شاهد آخر، وهو أن محمد حسين في كل كتاباته المناوئة لطه حسين، وهي حسب ترتيبها الزمني: الجزء الثاني من كتابه (الاتجاهات الوطنية الماجستير، كان قد نذر نفسه لخدمة العصر الجاهلي على صعيد الدراسة وعلى صعيد التحقيق. وقد فعل ذلك في رسالة الدكتوراه وفي إخراجها لديوان الأعشى. وتضمن إفصاحه هذا وعداً بأن هناك المزيد من الأعمال الذي سيكون مدارها ذلك العصر، لكنه أخلف ما وعد به.

السبب الثاني، إنشائه إلى أن طه حسين كان المشرف على رسالته للماجستير. والأزيد من ذلك إشارته إلى أنه حجب إليه شعر الأعشى وشعر شعراء الجاهلية، مما حفزه أن يجعل العصر الجاهلي محور دراسته في المستقبل.

قد يقول قائل إن هذا السبب لا ينبغ أن يكون سبباً مستقلاً، فهو يتبع السبب الأول، وهو جزء غير منفصل عنه، وإنما يتعلق بالسبب الأول

وهو أنه أخلف وعده عقد العزم ألا يفي حتى باليسير منه

فالأمر لا يتعلق بكونه بالملعومة التي أشار فيها إلى أن طه حسين كان المشرف على رسالته للماجستير، ولا بالمعلومة الأزيد منها، وهي أن طه حسين حجب إليه شعر الأعشى وشعر شعراء الجاهلية.

وإنما يتعلق بالسبب الأول وهو أنه أخلف وعده عقد العزم ألا يفي حتى باليسير منه

فالأمر لا يتعلق بكونه بالملعومة التي أشار فيها إلى أن طه حسين كان المشرف على رسالته للماجستير، ولا بالمعلومة الأزيد منها، وهي أن طه حسين حجب إليه شعر الأعشى وشعر شعراء الجاهلية.

وإنما يتعلق بالسبب الأول وهو أنه أخلف وعده عقد العزم ألا يفي حتى باليسير منه

فالأمر لا يتعلق بكونه بالملعومة التي أشار فيها إلى أن طه حسين كان المشرف على رسالته للماجستير، ولا بالمعلومة الأزيد منها، وهي أن طه حسين حجب إليه شعر الأعشى وشعر شعراء الجاهلية.

وإنما يتعلق بالسبب الأول وهو أنه أخلف وعده عقد العزم ألا يفي حتى باليسير منه

فالأمر لا يتعلق بكونه بالملعومة التي أشار فيها إلى أن طه حسين كان المشرف على رسالته للماجستير، ولا بالمعلومة الأزيد منها، وهي أن طه حسين حجب إليه شعر الأعشى وشعر شعراء الجاهلية.

وإنما يتعلق بالسبب الأول وهو أنه أخلف وعده عقد العزم ألا يفي حتى باليسير منه

فالأمر لا يتعلق بكونه بالملعومة التي أشار فيها إلى أن طه حسين كان المشرف على رسالته للماجستير، ولا بالمعلومة الأزيد منها، وهي أن طه حسين حجب إليه شعر الأعشى وشعر شعراء الجاهلية.

وإنما يتعلق بالسبب الأول وهو أنه أخلف وعده عقد العزم ألا يفي حتى باليسير منه

فالأمر لا يتعلق بكونه بالملعومة التي أشار فيها إلى أن طه حسين كان المشرف على رسالته للماجستير، ولا بالمعلومة الأزيد منها، وهي أن طه حسين حجب إليه شعر الأعشى وشعر شعراء الجاهلية.

وإنما يتعلق بالسبب الأول وهو أنه أخلف وعده عقد العزم ألا يفي حتى باليسير منه

فالأمر لا يتعلق بكونه بالملعومة التي أشار فيها إلى أن طه حسين كان المشرف على رسالته للماجستير، ولا بالمعلومة الأزيد منها، وهي أن طه حسين حجب إليه شعر الأعشى وشعر شعراء الجاهلية.

وإنما يتعلق بالسبب الأول وهو أنه أخلف وعده عقد العزم ألا يفي حتى باليسير منه

فالأمر لا يتعلق بكونه بالملعومة التي أشار فيها إلى أن طه حسين كان المشرف على رسالته للماجستير، ولا بالمعلومة الأزيد منها، وهي أن طه حسين حجب إليه شعر الأعشى وشعر شعراء الجاهلية.

وإنما يتعلق بالسبب الأول وهو أنه أخلف وعده عقد العزم ألا يفي حتى باليسير منه

فالأمر لا يتعلق بكونه بالملعومة التي أشار فيها إلى أن طه حسين كان المشرف على رسالته للماجستير، ولا بالمعلومة الأزيد منها، وهي أن طه حسين حجب إليه شعر الأعشى وشعر شعراء الجاهلية.

وإنما يتعلق بالسبب الأول وهو أنه أخلف وعده عقد العزم ألا يفي حتى باليسير منه

فالأمر لا يتعلق بكونه بالملعومة التي أشار فيها إلى أن طه حسين كان المشرف على رسالته للماجستير، ولا بالمعلومة الأزيد منها، وهي أن طه حسين حجب إليه شعر الأعشى وشعر شعراء الجاهلية.

وإنما يتعلق بالسبب الأول وهو أنه أخلف وعده عقد العزم ألا يفي حتى باليسير منه

فالأمر لا يتعلق بكونه بالملعومة التي أشار فيها إلى أن طه حسين كان المشرف على رسالته للماجستير، ولا بالمعلومة الأزيد منها، وهي أن طه حسين حجب إليه شعر الأعشى وشعر شعراء الجاهلية.

وإنما يتعلق بالسبب الأول وهو أنه أخلف وعده عقد العزم ألا يفي حتى باليسير منه

فالأمر لا يتعلق بكونه بالملعومة التي أشار فيها إلى أن طه حسين كان المشرف على رسالته للماجستير، ولا بالمعلومة الأزيد منها، وهي أن طه حسين حجب إليه شعر الأعشى وشعر شعراء الجاهلية.

وإنما يتعلق بالسبب الأول وهو أنه أخلف وعده عقد العزم ألا يفي حتى باليسير منه

فالأمر لا يتعلق بكونه بالملعومة التي أشار فيها إلى أن طه حسين كان المشرف على رسالته للماجستير، ولا بالمعلومة الأزيد منها، وهي أن طه حسين حجب إليه شعر الأعشى وشعر شعراء الجاهلية.

وإنما يتعلق بالسبب الأول وهو أنه أخلف وعده عقد العزم ألا يفي حتى باليسير منه

فالأمر لا يتعلق بكونه بالملعومة التي أشار فيها إلى أن طه حسين كان المشرف على رسالته للماجستير، ولا بالمعلومة الأزيد منها، وهي أن طه حسين حجب إليه شعر الأعشى وشعر شعراء الجاهلية.

وإنما يتعلق بالسبب الأول وهو أنه أخلف وعده عقد العزم ألا يفي حتى باليسير منه

فالأمر لا يتعلق بكونه بالملعومة التي أشار فيها إلى أن طه حسين كان المشرف على رسالته للماجستير، ولا بالمعلومة الأزيد منها، وهي أن طه حسين حجب إليه شعر الأعشى وشعر شعراء الجاهلية.

وإنما يتعلق بالسبب الأول وهو أنه أخلف وعده عقد العزم ألا يفي حتى باليسير منه

حسين، لأن ذلك الكرسي الذي كان يقتعده لن يهتز به، ولن تنهرا رجلاً من أرجله، فيغدو بعد ذلك كرسياً أعرج.

ومما لاحظته أن بعد حيازته ذلك الكرسي إلى أن توفي، لم يصنع عملاً من الأعمال التي أشرت إليها. وهذا ليس نفسي ووجداني خاص به، زهد في الأدب الجاهلي، ولم يؤد أن يرتبط اسمه به بوصفه أكاديمياً مختصاً بهذا الموضوع، رغم إعداده برسالته للماجستير (صناعة العرب، أعشى قيس) وبرسالته للدكتوراه عن الهجاء والهجائيين في الجاهلية

وفي صدر الإسلام، وبإخراجه لديوان الأعشى الذي أفضج في مقدمته عن أنه منذ أن اشتغل على موضوعه في رسالة الماجستير، كان قد نذر نفسه لخدمة العصر الجاهلي على صعيد الدراسة وعلى صعيد التحقيق.

وقد فعل ذلك في رسالة الدكتوراه وفي إخراجها لديوان الأعشى. وتضمن إفصاحه هذا وعداً بأن هناك المزيد من الأعمال الذي سيكون مدارها ذلك العصر، لكنه أخلف ما وعد به.

السبب الثاني، إنشائه إلى أن طه حسين كان المشرف على رسالته للماجستير. والأزيد من ذلك إشارته إلى أنه حجب إليه شعر الأعشى وشعر شعراء الجاهلية، مما حفزه أن يجعل العصر الجاهلي محور دراسته في المستقبل.

قد يقول قائل إن هذا السبب لا ينبغ أن يكون سبباً مستقلاً، فهو يتبع السبب الأول، وهو جزء غير منفصل عنه، وإنما يتعلق بالسبب الأول

وهو أنه أخلف وعده عقد العزم ألا يفي حتى باليسير منه

فالأمر لا يتعلق بكونه بالملعومة التي أشار فيها إلى أن طه حسين كان المشرف على رسالته للماجستير، ولا بالمعلومة الأزيد منها، وهي أن طه حسين حجب إليه شعر الأعشى وشعر شعراء الجاهلية.

وإنما يتعلق بالسبب الأول وهو أنه أخلف وعده عقد العزم ألا يفي حتى باليسير منه

فالأمر لا يتعلق بكونه بالملعومة التي أشار فيها إلى أن طه حسين كان المشرف على رسالته للماجستير، ولا بالمعلومة الأزيد منها، وهي أن طه حسين حجب إليه شعر الأعشى وشعر شعراء الجاهلية.

وإنما يتعلق بالسبب الأول وهو أنه أخلف وعده عقد العزم ألا يفي حتى باليسير منه

فالأمر لا يتعلق بكونه بالملعومة التي أشار فيها إلى أن طه حسين كان المشرف على رسالته للماجستير، ولا بالمعلومة الأزيد منها، وهي أن طه حسين حجب إليه شعر الأعشى وشعر شعراء الجاهلية.

وإنما يتعلق بالسبب الأول وهو أنه أخلف وعده عقد العزم ألا يفي حتى باليسير منه

فالأمر لا يتعلق بكونه بالملعومة التي أشار فيها إلى أن طه حسين كان المشرف على رسالته للماجستير، ولا بالمعلومة الأزيد منها، وهي أن طه حسين حجب إليه شعر الأعشى وشعر شعراء الجاهلية.

وإنما يتعلق بالسبب الأول وهو أنه أخلف وعده عقد العزم ألا يفي حتى باليسير منه

فالأمر لا يتعلق بكونه بالملعومة التي أشار فيها إلى أن طه حسين كان المشرف على رسالته للماجستير، ولا بالمعلومة الأزيد منها، وهي أن طه حسين حجب إليه شعر الأعشى وشعر شعراء الجاهلية.

وإنما يتعلق بالسبب الأول وهو أنه أخلف وعده عقد العزم ألا يفي حتى باليسير منه

فالأمر لا يتعلق بكونه بالملعومة التي أشار فيها إلى أن طه حسين كان المشرف على رسالته للماجستير، ولا بالمعلومة الأزيد منها، وهي أن طه حسين حجب إليه شعر الأعشى وشعر شعراء الجاهلية.

وإنما يتعلق بالسبب الأول وهو أنه أخلف وعده عقد العزم ألا يفي حتى باليسير منه

فالأمر لا يتعلق بكونه بالملعومة التي أشار فيها إلى أن طه حسين كان المشرف على رسالته للماجستير، ولا بالمعلومة الأزيد منها، وهي أن طه حسين حجب إليه شعر الأعشى وشعر شعراء الجاهلية.

وإنما يتعلق بالسبب الأول وهو أنه أخلف وعده عقد العزم ألا يفي حتى باليسير منه

فالأمر لا يتعلق بكونه بالملعومة التي أشار فيها إلى أن طه حسين كان المشرف على رسالته للماجستير، ولا بالمعلومة الأزيد منها، وهي أن طه حسين حجب إليه شعر الأعشى وشعر شعراء الجاهلية.

وإنما يتعلق بالسبب الأول وهو أنه أخلف وعده عقد العزم ألا يفي حتى باليسير منه

فالأمر لا يتعلق بكونه بالملعومة التي أشار فيها إلى أن طه حسين كان المشرف على رسالته للماجستير، ولا بالمعلومة الأزيد منها، وهي أن طه حسين حجب إليه شعر الأعشى وشعر شعراء الجاهلية.

وإنما يتعلق بالسبب الأول وهو أنه أخلف وعده عقد العزم ألا يفي حتى باليسير منه

فالأمر لا يتعلق بكونه بالملعومة التي أشار فيها إلى أن طه حسين كان المشرف على رسالته للماجستير، ولا بالمعلومة الأزيد منها، وهي أن طه حسين حجب إليه شعر الأعشى وشعر شعراء الجاهلية.

وإنما يتعلق بالسبب الأول وهو أنه أخلف وعده عقد العزم ألا يفي حتى باليسير منه

فالأمر لا يتعلق بكونه بالملعومة التي أشار فيها إلى أن طه حسين كان المشرف على رسالته للماجستير، ولا بالمعلومة الأزيد منها، وهي أن طه حسين حجب إليه شعر الأعشى وشعر شعراء الجاهلية.

وإنما يتعلق بالسبب الأول وهو أنه أخلف وعده عقد العزم ألا يفي حتى باليسير منه

فالأمر لا يتعلق بكونه بالملعومة التي أشار فيها إلى أن طه حسين كان المشرف على رسالته للماجستير، ولا بالمعلومة الأزيد منها، وهي أن طه حسين حجب إليه شعر الأعشى وشعر شعراء الجاهلية.

وإنما يتعلق بالسبب الأول وهو أنه أخلف وعده عقد العزم ألا يفي حتى باليسير منه

فالأمر لا يتعلق بكونه بالملعومة التي أشار فيها إلى أن طه حسين كان المشرف على رسالته للماجستير، ولا بالمعلومة الأزيد منها، وهي أن طه حسين حجب إليه شعر الأعشى وشعر شعراء الجاهلية.

وإنما يتعلق بالسبب الأول وهو أنه أخلف وعده عقد العزم ألا يفي حتى باليسير منه

فالأمر لا يتعلق بكونه بالملعومة التي أشار فيها إلى أن طه حسين كان المشرف على رسالته للماجستير، ولا بالمعلومة الأزيد منها، وهي أن طه حسين حجب إليه شعر الأعشى وشعر شعراء الجاهلية.

وإنما يتعلق بالسبب الأول وهو أنه أخلف وعده عقد العزم ألا يفي حتى باليسير منه

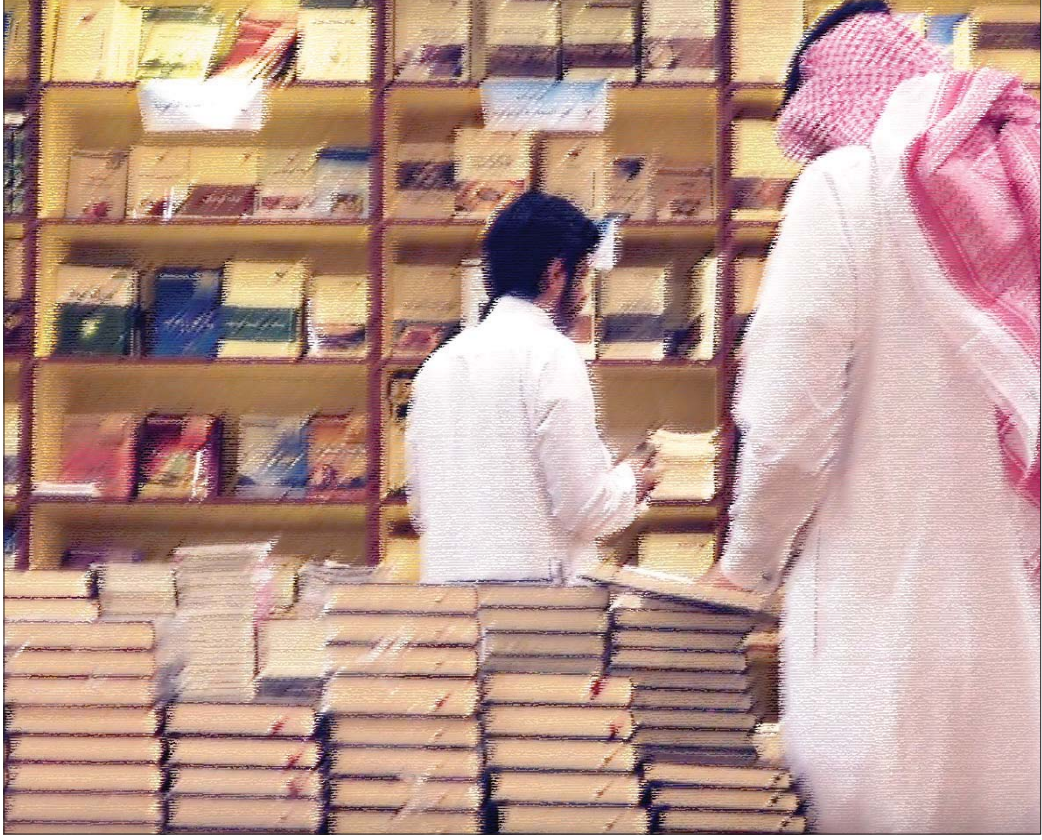
فالأمر لا يتعلق بكونه بالملعومة التي أشار فيها إلى أن طه حسين كان المشرف على رسالته للماجستير، ولا بالمعلومة الأزيد منها، وهي أن طه حسين حجب إليه شعر الأعشى وشعر شعراء الجاهلية.

وإنما يتعلق بالسبب الأول وهو أنه أخلف وعده عقد العزم ألا يفي حتى باليسير منه

فالأمر لا يتعلق بكونه بالملعومة التي أشار فيها إلى أن طه حسين كان المشرف على رسالته للماجستير، ولا بالمعلومة الأزيد منها، وهي أن طه حسين حجب إليه شعر الأعشى وشعر شعراء الجاهلية.

وإنما يتعلق بالسبب الأول وهو أنه أخلف وعده عقد العزم ألا يفي حتى باليسير منه

فالأمر لا يتعلق بكونه بالملعومة التي أشار فيها إلى أن طه حسين كان المشرف على رسالته للماجستير، ولا بالمعلومة الأزيد منها، وهي أن طه حسين حجب إليه شعر الأعشى وشعر شعراء الجاهلية.



## الجديد في خريطة التصويت البريطانية

حكاية «بارتي غيت» (خرق موظفي ومساعدتي جونسون لإجراءات الوقاية والحظر الصحي أثناء «كوفيد») واتهامه بتضليل البرلمان، ثم تسريب معلومات للمحافة الأولى في صدر رئيس الوزراء؛ بعبارة مضمونها دعوة لاستقالته بقوله: «لا بد من تحمل مسؤولية الهزيمة في الانتخابات الفرعية»، أما طعنة الظهر فهي ما لم تذكره فقرة «الولاء» التقليدية في خطاب الوزير المستقبل، للزعيم (رئيس الوزراء) وللوطن، داودين أكد ولؤه للحزب الحاكم كمؤسسة لتلزم بتقاليد وسياسة المحافظين؛ الملاحظ غياب جملة «الولاء لرئيس الحكومة».

سواء كان الأمر مبالغة من الوسائل الصحافية (وغالبيتها المؤثرة في الرأي العام، خاصة الشبكات التلفزيونية ضد جونسون وبريطانيا) كالتأثير البريطاني وإعادة بريطانيا إلى حظيرة الاتحاد الأوروبي) أم لا، فإن الجانب الأخلاقي، والثقة بجونسون وتصديق تصريحاته، لعب دوراً أساسياً في فقدان المحافظين لدايرة توفيرتون وهونيتون لأن سكانها تقليديون، ومتمسكون بالقيم، فقد لعبت الصحافة ووسائل الرأي العام دورها الأكبر في تضخيم

على تعديل لائحة اختيار الزعيم، فقد تعرض جونسون للحدوي وفاز بقة النواب قبل أسبوعين، ولا تسمح اللائحة الحالية بإعادة طرح عدم الثقة قبل مرور اثني عشر شهراً. ولتقدير ما إذا كانت خسارة الدائرتين يوم الخميس تشكل فعلاً خطراً فوز العمال بالانتخابات القادمة (في 2024)، فلا بد من تحليل ما حدث في الدائرتين.

انحصر جونسون بشيرون إلى ظاهرة بريطانية تكرر، وهي أن الانتخابات الفرعية دائماً بين الانتخابات العامة (التي تكرر كل خمس سنوات) تكون احتجاجية على سياسة الحكومة، لأصغر، وأيضاً تتعلق بالاقتصاد. فحجانب الحملة الصحافية الشرسة ضد جونسون، فإن غلاء المعيشة، وارتفاع التضخم، الذي يقدر بنك إنجلترا أن يصل إلى 11 في المائة، ورفع سعر الفائدة إلى خمسة أضعاف في وقت ستة أشهر، والارتفاع غير المسبوق في أسعار الوقود، ليس فقط التدفئة المنزلية، بل أيضاً البنزين والديزل لعب دوره الأكبر في دفع الناخب

للتصويت الاحتجاجي. فسكان الريف ليس لديهم خيارات سكان المدن في توفير الوقود باستخدامه للتخفيف في المواصلات العامة بسهولة، فالريفيون يحتاجون السيارات للتغلب اليومي ولتشغيل المكنة الزراعية. انصار جونسون يستشهدون بخسارة حكومة مارغريت تاشر خمس عشرة دائرة في ثلاث سنوات، (منذ انتخابات 2019 خسر المحافظون أربع دوائر وكسبوا واحدة من العمال)، ثم نجحت بزيادة المقاعد في الانتخابات التالية.

ورغم فداحة الخسارة (نفسياً وسياسياً) للمحافظين، فإن مجموع الأرقام عديداً لا يزال لصالح المحافظين أكثر من العمال (انحصر المحافظين لم يصوت أغلبهم احتجاجاً، ودائرة الريف أغلبية الأصوات كانت للديمقراطيين الأحرار)، وبالتالي تشير إلى إمكانية انتصار العمال في انتخابات القادمة بأغلبية تكفي لتشكيلهم الحكومة القادمة. لكن هل يتمكن العمال من تشكيل حكومة اثنائية (القوميون الإسكوتلنديون والخصر والقيوميون من ويلز والديمقراطيين الأحرار)؟ هذا يتوقف على قدرة الديمقراطيين الأحرار من اقتناص العدد الكافي من دوائر المحافظين في الانتخابات القادمة.

فما حدث يوم الخميس يعرف بالتصويت التكتيكي: لم يتخذ الديمقراطيون الأحرار العمال بكامل قوتهم في دائرة ويكفيلد وهي المقابل ترك العمال دائرة توفيرتون وهونيتون للديمقراطيين الأحرار للنجول. فقد نزل الديمقراطيون الأحرار بكل قوتهم، وكانوا ينقلون كبار السن والعجزة والأسر غير القادرة بسياراتهم إلى مراكز الاقتراع يوم الخميس، لكن ليس لديهم الأعداد الكافية من ناشطي الحزب والإمكانات للنزول بالقوة والحوية نفسها العامة، كما أن سياستهم المعلنة هي إعادة بريطانيا إلى حظيرة الاتحاد الأوروبي، وهو ما يناقض تماماً تصويت الدائرتين، أما دائرة ويكفيلد العمالية، فلا يزال موقف الزعيم العمالي السير كبير ستارمر غير واضح من سياسة عكس البريكست؛ أما سياسته بالنسبة للهجرة والضرائب والبيئة فأقرب إلى الديمقراطيين الأحرار، وهو ما رفضته الطبقات العاملة البريطانية. حسابات لا تزال معتمدة للمحافظين وتجلنا نترد في كتابة مرفحة الموت السياسي لجونسون، اللهم إلا إذا أُنشئت لجنة السلوك البرلمانية أنه تعتمد تضليل مجلس العموم فليس امامه إلا الاستقالة.

القول الإنجليزي «تتمينا المطر فأغرقتنا السيل»، مقابلها بالمصري «يطلع من حفرة يقع في حديرة (منزلق)»، وبالأمريكية «دابل وادي» (خطة مزدوجة) مثل صفة «وقفا» مهين... فكرت في الأقوال الشعبية العالمية بعد الضربة المزدوجة التي تلقاها الزعيم البريطاني بوريس جونسون فجر الجمعة في خسارة حزبه المحافظ لانتخابات فرعية في دائرتين: الأولى توفيرتون وهونيتون، في مقاطعة ديغون، كانت في حوزة المحافظين منذ انتخابات 1923 بزعامة ستانلي بولدوين (1867 - 1927) خسرهما المحافظون للديمقراطيين الأحرار، وسكانها أكثر فراء وتمسكاً بالتقاليد، من دائرة ويكفيلد (مقاطعة يوركشير ويكفيلد طبقة عاملة وأحوالها الاقتصادية ليست على ما يرام) خسرهما المحافظون للعمال في ليلة الخميس. هناك تشابه بين الدائرتين في تسوية الخسارة التي مني بها تيار جونسون: كلتا الدائرتين صوتتا «بريكست»، وجونسون يعتبر ماركته الانتخابية في الشارع الإنجليزي. ويكفيلد كانت دوماً مع العمال، ومن الدوائر الخمسين في مناطق الطبقات العمالية التي اقتنصها المحافظون من العمال في انتخابات 2019.

وكان الصفة واللقا لا يفيان لإهانة



النفط (برنت)  
أمس: 113,40  
السابق: 110,90

الذهب  
أمس: 1829,29  
السابق: 1841,95

البيتكوين  
أمس: 20852  
السابق: 20556

القهوة  
أمس: 226,60  
السابق: 232,95

القمح  
أمس: 943,00  
السابق: 953,00

الجلود الخام  
أمس: 117,00  
السابق: 112,00

## 525 مليار دولار استثمارات مطلوبة لتجسيم معدلات الانخفاض في حقول البترول والغاز

# «الطاقة الدولي»: عوامل جديدة تعيق الاستثمار في قطاع استخراج النفط

الرياض: فتح الرحمن يوسف

بينما يشهد ارتفاع التضخم وتكاليف الاقتراض، والغزو الروسي لأوكرانيا، ومشاكل سلسلة التوريد ما يعيق الاستثمار الجديد في استخراج النفط والغاز في وقت يحتاجه العالم بشدة، حذر منتدى الطاقة الدولي من بروز عوامل جديدة تعيق الاستثمار في الطاقة مع زيادة حاجة العالم إليه، مشيراً إلى أن بعض السياسات المقترحة للاستجابة لأسعار الطاقة المرتفعة تتضامن ضرائب ولوائح وقيد غير متوقعة، ما جعل قرارات الاستثمار أكثر صعوبة وأقل احتمالية.

وقال الأمين العام للمنتدى جوزيف ماسكومينجيل «إن العاصفة المتزايدة من العوامل الجديدة تؤدي إلى تفاقم مشكلة نقص الاستثمار وتخلق حالة تاهب قصوى لأسواق الطاقة، وفي الوقت الذي تتطلب فيه أزمة الطاقة العالمية مزيداً من الإمداد، سيكون نقص الاستثمار في الهيدروكربونات هو السبب الرئيسي لنقص الإمدادات وارتفاع الأسعار والتقلب في المستقبل المنظور».

وأضاف «كانت أسواق الطاقة ضيقة بالفعل قبل الغزو



منتدى الطاقة السعودية يؤكد ضرورة زيادة الاستثمار في اكتشاف النفط والغاز (الشرق الأوسط)

ما قبل كوفيد 19- البالغة 525 مليار دولار حتى عام 2030 لضمان توازن السوق، مشيراً إلى أن شهر مايو (أيار) 2022 بلغ التضخم الاقتصادي العالمي 8,5 في المائة، مبيّناً أن الارتفاع المستمر والمتزايد في التضخم بمثابة صدمة للاقتصاد العالمي وقطاع النفط والغاز.

ووفق تقرير منتدى الطاقة الدولي، فإنه من بين 525 مليار دولار من الاستثمارات المطلوبة المقدر، مثلت روسيا ومنطقة بحر قزوين 8,5 في المائة، أو 45 مليار دولار في عام 2030، في حين أعلنت العديد من شركات النفط والغاز الكبرى عن انسحابها الكامل من روسيا، فيما أعلن بعضها عن عدم وجود استثمارات جديدة في إنتاج النفط والغاز الروسي في المستقبل.

ولفت إلى أنه دون استمرار الاستثمار، ستتسارع معدلات الانخفاض في حقول النفط والغاز، مبيّناً أن ذلك يضع مزيداً من التركيز على الحاجة إلى زيادة الاستثمار في النفط والغاز خارج روسيا، للتعويض عن نقص نمو الإنتاج الذي كان متوقفاً من روسيا، لتعويض معدلات التراجع المتزايدة في الإنتاج الروسي.

الأول)، أكدت على ضرورة زيادة الاستثمار في النفط والغاز والاستثمار في الغازات المستقلة.

قرار استثماري نهائي. ولفت إلى أن إحدى النتائج الرئيسية لتقرير ديسمبر كانون

الماضين تواجه تكاليف متزايدة بسرعة من المرجح إعادة تقييمها، لاسيما تلك التي على وشك اتخاذ

باتت كاسفة في التقدم المناخي. وأقر في الوقت ذاته، أن المشاريع التي كانت خلال العامين

طاقة أعلى وسياسات مناخية، مشدداً على ضرورة الانتقال بعناية تجنباً لأي احتمال

## رئيس اتحاد البنوك: الأزمات الحالية تتطلب مرونة لكبح الديون 63% من الألمان يتوقعون وقف واردات الغاز الروسي

برلين: «الشرق الأوسط»

كشفت نتائج استطلاع للرأي في ألمانيا أن نحو ثلثي المواطنين (63 في المائة) يعتبرون وقف واردات الغاز الروسي إلى بلادهم أمراً محتملاً. وجاء ذلك في الاستطلاع التمثيلي الذي أجري لصالح بوابة «فريفيكس» لمقارنة الأسعار. وأوضحت النتائج أن تسعة من بين كل عشرة المان (89 في المائة) أبدوا استعدادهم في هذه الحالة أن تخفيض استهلاكهم من الغاز على نحو ملحوظ.

وقال خبير الطاقة لدى «فريفيكس»، تورستن شتروك، إن «دعوة الحكومة الألمانية إلى ترشيد استهلاك الطاقة لاقت استجابة بين السكان»، لكنه رأى أنه لا يزال من غير الواضح بعد مدى اعتماد الائتلاف الحاكم على الطوعية في حالة الأزمة، أو أنه سيستخدم في هذه الحالة على تدابير تشكيفية تصل إلى حد القمع الإجباري للإمدادات.

ويجسب الاستطلاع، رأي 30 في المائة من الألمان أنه سيكون من المقبول بالنسبة لهم إغلاق التدفئة بشكل كامل في الليل، كما أبدى واحد من كل عشرة استعداد لغلق التدفئة لمدة تصل إلى ساعة يومياً في الشتاء.

وقال أكثر من 30 في المائة إنهم على استعداد لغلق التدفئة لمدة تصل إلى أربع ساعات يومياً، فيما قال 8 في المائة إنهم مستعدون لغلق التدفئة لمدة تصل إلى 6 ساعات يومياً، وقال 8 في المائة إنهم مستعدون لغلقها لمدة تصل

إلى 8 ساعات يومياً. وفي المقابل، قال 11 في المائة فقط إنهم غير مستعدين لتقليد استهلاكهم من الغاز في حال أوقفت روسيا إمداداتها إلى ألمانيا. وأضاف شتروك أن أسعار الغاز للمستهلكين في ألمانيا ارتفعت بنسبة بلغت في المتوسط 110 في المائة في خلال الـ 12 شهراً الماضية، وحذر من أن وقف توريد الغاز سيؤدي إلى ارتفاعات جديدة حادة في الأسعار، مشيراً إلى أنه يتعين على العملاء في هذه الحالة أن يتوقعوا زيادات مفاجئة في الأسعار.

وقال وزير الاقتصاد الألماني روبرت هايبك، في هذا الصدد، إنه يعتمد على تقصير مدة استهلاكهم توفيراً للطاقة منذ اندلاع حرب أوكرانيا. وقال هايبك لـ «شبيغل» الألمانية عندما سألته عن كيفية توفير الطاقة في الحياة اليومية: «الترزم بما توصي به وزارتي وقصرت فترة استحمائي بصورة واضحة، وعموماً لم تتجاوز مدة استحمامي خمس دقائق في حياتي، بل أخذ حماماً سريعاً».

كان هايبك دعا مؤخراً عدة مرات إلى توفير الطاقة، بسبب انخفاض إمدادات الغاز من روسيا، كما أطلق عملة بهذا الهدف أيضاً.

يذكر أن المرحلة الثانية من خطة طوارئ الغاز في ألمانيا تنص على أن من الممكن لوردي الغاز في ظروف معينة نقل أسعار السوق العالمية المرتفعة إلى العملاء بشكل فوري.

وأعرب رئيس مصرف «دويتشه بنك» الألماني، كريستيان زيفينج، عن

موردي الغاز والنفط، كما دعت دول التكتل المغفوضبة إلى درس جدوى فرض «قيود مؤقتة على الرسوم واكسدت رئيسة المغفوضبة الأوروبية أورسولا فون دير لاين: «نعمل على نماذج مختلفة، بما في ذلك ما يتعلق بسير عمل السوق»، موضحة أن النماذج البديلة يمكن أن تشمل خصوصاً فصل رسوم الكهرباء عن تلك الخاصة بالغاز.

ووعدت فون دير لاين باقتراح «خيارات متعددة» بعد الصيف تناقش في المجلس الأوروبي المقبل في أكتوبر. وقالت إن 12 دولة بالاتحاد الأوروبي تكافح انخفاضاً في تدفقات الغاز القادمة من روسيا.

وطلبت فرنسا إصلاح سوق الكهرباء الأوروبية التي تحدد أسعارها تبعاً لأسعار الغاز التي ارتفعت بشكل كبير. وتريد إيطاليا تدخلها لخفض أسعار الغاز بالجملة. لكن هولندا وألمانيا خصوصاً تريدان حماية اليات السوق.

تنص ألمانيا حالياً في خطة طوارئ خاصة بالغاز بعد تراجع مفرغ في الشحنات الروسية. ووصفت السلطات الألمانية تراجع الإمداد بأنه انتقام روسي للعقوبات الغربية على الحرب الأوكرانية.

وقال المستشار الألماني أولاف شولتس، الذي تحاول حكومته بان تنهي سريعاً اعتماد ألمانيا بشكل مكثف على الغاز الروسي، يوم

مساعدة اقتصاداتنا ومجتمعنا لاعتماد شروط جديدة».

أصبح خطر حدوث نقص في الغاز في الشتاء المقبل أكثر وضوحاً منذ أن خفضت شركة الطاقة الروسية غازبروم شحناتها بشكل كبير، ويطلب ذلك خصوصاً ألمانيا التي تعتمد بشكل كبير على الإمدادات الروسية.

من جهته قال رئيس الوزراء البلجيكي الكسندر دي كرو: «سنواجه أوقاتاً صعبة للغاية وربما يكون هذا الشتاء صعباً للغاية»، مشيراً إلى الحرب في أوكرانيا وأسعار الطاقة التي تستخدمها روسيا سلاحاً. وأردف دي كرو: «إنها أيضاً حرب اقتصادية ضد أوروبا ويمكن الشعور بتأثيرها بشدة»، داعياً الأوروبيين إلى التكتف. وحذر من أنه «إذا واجهت ألمانيا مشاكل، فسيكون لذلك تأثير كبير على بقية الدول الأوروبية».

كما دعت الدول السبع والعشرون المجلس والمغفوضبة الأوروبيين في خلاصات القمة الجمعة إلى اتخاذ إجراءات «لتتنسيق أوثق» بشأن سياسات الطاقة الوطنية. وتتعلق هذه التوصية بشراء الطاقة وتخزينها.

أشارت فون دير لاين في الإسترراتيجية الأوروبية التي تم تقديمها في 18 مايو (أيار) الماضي، بقيمة 300 مليار يورو وتقوم على ثلاث ركائز: توفير الطاقة وتطوير مصادر الطاقة المتجددة وتنويع

تستعد دول الاتحاد الأوروبي لمواجهة شتاء صعب ومؤلم في ظل استمرار إمدادات الطاقة، التي تعتمد عليها بنسبة كبيرة من روسيا، التي أوقفت إمدادات الغاز لعدد من الدول مؤخرًا.

وتعهد قادة الاتحاد الأوروبي المجتمعون في قمة في بروكسل الجمعة بتكثيف جهودهم لتقليل اعتمادهم في مجال الطاقة على روسيا التي بدأت في خفض شحنات الغاز مثيرة مخاوف من «شتاء صعب».

وقالت رئيسة المغفوضبة الأوروبية أورسولا فون دير لاين للاتحاد ركز على ملف الطاقة، «لقد راجعنا كل خطط الطوارئ الوطنية لضمان استعداد الجميع لاضطرابات جديدة ونعمل على خطة طوارئ لتقليل الطلب على الطاقة في القطاع والدول الأعضاء السبع والعشرين». وأوضحت المسؤولية الأوروبية أنها ستقدم هذه الخطة «في يوليو (تموز)».

وقالت فون دير لاين في مؤتمر صحافي يوم الجمعة: «إن تكون هناك عودة للوقود الكربوني الرخيص». وأضافت: «إضافة إلى الدعم المؤقت والمستهدف للأسر والشركات الضعيفة، من الضروري

القمة الأوروبية تركز على مشاكل تراجع الغاز الروسي وارتفاع التضخم الاتحاد الأوروبي يستعد لـ «شتاء صعب» في ظل استمرار أزمة الطاقة

## نتيجة التضخم والأزمات المصاحبة

# الاقتصاد العالمي بين الألم المالي أو الركود التضخمي

الذين بدأوا يتوقعون ركود الاقتصاد الأميركي قال بولارد إن هذا الكلام كان في المراحل الأولى من التعافي أو النمو الأميركي ونحن الآن تجاوزنا التعافي وسيكون من غير الطبيعي العودة إلى الركود في هذه المرحلة». وأضاف أن «زيادات الفائدة ستؤدي إلى تباطؤ الاقتصاد، لكن من المحتمل أن يكون التباطؤ في وتيرة النمو وليس نحو الركود... لا أعتقد أنه سيكون تباطؤاً كبيراً أعتقد أنه سيكون تباطؤاً معتدلاً للاقتصاد».

وتعاني الدول النامية من تداعيات أشد على اقتصادها جراء الأزمات العالمية المتتالية، وظهرت أزمات بالفعل في مصادر توفير الدولار وبالتالي استيراد السلع والطاقة والغذاء، فضلاً عن أزمة التوظيف التي تهدد السلام والسلم الاجتماعي.

أضاف بولارد عضو مجلس الاحتياط الاتحادي (البنك المركزي) في كلمة له بمدينة زيوريخ السويسرية: «أعتقد فعلاً أننا ستكون في وضع جيد... من المبكر جداً الدخول في مثل هذا الجدل بشأن احتمالات الركود في الولايات المتحدة»، مجدداً دعوته إلى المسارعة بزيادة أسعار الفائدة لكبح جماح التضخم.

كانت لجنة السوق المفتوحة المعنية بإدارة السياسة النقدية في مجلس الاحتياط الاتحادي قد قررت في الأسبوع الماضي زيادة الفائدة الرئيسية بمقدار 75 نقطة أساس، فيما أشار جيروم باول رئيس المجلس إلى اعتراف اللجنة بزيادة الفائدة بمقدار 50 و 75 نقطة أساس خلال الاجتماع المقرر أواخر يوليو (تموز) المقبل.

ورغم تزايد عدد المحللين والخبراء

الدولي لتفادي الركود بصعوبة. وقال تشوك في مؤتمر صحفي حول مراجعة صندوق النقد الدولي للسياسات الاقتصادية الأميركية: «هناك الكثير من المخدرات الموجودة في النظام والتي من شأنها أن تساعد في دعم الطلب... وحيث إن كل هذه الأشياء ستساعد في دعم الاقتصاد، لذا فإنه إذا تعرض لصدمة سلبية، فسوف تمر بسرعة نسبياً وسيحدث انتعاش سريع نسبياً بعد ذلك».

كما يرى جيمس بولارد رئيس بنك الاحتياط الاتحادي لسانت لويس، إن المخاوف من ركود الاقتصاد الأميركي تفجرت في الوقت الذي يندفع فيه المستهلكون لإنفاق السيولة النقدية التي تراكمت لديها أثناء فترة الإغلاق لاحتواء جائحة فيروس كورونا المستجد.

من جانبها قالت وزارة الخزانة الأميركية، رداً على تقليص الصندوق توقعه لنمو الاقتصاد الأميركي إنها تقدر الرؤية الاقتصادية التي قدمها الصندوق.

ويرى مسؤول من صندوق النقد الدولي يوم الجمعة، أنه في حالة سقوط الولايات المتحدة في حالة الركود فمن المرجح أن تكون «قصيرة نسبياً» مع زيادات بسيطة فقط في البطالة، وقد تكون مماثلة للتباطؤ الأميركي في أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين.

وقال نيجل تشوك، نائب مدير إدارة نصف الكرة الغربي بصندوق النقد الدولي، إن عمق أي ركود سيعتمد على حجم الصدمة التي ستدفع الاقتصاد الأميركي بعيداً عن المسار الذي توقعه صندوق النقد

وقال الصندوق في تقييمه سنوي للسياسات الاقتصادية الأميركية إنه يتوقع الآن نمو إجمالي الناتج المحلي الأميركي بنسبة 2,9 في المائة في 2022 مقابل أقرب توقع له ونسبته 3,7 في المائة في أبريل (نيسان).

وبالنسبة لعام 2023 خفض الصندوق توقعه لنمو الاقتصاد الأميركي إلى 1,7 في المائة في 2023 في المائة، ويتوقع الآن معدل نمو ضئيلاً بنسبة 0,8 في المائة لعام 2024.

في أكتوبر (تشرين الأول)، قبل موجة (كوفيد - 19) التي أشعلتها السلاية أوميكرون وقبل وقت طويل من تسبب الغزو الروسي لأوكرانيا في ارتفاع حاد في أسعار الوقود والأغذية، توقع صندوق النقد الدولي نمو الاقتصاد الأميركي بنسبة 5,2 في المائة.

من أن القيام بذلك يمكن أن يتسبب في «بعض الألم» للمستهلكين على المدى القصير.

وفي الوقت الذي قلص فيه صندوق النقد الدولي توقعه لنمو الاقتصاد الأميركي لعام 2022 بنسبة 0,8 في المائة إلى 2,9 في المائة، قالت غورغيفا: «النجاح بمرور الوقت (في خفض الأسعار) سيكون مفيداً في النمو العالمي، لكن بعض الألم للوصول إلى هذا النجاح يمكن أن يكون نعماً من الضروري دفعه».

وقلص الصندوق يوم الجمعة توقعاته لنمو الاقتصاد الأميركي بسبب زيادات جريئة في أسعار الفائدة من جانب مجلس الاحتياط الاتحادي (البنك المركزي الأميركي). لكن الصندوق توقع أن الولايات المتحدة ستجنب «بالكاد» ركوداً اقتصادياً.

واشنطن: «الشرق الأوسط»



## الانتهاء من تحديث البنود الجمركية مع جميع الجهات الحكومية

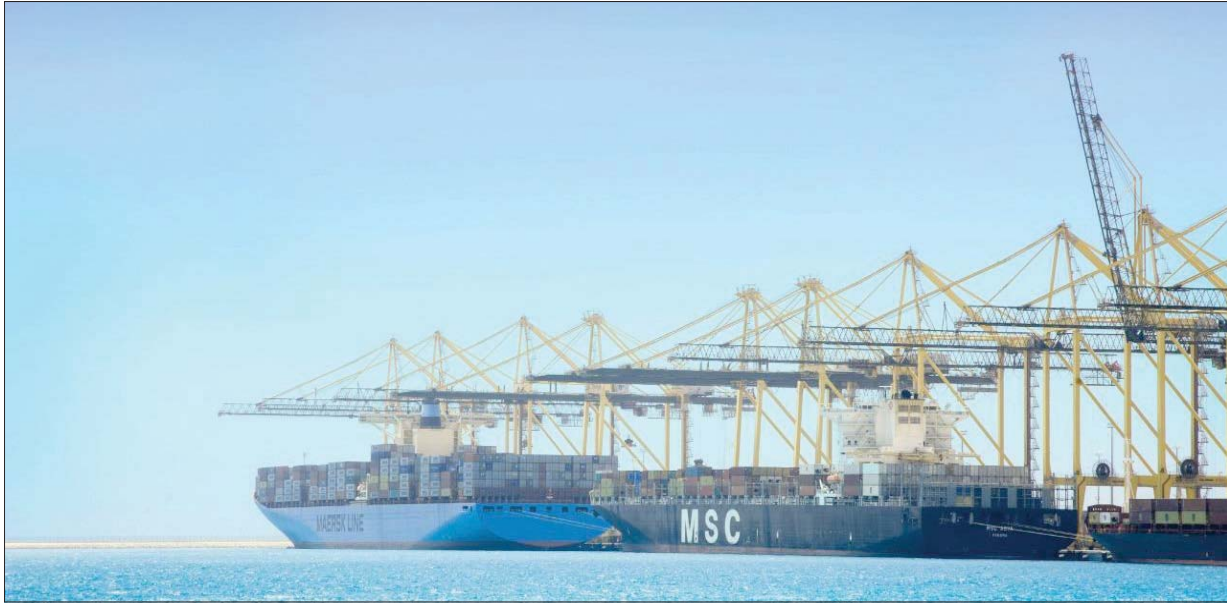
## هندسة إجرائية لتيسير حركة التبادل التجاري السعودي الدولي

الرياض، بندر مسلم

عملت السعودية على إعادة هندسة بعض الإجراءات التي نتج عنها إلغاء البنود الجمركية التي تخضع لرقابة الهيئة العامة للطيران المدني المشاركة في لجنة إعادة دراسة البنود المقيدة والممنوع استيرادها وتصديرها، وذلك في خطوة للارتقاء بمكانة البلاد التنافسية في تيسير حركة التبادل التجاري الدولي واستقطاب الاستثمارات لتطوير قطاعي الصناعة الوطنية والخدمات اللوجستية.

وكشف تقرير صادر من هيئة الزكاة والضريبة والجمارك السعودية، عن الانتهاء من تحديث البنود الجمركية مع جميع الجهات الحكومية ذات العلاقة، وذلك بعد انعقاد ورشات عمل عدة لبحث التحديات من جميع الأطراف ولفهم مشاكل الإجراءات السابقة.

ووفقاً للتقرير فقد تمكنت الهيئة من معالجة كثير من التحديات في البنية فسخ الخضار والفاكهة مع وزارة البيئة والمياه والزراعة وهيئة الغذاء والدواء، والاتفاق على البنية فسخ السلع المستعملة مع هيئة المواصفات والمقاييس والجودة، إضافة إلى اعتماد إجراءات مشتركة للتعامل مع البضائع المتروكة في المنافذ البحرية مع الهيئة العامة للموانئ، وكذلك تطوير إجراءات الطرد السائبة. ومن الإجراءات التي عملت عليها هيئة الزكاة والضريبة والجمارك



تعمل السعودية على تسهيل الإجراءات لتوسيع حجم التبادل التجاري مع دول العالم (الشرق الأوسط)

لتيسير الحركة التجارية، إنشاء مركز رئيسي لعمليات الفسخ (مركز العمليات الجمركية الموحد) لتقديم خدمات شمولية موحدة ذات سرعة ودقة وجودة عالية لمعالجة البيانات الجمركية للعملاء ابتداءً من تسلّم البيان والقيام بعمل الإجراءات المختصة، وانتهاءً بالتحصيل والتحويل للتحصيل والفسخ ودمج جميع المنافذ في المركز وتطبيق نموذج عمل موحد وتفعيل دور الموظف الشامل. وأوضح التقرير أن مركز العمليات الجمركية الموحد يساهم في

رفع مستوى الخدمة وتحسين تجربة العميل وتبسيط إجراءات الفسخ الجمركي وتقليل الفترة الزمنية. وطبقاً للتقرير فقد قامت الهيئة بالربط التقني مع وزارة البيئة والمياه والزراعة وهيئة الغذاء والدواء وإتمام متطلبات الربط مع هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات، لتسليم نتائج وأذونات الفسخ بشكل آلي، في خطوة لرفع كفاءة وسرعة العمليات. وحددت الهيئة نظام التعرفية الجمركية لتقليل احتمالية الخطأ في تحديد البند للإرساليات عن طريق

معالجة التعريفات المتداخلة والتغرات المحتملة في الهيكل الحالي وتسهيل عملية تحديد البند الجمركي للسلع. وطبقاً للتقرير فإن التحديث يهدف إلى أن يكون جدول التعرفية الجمركية المتكاملة الجديد متوافقاً مع جدول النظام المسبق الدولي وجدول التعرفية الجمركية الخليجية الموحدة. وقامت الهيئة بإشراك أصحاب المصلحة من وزارات وهيئات ومؤسسات حكومية وتعليمية وقطاع خاص، لتفعيل دورها في منظومة الزكاة والضريبة والجمارك والعمل

من أجل تكامل البيانات مع الأجهزة الحكومية والخاصة عبر تبادل المعلومات والربط الإلكتروني مع العديد من الجهات، بالإضافة إلى مشروع مع الجامعات لتبادل الخبرات وتطوير برامج مشتركة منها مسارات منهجية خاصة بالزكاة والضريبة والحاسبة الضريبية. وأعلنت هيئة الزكاة والضريبة والجمارك مع نهاية العام السابق عن بدء تقديم خدماتها للمسافرين القادمين والمغادرين من وإلى المملكة في منفذ الربع الخالي الرابط بين السعودية وسلطنة عمان، وتيسير إجراءات حركة الشاحنات والمركبات، وذلك بعد الإعلان رسمياً عن التدشين المحلي للمنفذ.

وتكشفت الهيئة حينها عن التنسيق المتواصل مع الجهات العاملة في المنفذ، لضمان تحقيق انسيابية ومرونة حركة التفتل بين البلدين بعد استكمال جميع استعداداتها للتدشين المحلي الذي جرى إنجاز أعماله التشغيلية وتجهيزته لخدمة العابرين في غضون 57 يوماً، بدأت بعد صدور لتغطية جميع المجالات الأساسية. وطبقاً للتقرير فقد تم عقد 25 شراكة استراتيجية ليصل عدد الشركاء منذ 2017 إلى 115 شريكاً، وذلك في إطار العمل مع الجهات التي تساهم بدورها بشكل مباشر وغير المباشر في دعم الهيئة للقيام بأعمالها وتحقيق أهدافها الاستراتيجية المرتبطة برؤية المملكة 2030. وانسيابية الحركة.

على تطوير اللوائح والأنظمة وتحسين تجربة العملاء وتبادل البيانات ونقل المعرفة وبناء الكفاءات وتطويرها لتغطية جميع المجالات الأساسية. 25 شراكة استراتيجية ليصل عدد الشركاء منذ 2017 إلى 115 شريكاً، وذلك في إطار العمل مع الجهات التي تساهم بدورها بشكل مباشر وغير المباشر في دعم الهيئة للقيام بأعمالها وتحقيق أهدافها الاستراتيجية المرتبطة برؤية المملكة 2030. وانسيابية الحركة.

## تقرب من توسيع «الأفضليات التجارية» مع دول منظمة التعاون الإسلامي

## الإمارات لمضاعفة اقتصادها إلى 816 مليار دولار عبر توقيع اتفاقيات شراكة شاملة

دبي، «الشرق الأوسط»

تحتج الإمارات لتوقيع اتفاقيات شراكة اقتصادية شاملة مع عدة دول قريباً، وذلك مع توسيع اتفاقيات «الأفضليات التجارية» مع مجموعة من الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي مطلع العام المقبل 2023.

وفقاً لما كشفته وزارة الاقتصاد، وقالت الوزارة إن اتفاقيات الشراكة الجديدة تهدف إلى تعزيز دور التجارة الدولية في جهود الدولة نحو مضاعفة حجم الاقتصاد الوطني بحلول عام 2030. حيث يمثل الاقتصاد غير النفطي لدولة الإمارات، مما يزيد على 70 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي.

تستهدف اتفاقيات الشراكة، وفق وكالة أنباء الإمارات (وام)، بشكل أساسي فتح الأسواق للتجارة في السلع والخدمات والمشتريات الحكومية، وتشمل مواضيع أخرى عديدة مثل التعاون الاقتصادي والتجارة الرقمية، والاستثمار، والملكية الفكرية، وتنظيم الجوّاء إلى إجراءات الوفاقية التجارية، وتوفر كذلك آلية لحل النزاعات. وأوضح تقرير لوزارة الاقتصاد أن التجارة تُعدّ محوراً أساسياً في الخطط التنموية لدولة الإمارات للمؤمنين عاماً القبلية، وضمن جهود مضاعفة حجم الاقتصاد الوطني من 1,4 تريليون درهم (381 مليار دولار)



تهدف الإمارات من خلال الاتفاقيات الاقتصادية لإزالة أو تخفيض الرسوم الجمركية مع مجموعة مختارة بعناية من الأسواق (وام)

مثل التبغ ومشروبات الطاقة. بدوره لفت عبد الله آل صالح، وكيل وزارة الاقتصاد، إلى أن نظام الأفضلية التجارية هو اختيار مجموعة من السلع المستهدفة، تحصل البلاد بموجبها على ميزة تخفيض التعريفات الجمركية أثناء تصدير منتجاتها الوطنية نحو أسواق تلك الدول، علماً بأن اللجنة التي انبثقت عن هذه الاتفاقية هي اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري (الكومسيك).

وأوضح، أن أهم ميزة لهذا النظام الجديد، هو منح الإمارات تخفيضات جمركية على مجموعة واسعة ومختارة من السلع، تقل عن سقف الالتزامات العالمية لتلك الدول مع منظمة التجارة العالمية، وليس منحها تخفيضاً جمركياً على الرسوم المطبقة فعلياً على أرض الواقع.

ويستفيد القطاع الحكومي والخاص في الإمارات من ميزة «الأفضلية التجارية» عند تصدير المنتجات الوطنية إلى الأسواق الأخرى التي تطبق فيها تعرفية جمركية مرتفعة جداً قد تصل إلى نفس السقف الجمركية العالمية، التي تلزم بها هذه الدول مع منظمة التجارة العالمية، حيث تستعطر تلك الدول إلى تخفيض رسومها الجمركية أمام المنتجات الإماراتية في حال دخولها أسواقها.

وتطبق دولة الإمارات تعرفية جمركية بنسبة 5 في المائة، في حين أن السقف الأعلى الذي تلزم به الدولة مع منظمة التجارة العالمية هو 15 في المائة، وهو ما يسمح للدولة أن ترفع رسومها الجمركية حتى 15 في المائة وفقاً للسقف الأعلى الذي تلزم به مع منظمة التجارة العالمية، علاوة على أن هناك أيضاً بعض السلع التي تطبق عليها في الإمارات رسوم جمركية بنسبة 100 في المائة

الاتفاقيات الاقتصادية العالمية الملن ضمن «مشاريع الخسبن»، في سبتمبر (أيلول) الماضي، بهدف إزالة أو تخفيض الرسوم الجمركية بشكل فئائي مع مجموعة مختارة بعناية من الأسواق ذات الأهمية الاستراتيجية الإقليمية وعالمياً، وبالتزامن مع ذلك تواصل الإمارات العمل ضمن منظومة دول مجلس التعاون الخليجي لإبرام اتفاقيات تجارة حرة جماعية مع عدد من الدول والتكتلات الدولية.

رسمياً نهاية مايو (أيار) 2022»، وكشف الكيت أن الدول التي يجري التفاوض معها حالياً لإبرام اتفاقيات شراكة اقتصادية شاملة هي إندونيسيا وكولومبيا وتركيا، فضلاً عن عدد من الدول يجري الاتفاق معها على الشروط المبدئية لاتفاقيات الشراكة الاقتصادية الشاملة وفقاً لـ«وام».

وتواصل الإمارات إبرام اتفاقيات اقتصادية شاملة ضمن برنامجها حالياً إلى 3 تريليونات درهم (816 مليار دولار) بحلول 2030 عبر المزيد من الانفتاح التجاري مع العالم. وقال جمعة محمد الكيت وكيل الوزارة المساعد لقطاع شؤون التجارة الدولية، إن الدول التي تم التوقيع على اتفاقيات شراكة اقتصادية شاملة ثنائية معها هي الهند «دخلت على اتفاقيات شراكة اقتصادية شاملة ثنائية معها في مايو (أيار) الماضي، وإسرائيل الاتفاقية في مرحلة المصادقة عليها بعد أن تم توقيعها

## مصر تستهدف بنية تحتية مستدامة وذكية في قطاع النقل لتعزيز العمل المناخي

القاهرة، «الشرق الأوسط»

استعرضت الدكتورة رانيا المشاط، وزيرة التعاون الدولي في مصر، خطط شركة السنوم الفرنسية، العاملة في مجال توليد الطاقة ونقلها وتأسيس البنية التحتية للشبكة الحديدية، الخاصة بكهربة القطارات وإمدادها بالهيدروجين كمصدر للوقود، وكذا التأكيد على التعاون مع الهيئة العربية للتصنيع ومصنع سيميف لتصنيع وحدات متحركة للخط الساس للمетро في مصر والعمل على توطين الصناعة.

جاء ذلك خلال لقاء وزيرة المصرية، لـنائب رئيس شركة السنوم الفرنسية أندى دلون، بحضور رامي صلاح الدين مدير عام الشركة بالقاهرة، والتي تطرقت إلى تدريب الفنيين والمهندسين وقائدي قطارات المترو، والتأكيد على أهمية التعاون في هذا المجال سواء بإرسال مجموعات لفرنسا للتدريب في معاهد التدريب الفرنسية أو باستقدام خبراء فرنسيين إلى مصر، وذلك في إطار خطة وزارة النقل لرفع كفاءة العنصر البشري في كافة قطاعات النقل وقد أحدث النظم العالمية.

وأكدت المشاط، وفق بيان صحافي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، على أن تطوير بنية تحتية مستدامة لقطاع النقل والمواصلات في مصر ووسائل نقل ذكية تعد أحد المحاور الأساسية التي تعتمد عليها الدولة لتعزيز العمل المناخي، وقيادة التحول على مستوى المنطقة فيما يتعلق بالاقتصاد الأخضر، مشيرة إلى أن قطاع النقل يعد أحد القطاعات الأساسية التي تمثل إطاراً للتعاون بين مصر وشركاء التنمية متعددي الأطراف والثنائيين، من خلال التمويلات الإنمائية والدعم

الفني الذي يتم توفيره لتنفيذ المشروعات المختلفة. تجدر الإشارة، إلى أن مجلس النواب، وافق قبل أيام، على قرار رئيس الجمهورية بشأن الموافقة على اتفاق التمويل التنموي بين مصر ومثلة في وزارة التعاون الدولي وفرنسا المساهم في تمويل توريد 55 قطاراً وتجديد معدات مستودعات للخط الأول من مترو القاهرة، بمبلغ 776,9 مليون يورو. وأشارت المشاط، إلى أهمية قطاع النقل الذي يأتي من بين الأولويات الوطنية بهدف تطوير البنية التحتية، حيث جاء من

بين أكثر القطاعات حصولاً على تمويلات من شركاء التنمية متعددي الأطراف والثنائيين، كما أن تطوير قطاع النقل يعكس على زيادة مشاركة القطاع الخاص في الجهود التنموية، منوهة بأن قطاع النقل يستفيد من المساعدات الرسمية الإنمائية بشكل كبير ويمثل نسبة 25 في المائة من إجمالي التمويلات المقدمة لحكومة مصر.

وتطرقت «المشاط»، إلى الاهتمام بتحديث أسطول الخط الأول للمетро والذي ينقل حالياً حوالي مليون راكب يومياً، وذلك

بالترزامن مع استكمال إنشاء شبكة المترو بخطوطها المختلفة والتوسع في إنشاء وسائل النقل الجماعي الكهربائية الحديثة الصديقة للبيئة، مشيرة إلى سعي الحكومة، ضمن خطة التنمية الوطنية رؤية مصر 2030، إلى الاهتمام بتطوير شبكات نقل صديقة للبيئة، حيث تنفذ مصر العديد من المشروعات القومية في هذا الصدد، من بينها القطار الكهربائي فائق السرعة الذي يعزز الربط بين محافظات مصر والمدن الجديدة والمناطق الصناعية، فضلاً عن قطار المترويل الذي

يربط مدينة السادس من أكتوبر بالعاصمة الإدارية الجديدة. وأضافت الوزيرة، أن مصر تعمل على تنفيذ رؤية التنمية المستدامة 2030 والاستراتيجية الوطنية للتغيرات المناخية 2050، والالتزام بتطوير البنية التحتية والمساهمة التي تتسق مع العمل المناخي وجهود التحول إلى الاقتصاد الأخضر. وأضاف نائب رئيس شركة السنوم الفرنسية، أنه سيتم بنهاية شهر يوليو 2022 تقديم العرض المالي للمشروع الخط السادس للمетро، حيث يمكن عرض هذا المشروع كصديق للبيئة في مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ COP27 بمدينة شرم الشيخ العام الحالي.

## «لوفتهانزا» لا تتوقع عودة صناعة الطيران إلى طبيعتها قبل 2023

برلين، «الشرق الأوسط»

أعلنت شركة لوفتهانزا الألمانية للطيران، أنها لا تتوقع عودة صناعة الطيران إلى طبيعتها قبل العام المقبل. وفي تصريحات لصحيفة «فيلت» الألمانية، قال عضو مجلس إدارة لوفتهانزا، دينتيلف كايزر: «الأسلاف لن يتمكن واقعيًا من تحقيق تحسن على المدى القصير في الصيف»، مشيراً إلى أنه لا يوجد

شيء حالياً يمكنه المساعدة سوى تخفيض عدد الرحلات. وفي الوقت نفسه، قال كايزر إن هذه ليست مشكلة تخص ألمانيا وحدها بل إنها مشكلة بالنسبة للعالم كله، «ونحن نترقب أن الوضع سيجود، إلى طبيعته بوجه عام في 2023».

تجدر الإشارة إلى أن لوفتهانزا تعترض إلغاء أكثر من 2000 رحلة أخرى في محورها في فرانكفورت وميونخ بسبب تعدد بلاغات في الرقابة الألمانية أو لدى الشراكات.

وأضاف كايزر أنه كان من الواضح بشكل مبكر للغاية أن النقص في عدد العاملين في قطاع صناعة الطيران سيكون مشكلة، وقال إن مطار فرانكفورت على سبيل المثال استمر بشكل كبير في التوظيف لكن لوحظ أن التعيينات لا تتم بالشكل المنشود، ورأى أن هذا الأمر ربما كان مرجعه أيضاً إلى الفحوص الأمنية المشددة والخاصة بقطاع صناعة الطيران. وتعتزم لوفتهانزا

ويورويجنز استثناء الرحلات التقليدية لمقاصد الرحلات من الإغناءات بشكل كبير حيث ستركز الإغناءات على الرحلات داخل ألمانيا وأوروبا والتي تتوافر لها بدائل سفر أخرى مثل السفر عن طريق السكك الحديدية.

في غضون ذلك، أعلنت هولندا عزمها حصر عدد الرحلات الجوية في مطار سخيبول في العاصمة أمستردام بما 440 ألفاً في السنة، مقابل طاقة استيعابية بلغت 500

ألف رحلة قبل بدء الجائحة، وهو قرار يتسبب بـ«ضبابية كبيرة» للمطار. وأوضحت الحكومة في بيان أنها «تعطي الأولوية للتحولات الضوضائية»، مقرة في الوقت عينه بأن القرار يبعث بـ«رسالة صعبة لقطاع الطيران». وقالت الحكومة في رسالة إلى البرلمان إن الخفض في حركة الملاحة الجوية الذي من المقرر أن يبدأ في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام المقبل، سيؤدي أيضاً إلى

تقليل التلوث الضوضائي والحد من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون والنتروجين. لكن الحكومة أوضحت أن الحد من انبعاثات النيتروجين «لم يكن سبب هذا القرار». ورد مطار سخيبول على القرار قائلًا إن «ثمة أموراً كثيرة لا تزال غير واضحة»، مشيراً إلى أن ذلك يرتب «مخاطر كبيرة على جودة الشبكة». ويشكو سكان المنطقة المحيطة



علي الزيد

## آه يا عرب

زيارات القادة العرب لبعضهم تُدخل الأصل في أنفس الشعوب العربية بان هناك أملاً ترفقه لتحسين أوضاع الشعوب المعيشية العربية وفي الإقليم بصفة عامة، فنحن نعيش في نطاق جغرافي نامل أن يتحسن للأفضل.

ولأسف نحن نعيش أسوأ أوضاعنا التاريخية، والشعوب تتطلع لتغيير هذا الوضع المأساوي. زيارة ولي العهد السعودي محمد بن سلمان بن عبد العزيز لكل من القاهرة وعمّان وأثقة تأتي في هذا الإطار، فإلى جانب بُعدها الاقتصادي، هناك بعدٌ سياسي هو الأهم في هذه الزيارات، وزيارات القادة يكون برنامجها مُعداً في السابق ومتفقاً عليه حتى وإن كانت هذه الزيارات طارئة ولم يُعد لها إلا قبل شويعات من حدوثها، لذلك فلا شيء مفاجئ في هذه الزيارات في الغالب، فالاتفاقيات مُعد لها في السابق ونصوص الاتفاقيات مكتوبة في السابق ولا ينقصها سوى التوقيع.

المؤلم أن يخرج بعض المزايدين من الإعلاميين سواء كان ذلك من تلقاء أنفسهم أو أنهم مدفوعون من جهات أخرى، وهدفهم أن يقولوا إن ما تقدمونه واجب يجب أن يفعل وليس فضلاً يجب أن يشكر.

ومع ذلك فالقافلة تسير بعيداً عن ضجيج هؤلاء لتوقيع الرياض والقاهرة مجموعة اتفاقيات بلغ حجمها 7,7 مليار دولار، وهو أمر متوقع ومتفق عليه ونصوصها قد طبعت وحف حبرها قبل أن يكتب هؤلاء هراءهم.

هذه المزايادات لا تتفق مع أدنى حدود اللياقة الأخلاقية ولكن هذا ما حدث. هذا يقودنا إلى معرفة سبب فشل المشروعات العربية المشتركة؛ حيث إن الاتفاقيات يجب أن تكون في مصلحة الطرفين وأن يكون الكل رابحاً ليستمر العمل الاقتصادي المشترك في المشروعات المشتركة بدلاً من أن يتعثر ويقف عند حد معين لا زيادة فيه.

الخبراء يقولون «ليست هناك موارد غير كافية ولكن هناك إدارة سيئة»، ومن السوء أن تتم المزايادات على مشروعاتنا العربية ومينحننا ومساعدتنا الأخوية. حينما تكون رؤية الإدارة التنفيذية سيئة وتنتظر للاستثمار العربي على أنه «كعكة» يجب أن تجعلنا نأخذ نفساً عميقاً ونقول «آه يا عرب متى نبقى!!!!!!» على أي حال، فإلى جانب نجاح زيارة ولي العهد للحواصم الثلاث اقتصادياً، فإن هناك نجاحاً سياسياً هو أهم من النجاح الاقتصادي قد تتبين معاهله بعد مدة، فلا تتجمل النتائج، فالبناء مهمة شاقة تأخذ وقتاً طويلاً لتتضح نتائجها. ودمتم.



حضرها على طريقة الإيطاليين

## الباستا المناسبة للصلصة المناسبة

لندن، جوسلين إيليا

في زيارة قمت بها لأحد أهم مصانع الباستا في إيطاليا، علمنا المسؤول هناك كيف نسلق المعكرونة، تفاجأنا في البداية من الفكرة التي تبدو سخيفة، فسلق الباستا سهل وبسيط، لا تحتاج فيه إلا لبعض الماء الساخن الناشفة وما يميز بعضها عن البعض، وتعرفنا على كيفية التمييز بين النوعية الجيدة والأخرى السيئة، جاء دور شرح الطريقة المثلى لسلق الباستا، وتبين لنا أن الأمر سهل، ولكن له أصوله، بدأ بحجم الطنجرة الكبير وكمية الماء الوافرة مروراً بكمية زيت الزيتون ورشة الملح والالتزام بمدد السلق الميمنة على كيس المعكرونة، والأهم من هذا كله سلق الباستا «Al Dente» أي السلق الخفيف وترك الباستا قاسية بعض الشيء.

وبعد التعرف على كيفية تحضير الباستا، تلقينا معلومات أخرى حول لون الباستا المجففة، فكلما كان اللون داكناً كلما كانت النوعية سيئة، لأن هذه الدلالة تعني أن الباستا وضعت في الفرن لمدة أطول من اللازم، كما أن المعكرونة التي تعلق وتنشف في الهواء الطلق وتحت أشعة الشمس هي الأفضل.

وبعد هذا الدرس، تعلمنا أشكال الباستا وكيفية استخدامها مع الصلصة المناسبة، واكتشفنا أن أشكال الباستا تؤثر على مذاقها وتفرص علينا استخدامها مع صلصات معينة.

اختيار شكل الباستا ليتناغم مع الصلصة يعتبر من أهم ما يجعل هذا الطبق جيداً. ففي وقت تعتبر فيه «السباغيتي



الفيوتشيني والتاغلياتيلي من أنواع الباستا التي تتناسب مع صلصة الكريمة



أشكال الباستا كثيرة ومتنوعة ولكل منها صلصتها المفضلة



صلصة الطماطم الخفيفة تتناسب مع معظم أشكال الباستا

## نصائح لطهي المعكرونة

- لسلق المعكرونة ضعها دائماً في طنجرة كبيرة الحجم مع كمية كبيرة من الماء، فمن الضروري أن تكون هناك مساحة بين حبات الباستا، وإلا فقد يلتصق بعضها ببعض، كما يفضل الإيطاليون إضافة الملح إلى الماء لإضفاء نكهة مثالية.

- هناك نظريتان متناقضتان حول إضافة زيت الزيتون إلى سلق الباستا، هناك فئة من الإيطاليين تقول إنه ضروري، في حين ترى فئة أخرى أن زيت الزيتون لن يساعد الباستا على عدم الالتصاق، إنما يكون مصيره الرمي من دون إفادة.

- لا تسلق المعكرونة لدرجة تصبح فيها لينة وطرية جداً، الطريقة الإيطالية تعرف بالـ«ال دينتي»، وهذا يعني أن نرفع المعكرونة عن النار ونصفيها من الماء قبل أن تصبح طرية ونضيف إليها الصلصة التي تساعدها على مواصلة المدة اللازمة للسلق لكي تصبح ناضجة.

- عندما تصفي المعكرونة من الماء، احفظ كوباً من هذا الماء واستعمله في تحضير الصلصة، فالنشأ الموجود في الماء يساعد الصلصة على الالتصاق بالمعكرونة فتكون النكهة أفضل والأذ.

وفيوتشيني فهي تتناسب الصلصات الغنية، التي يدخل فيها اللحم البقري. الباستا على شكل اصفاة بحرية مثل فيوزيلي

إضافة الكريمة الخفيفة أو صلصة قوامها زيت الزيتون فقط، أما بالنسبة لباستا الشرائط الطويلة مثل تاغلياتيلي وباربارديلي

الباستا الرقيقة مثل السباغيتي ولينغويني وفيوزيلي وفيرميتشيلي تتماشى مع ثمار البحر، مع

عكس الأشكال الرفيعة مثل الفيرميتشيلي التي تتوافق مع الصلصة القوية والسميكة مع أحجام الباستا الكبيرة، على

صلصة راغو سميكة، ولو أنه في بعض الأحيان يفضل استخدام الصلصة القوية والسميكة مع أحجام الباستا الكبيرة، على

بولونيز» من أشهر أنواع وصفات الباستا حول العالم فمن الضروري أن تستخدم في هذا الطبق السباغيتي الرفيعة مع

لذيذ في كل شيء حتى في وجبات الحساء

## الجبن يكتسح الوصفات على وسائل التواصل الاجتماعي

القاهرة: نادية عبد الحليم

باتت الأطباق المصنوعة من الجبن الاختيار الأمثل لكثير من المتذوقين وخصوصاً في فصل الصيف؛ فهي من الإضافات التي يرى فيها الطهارة أن دخولها على أي أكلة يكسبها طعماً شهياً، بداية من المطبخ العربي، وصولاً إلى الأصناف المكسيكية والإيطالية واليونانية.

ويعد عمر الشبراي، أحد أشهر مدوني الطعام في مصر، من أبرز مستخدمي الأجبان في أطباقه، ويقول لـ«الشرق الأوسط» إن للجبن مذاقاً خاصاً يعشقه الكثيرون حول العالم؛ فضلاً عن تمتعه بعناصر غذائية مهمة، فهو مصدر للبروتين والكالسيوم، كما يتناسب في أجواء الصيف.

ويحدث الشبراي عن قائمة طويلة من الأكلات التي تدخل فيها الأجبان، ويمكن تحضيرها منزلياً وتقديمها على الفطور أو العشاء، أو حتى على الغذاء الخفيف، أو اللجوء إليها كمقبلات، من بينها المعكرونة والبيتزا والبرغر والبطاطس والفطائر الساخنة والتشيز كيك بمذاق جديد، ولكن منها طرقها الخاصة. كما لفت إلى وجود أكلات مكسيكية كثيرة معتمدة على الجبن، وتعتبر أيضاً مكوناً أساسياً في السلطات الإيطالية واليونانية، وغير ذلك من



الشيف عمر الشبراي يعتمد على الأجبان في الكثير من وصفاته المالحة والحلوة

أطباق الحلو أو المالح. وحول تجربته في استخدام الأجبان بالطعام يضيف الشبراي: «أحرص في مدونتي على تقديم وجبة الإفطار؛ ومن الأطباق التي قدمتها مؤخراً الطعمية (الفلافل) المحشوة بالجبن، وأفضل جبن الشيدر والامنتال والموتزاريلا في أطباق عديدة تطهى بالفرن».

ويرى الشبراي أن الدجاج من أكثر اللحوم التي تنسق مع أنواع الجبن المختلفة ومن ذلك الكوردون بلو. أما السمك فتوافقه مع الأجبان قليل، لافتاً إلى أن المطابخ العربية تنوعت مع الجبن، وخصوصاً الرومي والبيضاء والحلوم.

كما بحثني الشيف المصري أحمد نبيل بإضافة الأجبان إلى الأطباق المختلفة، ويفسر لـ«الشرق الأوسط» هذا الاهتمام بأنه يأتي كانعكاس للأقبال من جانب المصريين لا سيما الشباب على تناولها بشكل متزايد كمكون متنوع



الجبن رفيق البيتزا

من الأطعمة الجاهزة بما في ذلك المقبلات والشوربات والصلصات والفطائر، بالإضافة إلى استخداماتها التقليدية. ويتابع نبيل: «هناك جانب وظيفي للجبن كمكون غذائي مهمنا كطهارة، فمثلما يكون هاماً من أجل النكهة فإنه أيضاً يؤدي إلى زيادة اللزوجة وإضافة ملمس مطلوب وتحسين اللون والرياحين المكونات الأخرى»، لافتاً إلى أنه هناك قائمة من الأجبان يمكن إضافتها للأطباق من أشهرها «بلو دو جيس» وهي من مجموعة الأجبان الزرقاء، لها طعم حاد لاذع لذيذ وملمس كريمي وهي جبن قوي يناسب الأنواع المختلفة للصوص، ويرى الشبراي أن الدجاج من أكثر اللحوم التي تنسق مع

أنواع الجبن المختلفة ومن ذلك الكوردون بلو. أما السمك فتوافقه مع الأجبان قليل، لافتاً إلى أن المطابخ العربية تنوعت مع الجبن، وخصوصاً الرومي والبيضاء والحلوم. كما بحثني الشيف المصري أحمد نبيل بإضافة الأجبان إلى الأطباق المختلفة، ويفسر لـ«الشرق الأوسط» هذا الاهتمام بأنه يأتي كانعكاس للأقبال من جانب المصريين لا سيما الشباب على تناولها بشكل متزايد كمكون متنوع

أشهرها الكثافة النابلسية إلى جانب السلطات.

ويرى عبد العال أن جبن المجدولة لا تقل أهمية عنها، وهي من أشهر أنواع الجبن العربي، وتعود إلى سوريا، وتتميز بالمح الخفيف، ومزيج التوابل ويدخل فيها حبة البركة ما يزيد من قيمتها الغذائية المرتفعة ويجعلها مثالية للمطبخ العربي، وقد ازداد استخدام المصريين لها أكثر خلال السنوات القليلة الماضية على يد السوريين المقيمين في مصر، ورغم أن لها قواماً مطاطياً لكنها مختلفة عن الموتزاريلا فهي لا تذوب في درجات الحرارة العالية، لذلك لا أنصح بها في البيتزا أو المعكرونة إنما ما يناسبها أطباق أخرى مثل السلطات والدجاج وفطائر السبانخ، ومنقوشة الجبن، والفطوش والكثير من أطباق البحر المتوسط.

وينصح للحصول على حساء جبن ناعم ذات من دون تكتل إضافة القليل من الليمون للمساعدة في تكسره. هذا بالإضافة إلى الحرارة المنخفضة، ولتحضير صلصة جبن لذيذة استخدم الأجبان ذات الرطوبة العالية فهي شهية لصلصات الجبن الكريمة، ومن أهم الأنواع التشيدر.

أطباق عصرية يدخل فيها الجبن التشيدر.



معكرونة بالبشاميل مع الجبن السويسري

ويتمتع المطبخ العربي بمجموعة من الأجبان اللذيذة والمفيدة كما يقول شيف أحمد عبد العال، في مقدمتها جبنة «العاكوي» التي يتم نقعها في الماء وتحليلتها لاستخدامها في الحلويات الشرقية والغربية على السواء ومن

المخبوزات الدسمة لتمتعها بطعم قوي وكريمي، واستخدام بوراتا في السلطات لطعمها الصفي المتعش خاصة عند دمجها مع الطماطم والخل البلسمي، وفيلادلفيا في التشيزكيك لقوامها الكريمي القابل للدهن بسهولة وسرعة، وجبن ماسكربوني الإيطالية في إعداد التيراميسو لأنها تمتاز بخلوها من القشدة وقابلة للفرغ، أما كامومبير الفرنسية بطعمها الحاد ورائحتها الغاذية فهي تناسب مختلف أطباق عشاق الأجبان ومحبي التغيير الدائم في النكهة.



سجق مع جبن الموتزاريلا والتشيدر

وسلطة السيزر والبيتزا، وتشبهها جبن «بوكرينو» التي ربما لا يعرفها الكثيرون في المطبخ العربي رغم أن لها استخدامات البارميزان نفسها وتختلف عنها في قوة طعمها ولذوعتها؛ لاحتوائها على نسبة عالية من الفلفل الأسود وتستخدم في التتبيل. واستكمل: «ناتي لجبن بري ويطلق عليها (ملكة الأجبان) لأنها أحد أشهر الأنواع المستخدمة في الحلويات، ولها طعم دسم يناسب التورتة خاصة عند إضافة المرابي أو الفواكه والتوت والفراولة، ومن أشهر استخداماتها التي يعشقها الصغار فطائر جبن البري، وهي رائعة كذلك عند استخدامها في حشو صدور الدجاج». وينصح نبيل باستخدام جبن غوربير السويسرية مع

سلطة السيزر والبيتزا، وتشبهها جبن «بوكرينو» التي ربما لا يعرفها الكثيرون في المطبخ العربي رغم أن لها استخدامات البارميزان نفسها وتختلف عنها في قوة طعمها ولذوعتها؛ لاحتوائها على نسبة عالية من الفلفل الأسود وتستخدم في التتبيل. واستكمل: «ناتي لجبن بري ويطلق عليها (ملكة الأجبان) لأنها أحد أشهر الأنواع المستخدمة في الحلويات، ولها طعم دسم يناسب التورتة خاصة عند إضافة المرابي أو الفواكه والتوت والفراولة، ومن أشهر استخداماتها التي يعشقها الصغار فطائر جبن البري، وهي رائعة كذلك عند استخدامها في حشو صدور الدجاج». وينصح نبيل باستخدام جبن غوربير السويسرية مع

سلطة السيزر والبيتزا، وتشبهها جبن «بوكرينو» التي ربما لا يعرفها الكثيرون في المطبخ العربي رغم أن لها استخدامات البارميزان نفسها وتختلف عنها في قوة طعمها ولذوعتها؛ لاحتوائها على نسبة عالية من الفلفل الأسود وتستخدم في التتبيل. واستكمل: «ناتي لجبن بري ويطلق عليها (ملكة الأجبان) لأنها أحد أشهر الأنواع المستخدمة في الحلويات، ولها طعم دسم يناسب التورتة خاصة عند إضافة المرابي أو الفواكه والتوت والفراولة، ومن أشهر استخداماتها التي يعشقها الصغار فطائر جبن البري، وهي رائعة كذلك عند استخدامها في حشو صدور الدجاج». وينصح نبيل باستخدام جبن غوربير السويسرية مع

سلطة السيزر والبيتزا، وتشبهها جبن «بوكرينو» التي ربما لا يعرفها الكثيرون في المطبخ العربي رغم أن لها استخدامات البارميزان نفسها وتختلف عنها في قوة طعمها ولذوعتها؛ لاحتوائها على نسبة عالية من الفلفل الأسود وتستخدم في التتبيل. واستكمل: «ناتي لجبن بري ويطلق عليها (ملكة الأجبان) لأنها أحد أشهر الأنواع المستخدمة في الحلويات، ولها طعم دسم يناسب التورتة خاصة عند إضافة المرابي أو الفواكه والتوت والفراولة، ومن أشهر استخداماتها التي يعشقها الصغار فطائر جبن البري، وهي رائعة كذلك عند استخدامها في حشو صدور الدجاج». وينصح نبيل باستخدام جبن غوربير السويسرية مع



من أطباق شيف أحمد نبيل



ثقافة  
CULTUREداغر يقدم سيرة غامضة ليست «اعترافاً أو بوحاً أو استعادة لما جرى»  
«الخروج من العائلة»  
استدعاء لخيال متخف بهيئة ذاكرة

لو كانت الذاكرة خوّانة أو متواطئة أحياناً، لكنها تجربة غنية وكاشفة.

قد يكون اختار ما املته عليه رغبته الخفية أو حسنه النقدي بما يخدم النص، فمن غير الممكن سرد كل ما يخطر في البال، «لعل الهواء أدري، أو الرغبة الخافية...»

لعلني بتصريف غيري»  
يفتتح زمن الكتابة من لحظة معينة إلى لا تعين: «أضغ صورة أمامي، مما تبقى، واكتب ابتداءً منها. أو أتخيل صورة، فاتعقبها، وأتبعها، بخفة المتزلج وأسرع منه»، اليس في هذا استدعاءً لخيال متخف

بهية ذاكرة؟ إنه يبني عالماً متخيلاً لا حقيقياً بقدر ما كان متحققاً، وعلاقته بالمكان، تستنطن مفهوماً فلسفياً خاصاً، ينضوي على جمالياته: «أخالني أحياناً، أمضي في البيت، في حجراته، استقصي فيه ما كانت عليه جذور لا أدركها، وفيها سيرتي الخافية»، المكان الذي يجذب نحوه الخيال لا يمكن أن يبقى عالماً متخيلاً لا مبالياً، إذ أبعاد هندسية وحسب، بل بكل ما في الخيال من تميز. إننا نتجذب نحوه لأنه يكتف بوجوده في حدود تنقسم بالحماية، كما يحكي غاستون باشلار في «جماليات المكان».

وإذا كان لدى شربل داغر، الشاعر، هذا النزوع نحو «زيارة قصائده»، مثلاً ما أنه يريد التعرف على نفسه، فإنه واع تماماً في يومياته، التي بين أدينا، بهذا النزوع في محاولة البحث عن الآخر الذي هو «أنا»، «الكنه، الحساسية، التميز...»  
بأبنا هو غير، كما أرادوا، وقد عبّر عن ذلك تعبيراً صريحاً: «لا أجيد اقتفاء ما جرى، ولا استنطاق الغياب في الأثر، ولا إجراء محاورات مكفولة بين الصورة

والمادة والصورة الموعدة في الذاكرة. ما يكفيني ما يعينني، هو ما تشعبه الصورة في، أمامي، أو في خاطري، من مشاعر، ما دامت هي التي تجدل الأحداث والتعابير».

الخروج من العائلة نص أدبي ينوس بين الرواية واليوميات، يبدأ زمن السرد فيه بلحظة جلوس الكاتب إلى مكتبه والتصامع رغبة الكتابة من دون وجهة، «حيث أقتعد الجلسة ذاتها... من دون أن أعلم وجهة الكتابة التالية»، ويعود إليها بعد استرجاع تاريخ طويل حافل بالحوارات والشخصيات، والأحداث المتنوعة والأمكنة المتعاقبة بها، بمسك خطوط السرد، يلعب الزمان والمكان بأسلوب رشيق ولغة طرية، لينهيا: «يبدو أن الحياة أحرقت وانتلفت الكثير من الصور، أو أن الحياة مضت وحدها من دون كاميرا... لهذا تراني أتجمل وأستكمل في الكتابة ما تبتدئ منّي في العصور»، ومثلما ابتدا بالصورة، فإنه ينتهي بها، ربما في هذا الاشتباك بين مفهوم الصورة ومفهوم اللغة لديه، لينت شخصيته الإبداعية، متعددة المشارب، غزيرة الإنتاج.

ينتهي الكتاب بصور بالأبيض والأسود، للعائلة وله في مراحل عمرية متتابعة، مع بعض الوثائق الحميمة، كأول كشف علامات مدرسي عندما كان متقوقاً في الصف الأول، أو بطاقتة والده كموظف في شركة الخطوط الحديدية، وغيرها.

لم تفارق هذه الأجواء كتابات سمير الفيل في الشعر والرواية والمسرح، والقصة القصيرة التي تستحوذ على 21 مجموعة صدرت له. هنا حوار معه حول أجواء هذا العالم وأثره في أعماله:

## قال إنه لا يكتب من أجل الجوائز ويحصل عليها عرضاً

## سمير الفيل: أقابل أبطال قصصي في المقهى والشوارع الخلفية

ما يرشدني مسارات فكرية وجمايلية، وفي الوقت نفسه، على طرد الأوهام والخرافة. عليك كتابك ألا تسير مع الجموع بل تتخذ طريقاً لا يعرفها غيرك، الكتابة تحتمل هذه اللعبة الخطرة، أن تملك ألقاً لا يشارك فيه غيرك.

منذ تقاعدك من عملك مدرساً قبل عشر سنوات، يلعب المقهى دوراً مركزياً في حياتك، ما هي مبررات ذلك، وكيف انعكست على كتاباتك؟  
في عام 2011 وجدت نفسي خرجت للتقاعد، بعد أربعين عاماً من التدريس، قلت في نفسي: جرب جلسة المقهى. بالفعل أصبحت لي طابولة في شارع جانبي بالمقهى، تحولت في مرور الوقت إلى جلسة يومية مع زملائي؛ لقراءة النصوص القصصية والقصائد الشعرية، وأحياناً نستضيف كاتب مسرح أو موسيقاراً، ورويداً رويداً عرف الكتاب بالجلسة، وفي الوقت نفسه جذبت أجيالاً من الشباب.

هي جلسة تترتاح إليها النفس حيث لا جدران ولا تنافس مثير للحنق. لقد تعلمت من تلك الجلسة مراقبة الناس بشكل أكثر تركيزاً بدلاً من جولتي السابقة في الأسواق والحدائق بحثاً عن حدث، ياتيني الآن أبطال قصصي حيث أجلس، وأحياناً في الشوارع الخلفية وربما في حكايات الناس المتشابهة.

في السنوات الأخيرة، حصدت عدداً من الجوائز والتكريم مصرياً وعربياً، فهل يعد ذلك أمراً لا تراه جاء بعد فترات الأوان؟  
- في كلمتي التي ألقيتها في «ملتقى الشارقة للتكريم الثقافي»: قلت: لا يزال لدي بعض الوقت لأكتب أكثر؛ فبعد محطة عامرين بعد السبعين أجدني مستعداً للتجريب من جديد وشحن أدواتي فهناك وقت، وأنا أعني العبارة بكل أبعادها. لا أكتب من أجل الجوائز، وإن كنت قد حصلت عليها عرضاً، الكتابة عندي موقف، وهي مدعاة للفرح حيث أحاول كل مرة فهم ندابير القدر، والاحتكام لمعنى ضرورة الحياة، والمساءلة، تحت الشمس؛ فهذا في حد ذاته أمر يدعو للبهجة.

ولدت وتعيش بمدينة ساحلية صغيرة في مدينة دمياط بشمال مصر، ما هي الخصوصية التي تنطوي عليها تلك المدينة في عالم الإبداع؟  
تشتهر بالأثاث والحلويات وتنتج السلم قصر الثقافة ودمياط كمدينة صناعية تساهم في عولمة العالم، ولا تهدر وقتها بغير العمل، تعلمت منها أهمية فهمي لواقعي، وضرورة امتلاك الوعي؛ فهو

يعرف القاص المصري سمير الفيل خصوصية مدينته «دمياط»، وكيف تفتتح على شعرية المكان واللغة كميناء يطل على البحر المتوسط؛ فعلاوة على صناعة الحلوى تتمتع بشهرة عالمية قديمة في صناعة

## حوار ثقافي

القاهرة، رشا أحمد

● نعد إلى البدايات الأولى؛ إذ يبدو أنك عشت طفولة أدبية سعيدة؛ مما أثر على طبيعة كتابتك، وخاصة في بداياتك.

- ولدت عام 1951، في شتاء قارس، وبعد عام ونصف العام مات أبي، في السادسة تقريباً نزلت للعمل في ورش صناعة الأثاث التي تشتهر بها مدينة دمياط، وكان شيئاً سعيداً أن أنخرط في دولا ب عمل أتفهم فيه الحياة، وأخطف بعض الدقائق للعب والمرح، أما يوم الجمعة فهو لي كاملاً، في الصيف نذهب بالمرحباك الشراعية إلى مدينة رأس البر الساحلية المجاورة والتي كانت المصيف المفضل لأم كلثوم والطبقة الأرستقراطية في منتصف القرن الماضي. وفي الشتاء نذهب لبحيرة المنزلة لزيارة السمك، وأحياناً نذهب إلى غيطان «البحنا» لنصعد أشجار التوت والبنق والمخيط، على هذا النسق سارت حياتي ثم استقبلنا معلم الصف الأول فلمعنا الأبدية مباشرة. كان مدرسنا «رفعت ميارنة» يعني: ذهب الليل، جاء العصفور... والعصفور صوصو».

وكان مدرس آخر ينحت التماثيل في الحصاص الخالية ونحن نساعده، ويشرح درس اللغة العربية في مزرعته قرب المدرسة حيث يربي أرانب «الشاشاشلا»، في الصف الرابع كتبت أشعرا في بسيطة مع زميلي، الشاعر والناقد فيما بعد، محمد علوش حولنا نشرها في «مطبوعة نصار»، لكن الرجل لم يجرنا، بل منحنا قطعتين من نقود فضية، وصحنا بالعودة إليه عندما تكبر!

● إلى أي حد لعب الشاعر عبد الرحمن الأبنودي دوراً في تقديمك إلى جمهور الشعر؟  
- بدأت الكتابة عام 1968 وكانت كتاباتي تقع بين الشعر والسرد، غير أن صديقاً ناقداً هو أنيس البياع استدعى صديقه عبد الرحمن الأبنودي الذي أحيا لدينا في مدينة دمياط ثلاث ليالٍ شعرية، كانت إحداها في «جرن قمع» ببلدة «كفر البطح» حيث كانت تعسكر فيه كتيبة مقاتلة تابعة للجيش. هناك قدمتي

قصيدة من مضمون (أنا) وفيها تبين المؤلفة أن قصيدة (تمرين على اليقين) هي «فلتة شعرية جسديتها قصيدة النثر عابرة على أناس الشعر الأخرى»، مؤكدة أن «ما في شعر طهمازي من تركيب وازدواج يجعله محتاجاً إلى كثير من أعمال الذهن والتدبر لإدراك علاقات الرموز وأنساق تشكل الصلور مما يجعل تجربته متماز بالعمق والماتعة».

ورجحت المؤلفة أن هذا العمق هو السبب وراء (عزوف النقاد عن تناول تجربته الشعرية، ميتعين أيضاً عن تقييم منحزه النقدي الذي رتب مسيرته على الستة عقود وأكثر، هذا فضلاً عن مشوار حافل وطويل مع الصحافة الثقافية العراقية والعربية واستمر مثقفاً فاعلاً في العقود اللاحقة). وطهمازي من المثقفين القلائل الذين جمعوا الشعر بالنقد منذ بواكير عمله الثقافي وما زال الأدباء يتذكرون الملحق الثقافي

سهيل كيلة

في كتابها الأخير عن الشاعر عبد الرحمن طهمازي المعلنون (الطائر المكود في البحث عن اليقين المفقود) والصادر في عمان عن دار غيداء في شهر مايو (أيار) الماضي، ترى المناقشة د. نادية هناوي أن تجربة طهمازي الشعرية ليست طارئة ولا أنية، بل هي «نسخ متصاعد منذ بواكيرها مطلع ستينات القرن الماضي حتى قصيدة نثرها» وهي (تمرين على اليقين) التي هي موضوع دراستها الجديدة.

تقرن المناقشة بحثها في هذه القصيدة الطويلة بما لديها من مفاهيم عن التجنيس العابر، التي صاغتها في نظرية أطلقت عليها (العبور الأجناسي)، باختراق المتن الشعري المتناسك للشاعر عبد الرحمن طهمازي الذي «غاصت جملة الشعرية ورؤاه الفنية في معطس المعاناة الفكرية الدافقة».

ابتدا الكتاب بمقدمة حملت

إليه تفكير، ومن ثم لا تضارب بينهما. ولقد أسهمت ممارسة طهمازي للنقد في توكيد هذه المعادلة الذهنية، ومن يحد كتاباته النقدية ويقار بينها وبين رؤاه الشعرية، فسيجد أن لديه ملاماً واضحاً ونزوعاً ذاتياً عميقاً نحو الفلسفة الفيزيولوجية أو الظاهرية التي أسسها الألماني أدموند هوسرل وتأثر بها هايدغر وامدت بثول إلى فلاسفة فرنسيين، أهمهم بول ريكور وموريس ميرلوبونتي.

واختتم الكتاب بلحوق تضمن نص قصيدة (تمرين على اليقين)، وزينت الغلاف الأمامي للكتاب صورة تخطيطية للشاعر بريشة الفنان العراقي علاء بشير بينما اشتمل داخل الكتاب على تخطيطات بريشة الفنان العراقي يحيى الشيخ تعبر عن رؤيته لقصيدة (تمرين على اليقين) ومقاطعها. يقع في 230 صفحة، وهو الكتاب الثالث والعشرون للمؤلفة.

## قصيدة عبد الرحمن طهمازي نموذجاً

## «تمرين على اليقين»... فن اقتران التفكير مع التخيل

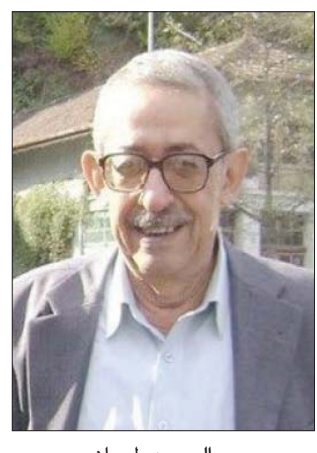
للجمهورية - الذي كان طهمازي من أبرز محريه - الغني بالمواد الثقافية المنشورة فيه والمميزه بدائتها وما كانت تجري فيه من مسابقات كشفت عن أهم الطاقات والأواهب التي تعد اليوم اعلاماً في سماء الأدب.

ومن توصلات الباحثة في كتابها أن قصائد التفعيلة في ديواني طهمازي (ذكرى الحاضر) وتقريباً (الطبيعة) كانت محفزة على كتابة قصيدة النثر العابرة (في القصائد المطولة (المعروفة) وأبواب هائمة) و(تمرين على اليقين).

لماذا تغايرت التحولات البنائية والأسلوبية في قصائد طهمازي وأكثر، هذا فضلاً عن مشوار حافل وطويل مع الصحافة الثقافية العراقية والعربية واستمر مثقفاً فاعلاً في العقود اللاحقة). وطهمازي من المثقفين القلائل الذين جمعوا الشعر بالنقد منذ بواكير عمله الثقافي وما زال الأدباء يتذكرون الملحق الثقافي

عنوان (قصيدة من فيض ماضيها.. قصيدة من مضمون (أنا) وفيها تبين المؤلفة أن قصيدة (تمرين على اليقين) هي «فلتة شعرية جسديتها قصيدة النثر عابرة على أناس الشعر الأخرى»، مؤكدة أن «ما في شعر طهمازي من تركيب وازدواج يجعله محتاجاً إلى كثير من أعمال الذهن والتدبر لإدراك علاقات الرموز وأنساق تشكل الصلور مما يجعل تجربته متماز بالعمق والماتعة».

ورجحت المؤلفة أن هذا العمق هو السبب وراء (عزوف النقاد عن تناول تجربته الشعرية، ميتعين أيضاً عن تقييم منحزه النقدي الذي رتب مسيرته على الستة عقود وأكثر، هذا فضلاً عن مشوار حافل وطويل مع الصحافة الثقافية العراقية والعربية واستمر مثقفاً فاعلاً في العقود اللاحقة). وطهمازي من المثقفين القلائل الذين جمعوا الشعر بالنقد منذ بواكير عمله الثقافي وما زال الأدباء يتذكرون الملحق الثقافي



عبد الرحمن طهمازي

من هنا يغدو الفكر سمة مهمة من سمات شعر طهمازي: «هذا الشعر الذي تنقله المحاميل الفكرية وتعمقه المداليل الموضوعية ذات المسارات الفنية الخاصة التي تخدم معطيات تلك المحاميل ومرموزاتها. وقد تتسع المسارات الفنية لديه لتكون حيناً صوفية في أبعادها أو سريالية في تهيوماتها وقد تكون حيناً آخر واقعية المسارات

أجناسياً على قصيدة التفعيلة والقصيدة العمودية ونوعياً على القصيدة الدرامية والقصة القصيرة جداً والحوارية وشكلياً على قصيدة النص والومضة والمركبة واللوحه أو التابلو».

وقد مثلت (تمرين على اليقين)، حسب رأيها، عبوراً على المستويين الشعري والفكري يجعل قصيدة النثر «أشبه بختبر ما بعد إبداعى لاكتشاف خفايا الغالب الأجناسي وما يلبعه التنظيم من دور في تقوية أبعاد هذا الغالب ومنحه مزيداً من متاحات العبور وممكناته».

من هنا يغدو الفكر سمة مهمة من سمات شعر طهمازي: «هذا الشعر الذي تنقله المحاميل الفكرية وتعمقه المداليل الموضوعية ذات المسارات الفنية الخاصة التي تخدم معطيات تلك المحاميل ومرموزاتها. وقد تتسع المسارات الفنية لديه لتكون حيناً صوفية في أبعادها أو سريالية في تهيوماتها وقد تكون حيناً آخر واقعية المسارات



## ترتيبات لمعسكر أوروبي قبل انطلاق الموسم الجديد دونيس للاعبين الفتح: المهمة لم تنته ... نقاط النصر «مطلب»



من مباراة الفتح الأخيرة أمام الهلال (تصوير: علي الظاهري)

وحل بعض الإشكاليات الفنية التي يعاني منها اللاعبون على المستويين الفردي والجماعي والحلول التي يمكن أن تقدم لمصلحة الفريق. وشدد على أن الفتح يستحق أن يكون بمستوى أفضل في الموسم المقبل، مبيناً أنه سيعمل على هذا الجانب. وكان الفتح خسر 4 عناصر أجنبية يتقدمهم المغربيان مراد باتنا ومروان سعدان والجزائري سفيان بن دبكة، وكذلك الكرواتي إيفان. حيث إن الأخير بات خارج حسابات المدرب في الموسم المقبل، فيما لا تزال عكودهم مستمرة.

ويملك الفتح 35 نقطة، حيث يتشارك معه في الرصيد النقطة فريقا الفجاء وأبها، إلا أنه يتقدم بفارق الأهداف.

وعلى صعيد متصل، من المقرر أن يعسكر الفتح في أوروبا، حيث تمتلك الإدارة خيارات متعددة، منها هولندا وسلوفينيا وغيرها، ويتوقع أن تحسم أمر المعسكر خلال الأسبوع الحالي، بالتشاور مع الجهاز الفني بعد أن ضمن الفريق البقاء وخرج نهائياً من حسابات الهبوط.

ويذكر أن إدارة الفتح جددت عقدي بيروس وكويفا، فيما لا تزال عقودهما سارية مع باتنا وبين دبكة وسعدان، ولا يزال مصير الحارس كوفال معلقاً.

المباراة، حيث نجح الهلال بعدها في تسجيل هدف ثالث وأضاع لاعبه عبد الله الحمدان ركلة جزاء أيضاً. وأكد المدرب دونيس أن الهلال في تلك المباراة التي شهدت أكبر حضور جماهيري في ملعب الأحساء لهذا الموسم، حيث شارف العدد على 17500.



دونيس (المرکز الإعلامي بنادي الفتح)

وأكد دونيس لاعبي فريقه أن المهمة لم تنته بضمان الفريق البقاء بعد نتائج مباريات الجولة الماضية، بل إن المهم الآن التفكير في ختام مميز بالدوري والحفاظ على المركز السادس الذي يعد متقدماً قياساً بما كان عليه الفريق في غالبية الجولات لهذا الموسم، مبيناً أنهم كلاعبين لديهم الإمكانيات من أجل تحقيق مرادهم.

ولن يتقدم الفتح أي مركز حتى في حال الفوز على النصر، لكنه سيتراجع بشكل مؤكد 5 مراكز تقريباً في حال الخسارة، كما أنه يمكن أن يتراجع أكثر من خطوة في جدول الترتيب في حال التعادل، وهذا ما يعني أن الفوز وحده من يبقّي الفريق سادساً.

وعلى عكس المتوقع، لم يقدم الفتح الأداء القوي المتوقع منه أمام الهلال في المباراة الماضية حتى مع فقد الفريق المتصدر أحد لاعبيه مثلماً في الكولومبي كويلان قبل نهاية الشوط الأول، إثر طرده من

## الفرصة مواتية لروماينهو من أجل زيادة الغلة في الجولة الأخيرة للموسم الرابع... صراع «هاللي - نصرأوي» على لقب الهداف



إيغالو مرشح أول للقب (تصوير: علي الظاهري)

فريق الفيحاء الذي توج بلقب الهداف حينها برصيد 13 هدفاً، وقبلة بموسم كان السوري عمر السومة مهاجم فريق الأهلي هو هدف الدوري برصيد 24 هدفاً. ويلتقي الهلال في الجولة الأخيرة من منافسات الدوري السعودي للمحترفين بنظيره فريق الفيصلي في مواجهة لا تقبل أنصاف الحلول، حيث يسعى الأزرق العاصمي للحفاظ على لقبه للمرة الثالثة على

فريق الاتحاد والذي يحضر في صراع الظفر بلقب الهداف برصيد عشرين هدفاً، فقد سجل سبع ركلات جزاء لفريقه الاتحاد ونجح بتسجيلها وكان آخرها أمام الاتفاق في الجولة الماضية التي انصهر فيها الاتحاد بنتيجة 3-2.

يذكر أن موسم 2017 - 2018 كان آخر المواسم التي تشهد حضور لاعب هدف من خارج فريق الهلال والنصر وهو التشيلي روني فرنانديز مهاجم رومارينهو قادر على قلب الموازين في الجولة الأخيرة (تصوير: عدنان مهدي)



تاليسكا من أبرز المرشحين لإيغالو (تصوير: عبد العزيز التومان)

بالحفاظ على اللقب من خلال مشاركته التهديدية أمام الفيصلي أو في حال غيابه ستكون أسالته قائمة على عدم تسجيل الثنائي البرازيلي

أما البرازيلي رومارينهو مهاجم فريق الاتحاد والذي يحضر في صراع الظفر بلقب الهداف برصيد عشرين هدفاً، فقد سجل سبع ركلات جزاء لفريقه الاتحاد ونجح بتسجيلها وكان آخرها أمام الاتفاق في الجولة الماضية التي انصهر فيها الاتحاد بنتيجة 3-2.

يذكر أن موسم 2017 - 2018 كان آخر المواسم التي تشهد حضور لاعب هدف من خارج فريق الهلال والنصر وهو التشيلي روني فرنانديز مهاجم رومارينهو قادر على قلب الموازين في

الأرجنتيني زيلايا مهاجم فريق ضمك برصيد 19 هدفاً. وفي الموسم الحالي انفراد النيجيري إيغالو مهاجم فريق الهلال بلانحة الهدافين برصيد 22 هدفاً منها 12 هدفاً سجلها بقميص فريق الشباب قبل أن ينتقل في يناير (كانون الثاني) الماضي لتمثيل فريق الهلال وينجح معه بمواصلة المشوار وتسجيل عشرة أهداف.

وتراجع الحس التهديفي لدى النيجيري إيغالو في المباريات الأخيرة على عكس المباريات الأولى التي خاضها بقميص الهلال، حيث غاب عن التسجيل في مباراة الفتح الماضية وسجل ثاني أهداف الهلال في الجولة الماضية في مباراة الاتحاد التي شهدت تألقاً لافتاً للبرازيلي ميشايل ديلغادو بهدفين.

ويملك إيغالو فرصة التتويج بلقب الهداف وحققه الفرنسي غوميز مهاجم الهلال في الموسم الماضي غوميز - 2021 وفي الموسم الماضي غوميز - 2020 و24 لائحة الهدافين برصيد 24 هدفاً ونجح بالتتويج بلقب الهداف إلى جوار فريقه الهلال الذي توج بلقب الدوري، فيما شهدت القائمة تراجعاً كبيراً لهداف النصر عبد الرزاق حمد الله الذي سجل 11 هدفاً فقط، في حين كان أقرب منافسي غوميز على لقب الهداف هو

الرياض: فهد العيسى

امتد صراع لقب «الهداف» بين لاعبي الهلال والنصر للموسم الرابع على التوالي، وذلك بعدما رفع البرازيلي تاليسكا نجم فريق النصر رصيده التهديفي إلى عشرين هدفاً في الجولة الماضية ليقترب من النيجيري أودين إيغالو مهاجم الهلال ومتصدر اللائحة برصيد 22 هدفاً.

ويبدو أن البرازيلي تاليسكا بالإضافة إلى مواطنه رومارينهو مهاجم فريق الاتحاد مرشحان للظفر باللقب مع مواجهات الجولة الأخيرة، في الوقت الذي سيكون فيه المرشح الأول حتى في حال عدم تسجيله خلال مواجهة الفيصلي شريطة عدم تسجيل الثنائي الأقرب له أكثر من هدف في الجولة الأخيرة.

وبعيداً عن منافسات الموسم الحالي، فإن الصراع على لقب الهداف بات محصوراً بين لاعبي الهلال والنصر للموسم الرابع على التوالي، وذلك بدأ من موسم 2018 - 2019 الذي اعتلى فيه المغربي عبد الرزاق حمد الله لائحة الهدافين برقم تاريخي كبير 35 هدفاً.

محمد الله الذي كان حينها يدافع عن السوان النصر في الموسم الذي حقق فيه الفريق لقب الدوري كان في صراع مع الفرنسي غوميز مهاجم الهلال إلا أن المهاجم المغربي وسع الفارق بصورة كبيرة بعدما أنهى غوميز موسمه برصيد 21 هدفاً وهو الرقم ذاته، الذي كان يملكه تاوامبا مهاجم فريق التعاون.

وفي الموسم الذي يليه موسم 2019 - 2020 كان الصراع محتدماً بصورة كبيرة وثنائية بين المغربي عبد الرزاق حمد الله مهاجم النصر والفرنسي غوميز هدف الهلال، حيث تمكن حمد الله من إنهاء الموسم برصيد 29 مقابل 27 هدفاً للفرنسي غوميز.

وفي الموسم الماضي 2020 - 2021 اعتلى الفرنسي غوميز لائحة الهدافين برصيد 24 هدفاً ونجح بالتتويج بلقب الهداف إلى جوار فريقه الهلال الذي توج بلقب الدوري، فيما شهدت القائمة تراجعاً كبيراً لهداف النصر عبد الرزاق حمد الله الذي سجل 11 هدفاً فقط، في حين كان أقرب منافسي غوميز على لقب الهداف هو

## يقف أمام مهمة شاقة للبقاء عندما يصطدم بطموحات الهلال الفيصلي... تألق آسيوي وكابوس محلي



لاعب الفيصلي يحتفلون بهدف الفوز الثمين على الطائي (تصوير: سعد العنزي)

التي ستفرزها نتائج الفرق في الجولة رقم 30 والأخيرة. وسيضمن الفيصلي وجوده في دوري الكبار إذا نجح في تحقيق الفوز على الهلال دون النظر إلى نتائج بقية المنافسين، لكنه سيدخل بالتاكيد في دوامة الحسابات في حال التعادل أو الخسارة، خاصة أن التعادل سيرفع رصيده إلى 34 نقطة بينما خسارته ستبقي على رصيده عند 33 نقطة، منتظراً ما ستسفر عنه نتائج بقية الفرق

الأخيرة، خاصة مع لعب منافسه على اللقب وحاجته الشديدة إلى الانتصار من أجل حسم لقب الدوري رسمياً لصالحه على حساب الاتحاد، مما يجعله يواجهه أمام الفيصلي أتشبه ببقاء حياة أو موت للفريقين. وحرم الهلال منافسه من الفوز ببطولة السوبر السعودي لهذا الموسم بعد الفوز عليه بركلات الترجيح، لذلك فإن الترتيب النهائي. وإذا استمر التساوي يتم اللجوء للأهداف المسجلة، وهي المعادلة الفريدة

وناساف كارشي الأوزبكي، بالإضافة للوحدات الأردني، ويضرب موعداً مع فولاد خوزستان الإيراني في دور ال16. خلال اللقاء الذي سيقام يوم 3 فبراير (شباط) من عام 2023. لذلك فإن الفيصلي سيشارك في آسيا ودوري الأولى بالوقت نفسه بالعام القادم، إذا هبط رسمياً بنهاية الجولة، من 30 منافسات دوري المحترفين هذا الموسم.

وسيصطدم الفريق بمنافسه الهلال في الجولة

الرياض: فارس الفزي

شكّل مشوار الفيصلي هذا الموسم علامة فارقة واستثنائية من بين أندية الدوري السعودي، وذلك بعد التقلبات الكبيرة في مشوار العنابي من حين إلى آخر، فبينما نجح في التأهل إلى الأدوار الإقصائية لدوري أبطال آسيا في أول مشاركاته، بات مهدداً بالهبوط إلى دوري الدرجة الأولى، بسبب تراجع نتائجه مؤخراً ووجوده على بعد نقطتين فقط من مراكز الخطر، الأمر الذي سيستحدث قاعدة غير اعتيادية، إذا هبط فعلياً إلى «الأولى» واستمر في المنافسة على لقب دوري أبطال آسيا.

وإذ كانت هناك أندية عالمية توجت بلقب قاري بقيمة دوري أبطال أوروبا مثل مانشستر يونايتد الذي فاز بنسخة أوروبا عام 1968، لكنه هبط فيما بعد إلى دوري الدرجة الثانية بإنجلترا عام 1974. أي بعد 6 أعوام فقط من تحقيق اللقب الأهم قارياً، إلا أن هبوط أحد الفرق ولعبه في دوري الأولى ومن ثم استمرار مشاركته في دوري أبطال آسيا يعتبر بمثابة الأمر النادر الحدوث.

ويخبرنا التاريخ أن هذه الواقعة الغريبة حدثت من قبل في قارة أفريقيا، حيث شارك فريق بينجا المالي في بطولة كأس الكونفدرالية الأفريقية

مثل التعاون والرائد والأهلي والباطن والاتفاق. وفي حال النتائج الحالية حتى الجولة 29، فإن الفيصلي يتساوى مع التعاون والرائد في الرصيد نفسه، ولكل منهم 33 نقطة، لكن التعاون يأتي أولاً بسبب تفوقه في مواجهات المباشرة وحصوله على 5 نقاط، ثم الرائد بعده بـ5 نقاط وأخيراً الفيصلي بـ4.

ويتفوق التعاون على الرائد في فارق الأهداف بعد التساوي في المواجهات المباشرة، لذلك يأتي سكري القصيم أولاً ثم الرائد ثانياً وأخيراً الفيصلي في المركز الثالث، لذلك فإن مسألة استمرار عنابي سدير في الدوري ستخونف بشكل واضح وصريح على نتائج بقية المنافسين، إذا لم يستطع تحقيق الفوز على الهلال في الجولة الأخيرة، وهو الأمر الأقرب للحدوث مع منافسة الفريق العاصمي على بطولة الدوري وحاجته إلى الانتصار لضمان حفاظه على اللقب رسمياً.

ومر الفيصلي بمنعطفات صعبة خلال الموسم الرياضي الحالي، خاصة بعد رحيل مدربه الأسبق البرازيلي شاموسكا بعد الفوز بكأس الملك وتدريب الشباب وبعدها إقالته، لتران إدارة النادي على أكثر من مدرب في فترة زمنية قصيرة. وكانت البداية مع المدرب الإيطالي باولو ترامازاني الذي

أقل من منصبه سريعاً، ليحل بدلاً منه البرتغالي دانيل راموس الذي أقل أيضاً في فبراير (شباط) الماضي بسبب سوء النتائج، ليراهن النادي على المدرب الحالي ماريوس أورونديديس بعقد حتى نهاية الموسم.

يذكر أن عنابي سدير يوجد حالياً في المركز 11 بالموسم الكروي الجاري بحصوله على 33 نقطة في 29 مباراة، مع تحقيقه 7 انتصارات و12 تعادلاً و10 هزائم.

ونجح الفريق في خطف ال3 نقاط في مباراته الأخيرة أمام الطائي بعد الفوز بهدف جوليو تافارييس، علماً بأن الفريق سجل حتى الآن 27 هدفاً فقط مقابل استقبال شباكه 35. وأبرمت إدارة النادي في فترة من الصفقات القوية في فترة الميركاتو الشتوي الأخير، بعد ضمها أحمد عمري قادماً من التعاون، والأسترالي مارتين بويلي، والبرازيلي كلايسون فييرا، ومواطنه روسيكي بييريردا سيلفا، بالإضافة لاستعارة سلمان المؤشر من الأهلي، لكن رغم كل هذه التحركات سينتظر أنصار ومشجعي الفريق حتى الدقيقة الأخيرة من عمر بطولة الدوري لتحديد نتيجته النهائية، حيث سيبقى بين الكبار أو يهبط بشكل مفاجئ ودون سابق إنذار إلى الأولى.



قال إنه يتناقض مع مبدأ «إبعاد السياسة عن الرياضة»

## الاتحاد الروسي؛ قرار «فيفا» مؤشر سيئ لصناعة كرة القدم



جيانى إنفانتينو (أ.ف.ب)

وذكر «فيفا» في بيان: «هذه الأحكام تمنح اللاعبين والمدربين فرصة التدريب واللعب وتلقي الرواتب، كما تحمي الأندية الأوكرانية، وتسهل رحيل اللاعبين والمدربين الأجانب عن روسيا». تجدر الإشارة إلى أن سلطات كرة القدم في أوكرانيا أجرت مناقشات مع الحكومة المحلية، سعياً لاستئناف المنافسات الرسمية لكرة القدم للرجال وللسيدات، بدءاً من أغسطس (آب) المقبل.

ولا تزال المنتخبات والأندية الروسية تخضع للإيقاف عن المشاركة في بطولات «وييفا» (الاتحاد الأوروبي لكرة القدم) و«فيفا»، وهو قرار طعن عليه لدى محكمة التحكيم الرياضي الدولية (كاس)، لكن الاتحاد الروسي لا يزال عضواً في كل من «فيفا» و«وييفا».

وأضاف «فيفا» في بيانه: «فيفا» يواصل إيداعه لاستمرار روسيا في استخدام القوة في أوكرانيا، ويخاطر بالإيقاف السريع للحرب والعودة إلى السلام».

التزاماتهم التعاقدية». وتابع البيان: «إضافة إلى ذلك، يتجاهل القرار تماماً الآثار الاقتصادية له على أندية كرة القدم الروسية. فكيف يمكن التخطيط على المدى البعيد؟ وكيف يمكن ضمان الوضع المالي عندما يحق لأي لاعب الرحيل عن فريقه دون أي تعويض؟ بذلك ربما لن يظل العقد بمثابة الألية التي تحمي تماماً النادي والرياضيين. هذه السابقة تشكل مؤشراً سيئاً لصناعة كرة القدم بأكملها».

كذلك، أشار البيان إلى أن قرار «فيفا» قد يتسبب في ضرر لكرة القدم الروسية يصعب إصلاحه، وأن مؤسسات كرة القدم الروسية ستسعى لاتخاذ إجراءات قانونية (لحماية مصالحها).

وكان «فيفا» قد أعلن قبل أيام السماح للاعبين والمدربين الأجانب بتعليق العقود مع أندية روسيا وأوكرانيا، حتى 30 يونيو (حزيران) 2023، والانتقال لأندية أخرى.

أدان الاتحاد الروسي لكرة القدم، ورابطة الدوري الروسي، قرار الاتحاد الدولي للعبة (فيفا)، السماح للاعبين والمدربين الأجانب بتعليق عقودهم مع الأندية الروسية. وفي بيان مشترك، اتهم الاتحاد ورابطة الدوري والأندية المحترفة الروسية، «فيفا»، بالتناقض مع مبدئه الخاص «بإبعاد السياسة عن الرياضة».

وجاء في البيان: «نعتقد أن قرار تعليق العقود يتناقض مع ميثاق (فيفا)، وهو قرار تمييزي بطبيعته، وقد اتخذ ضد واحد من أعضاء عائلة كرة القدم الكبيرة دون أن يرتكب خطأ. ولم تكن هناك مشاورات أولية أو مناقشات مع ممثلي (فيفا) حول هذا الأمر».

وأضاف: «هذا القرار يقوض تماماً مبادئ الاستقرار التعاقدية في كرة القدم، ويظهر بشكل واضح أن اللاعبين والمدربين قد يتجاهلون الآن

## اللاعب النيجيري قال إن حلمه تحقق باللعب في البريميرليغ نوتنغهام يعود إلى الدوري الإنجليزي بصفقة «تايوو» القياسية



تايوو أوونيني (د.ب.أ)

إلى اتفاق يسري بدءاً من عام 2023. وعاد سان جيرمان عرض جديد يراوح الـ60 مليوناً، في حين أكدت الصحيفة الفرنسية أن الطرفين يمكن أن يتوصلا إلى اتفاق نهائي، كما حصل في صفقة الدولي المغربي أشرف حكيمي المنقول في الصيف الماضي من مدينة ميلانو إلى ملعب «بارك دي برينس» مقابل 60 مليون يورو. من ناحيتها، أعلنت صحيفة «لا غارديتا دييلو سبورت» الإيطالية أن اللاعب والنادي البريسي توصلوا

عاماً الذي يسري عقده حتى عام 2023. وعاد سان جيرمان عرض جديد يراوح الـ60 مليوناً، في حين أكدت الصحيفة الفرنسية أن الطرفين يمكن أن يتوصلا إلى اتفاق نهائي، كما حصل في صفقة الدولي المغربي أشرف حكيمي المنقول في الصيف الماضي من مدينة ميلانو إلى ملعب «بارك دي برينس» مقابل 60 مليون يورو. من ناحيتها، أعلنت صحيفة «لا غارديتا دييلو سبورت» الإيطالية أن اللاعب والنادي البريسي توصلوا

الأولى منذ موسم 2002. ومنذ أن استهل مشواره الدولي مع منتخب نيجيريا في أكتوبر (تشرين الأول)، خاض جيرمان بطل فرنسا، بحسب ما أفادت وسائل إعلام فرنسية وإيطالية. وأشارت صحيفة «الليكي» الفرنسية إلى أن المباحثات ما زالت جارية بين إنتر وسان جيرمان المملوك قطرياً للتوصل إلى اتفاق يرضي الطرفين، ففي حين يعرض نادي العاصمة الفرنسية 50 مليون يورو على إنتر، يطالب الأخير بـ80 مليوناً للتحلي عن مدافعه ابن الـ27

أبرم نوتنغهام فوريس، العائد إلى الدوري الإنجليزي لكرة القدم بعد غياب 23 عاماً، تعاقداً قياسياً بضمه المهاجم النيجيري تايوو أوونيني من أونيون برلين الألماني، بصفقة مقدرة بـ17 مليون جنيه إسترليني (نحو 20,85 مليون دولار) لخمس سنوات. وسجل ابن الرابعة والعشرين 20 هدفاً في 43 مباراة في مختلف المسابقات الموسم الماضي، وأصبح أول لاعب ينضم إلى صفوف فوريس بعد عودته إلى البريميرليغ. وعاش نوتنغهام فوريس عصره الذهبي بقيادة مدربه الفذ براين كلاف أواخر السبعينات وبطل الثمانينات عندما توج بطلاً لأوروبا عامي 1979 و1980 وبطلاً لإنجلترا عام 1978.

وقال أوونيني: «كان حلمي دوماً أن أعب في البريميرليغ. بعد التحادث مع (مدرب نوتنغهام) ستيف كوبر حول طموحنا وبالنظر إلى تاريخ فوريس، تبين لي أنه النادي الذي أريد». وبعد موسم على سبيل الإعارة، انضم إلى فريق العاصمة بشكل دائم في يوليو (تموز) 2021 من ليفربول الذي وقع له في بداية مسيرته عام 2015 دون أن يحصل الوسنة. وأمضى اللاعب معظم مسيرته معاراً في ألمانيا وبلجيكا وهولندا.

وقال الويلزي كوبر إن ناديه كان يراقب أوونيني عن قرب منذ أشهر عدة «أهتمت به أندية أخرى في إنجلترا وأوروبا، لذا نحن سعداء لاختياره لنا».

ويتوقع أن يتعاقد نوتنغهام مع الحارس دين هندرسون (25 عاماً) من مانشستر يونايتد ودخل في مفاوضات لضم المدافع الفرنسي موسى نياخاتيه (26 عاماً) من ماينتس الألماني. وعلى صعيد الدوري الفرنسي، بات مدافع إنتر،

قالت إنها لم تكن تدرك كيف ومتى ستعود إلى ملاعب التنس

## ويليامز: أرفض النهايات الحزينة... والاعتزال لم يكن في قاموسي

التي جمعت هذا العام بين أوستابنكو وكفيتوفا بعد الأول في ربع نهائي دورة دبي حين خرجت اللاتفية منتصرة بثلاث مجموعات 5 - 7 و 5 - 7 و 5 - 9.

وحققت كفيتوفا انتصارها الخامس على أوستابنكو من أصل تسعة لقاءات بينهما، فيما فشلت الأخيرة المتوجة ببطولة رولان غاروس لعام 2017 والفائزة بلقب دورة دبي بداية الموسم، في رفع رصيدها إلى ستة القاب بالمجمل في النهائي الثاني عشر في مسيرتها.

وقالت كفيتوفا عقب فوزها: «أريد أن أحيي يلينا (أوستابنكو)، مضيفة: «عانيت أيضاً من الهزيمة في النهائي هنا (عام 2011). هو ملعب رائع وأمل في ألا تكون قد تسببت في إلحاق الضرر به». وختمت: «اللعب على العشب، بالنسبة لي، هو من الأمور المميزة دائماً. الفوز هنا هو أفضل تحفيز لويمبلدون التي توجت بطلاً لها عامي 2011 و2014».

على العشب الإنجليزي، دخلت التشيكية في أجواء اللقاء سريعاً وفازت بالشوط الأول من دون أي صعوبة، مستفيدة من عدم قدرة منافستها البالغة 25 عاماً لرد إرسالاتها.

ولم تنجح أوستابنكو، المصنفة 14 عالمياً، في إيجاد نمطها الأفضل في الملعب، فارتكبت 4 أخطاء مزدوجة في المجموعة الأولى.

وفي المجموعة الثانية، كسرت كفيتوفا إرسال منافستها في الشوط الثالث، قبل أن تضطر لإنتقاد خمس كرات لكسر إرسالها في الشوط التالي، لتحسم المجموعة لصالحها فاللمباراة.

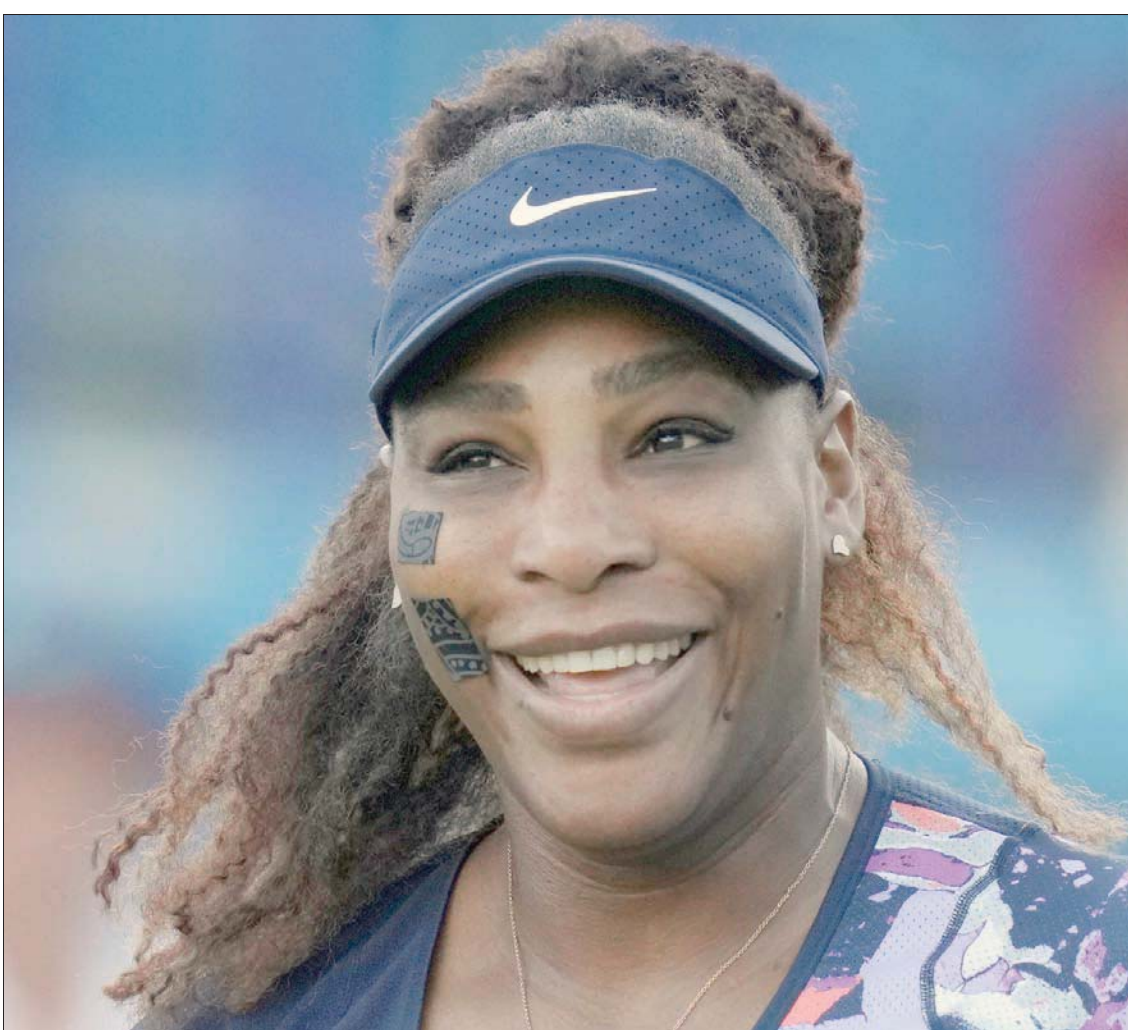
واستخفي من قرار الحظر عدد من النجوم البارزين مثل الروسي دانييل ميدفيديف المصنف الأول على العالم والبيلاروسية أرينا سابالينكا المصنفة السادسة على العالم.

وقالت بولتون: «هذا القرار كان صعباً للغاية وناسف بشدة بسبب تأثيره على أفراد». وأضافت بولتون أن نادي عموم إنجلترا اتبع إرشادات الحكومة البريطانية، مشيرة إلى أن الظروف قد تختلف في أماكن أخرى.

وقرر مسؤولو بطولتي فرنسا المفتوحة (رولان غاروس) وأميركا المفتوحة (فلاشينغ ميدوز) هذا العام السماح بمشاركة لاعبي روسيا وبيلاروسيا.

تجدر الإشارة إلى أن نسخة هذا العام من البطولة هي الأولى منذ عام 2019 التي ستشهد السماح بالحضور الجماهيري بكامل سعة المدرجات دون فرض قيود تتعلق بفيروس كورونا. من جانب آخر، تحضرت التشيكية بتر كفيتوفا، المصنفة 31 عالمياً، بأفضل طريقة ممكنة لبطولة ويمبلدون الإنجليزية، بفوزها بلقب دورة إيستبورن الإنجليزية على حساب حامله اللقب اللاتفية يلينا أوستابنكو وحققت التشيكية (32 عاماً)

للقب الأول بعد أكثر من عام من فوزها الأخير في دورات «ديبلو تي إيه» وتحديداً في الدوحة في مارس (آذار) 2021. رافعة عدد ألقابها في مسيرتها إلى 29. منها 5 على الملاعب العشبية. كما عادت إلى نهائي إيستبورن للمرة الأولى منذ 11 عاماً حين خسرت بثلاث مجموعات أمام الفرنسية ماريون بارتولي عام 2011. وهي المواجهة الثانية



سيرينا ويليامز (أ.ف.ب)

سيكون الوضع خلال هذا الوقت من العام المقبل». وكان مسؤولو ويمبلدون، ثالث بطولات «غراند سلام» الأربع الكبرى في الموسم، قد أعلنوا في أبريل (نيسان) الماضي حظر مشاركة لاعبي روسيا وبيلاروسيا في البطولة، مرجعين السبب في ذلك إلى: «العدوان وغير المبرر» لروسيا على أوكرانيا.

روسيا وبيلاروسيا في البطولة ربما يقتصر على نسخة هذا العام فقط. وقالت بولتون في تصريحات نشرتها وكالة بلومبرغ للأنباء: «القرار الذي اتخذناه يطبق فقط على نسخة هذا العام من البطولة». وأضافت: «لكننا ما زلنا نرى أنه كان القرار الصائب. ومن المستحيل أن نعرف كيف

لها في ويمبلدون أم لا، لتختتم الأميركية التي ستبلغ 41 عاماً في سبتمبر (أيلول) المقبل: «يمكنني فقط أن أخبركم أنني هنا. من يدي أين سأظهر بعد ذلك». من جهة ثانية، أعلنت سالي بولتون الرئيسة التنفيذية لنادي عموم إنجلترا النظم لبطولة ويمبلدون للجنس، أن قرار حظر مشاركة لاعبي

التونسية أنس جابر في دورة إيستبورن. وقالت: ربما كان من الممكن أن أخوض منافسات فئة الفردي هناك (إيستبورن). شعرت أنني أكثر استعداداً مما كنت أعتقد أنه ساكون عليه قبل شهر أو شهرين أو ثلاثة أشهر. ولم تحطق ويليامز إلى مستقبلها على المدى الطويل وما إذا كانت هذه آخر بطولة

الخروج الأخير لها المُنَجح هو آخر ذكرى لها في نادي عموم إنجلترا، وأضاف: «أكون صريحة كان الدافع كبيراً. شعرت دائماً بشيء ما منذ انتهاء المباراة بهذه الطريقة». وأردفت: «كانت بطولة ويمبلدون صعبة العام الماضي. شعرت أنني تعرضت للإصابة معظم العام. تم تعرضي لتمزق في أوتار الركبة، حاولت جاهدة في اللعب في نيويورك (بطولة فلاشينغ ميدوز)، لقد بذلت كل ما لدي، كل يوم، لأكون جاهزة أو على الأقل أحاول أن أكون. لكن انتهى بي الأمر بإدراك أنني لا أستطيع. لذلك وضعت مضربي جانبي بينما تعافى».

وفي تغيير للثقافة، ومع إيماءة إلى خطورة إصابة ويليامز العام الماضي والتي نجمت عن انزلاقها وسقوطها، سمح المنظمون بخصص تدريجية في الملعب الرئيسي لجعل العشب أقل انزلاقاً في الأدوار الأولى.

وبهذا الصدد علقت ويليامز «الهدف هو (النوم) على العشب حتى تتمكن اللاعبات من التأقلم سريعاً على العشب الأكثر شهرة في العالم». وتابعت: «من ناحية، الأمر مذهل. ولكن من ناحية أخرى، يجب أن نحافظ على الملعب الرئيسي ومن الواضح أنني كنت سعيدة جداً لوجودي هناك

وأثبتت لي هذه الفرصة، وكان من الجيد أيضاً إخراج ذلك من ذهني لأن اللحظة الأخيرة التي مررت بها في الملعب الرئيسي» ربما لم تكن أفضل لحظاتي». وأكدت ويليامز أنها اتخذت قرار العودة إلى ويمبلدون قبل بطولة فرنسا المفتوحة، ثانية بطولات «الغراند سلام»، وتحضرت عن طريق خوض مباراتين في فئة الزوجي مع

لندن، «الشرق الأوسط»

أقرت المخضمة الأميركية سيرينا ويليامز أنها لم تكن تدرك كيف ومتى ستعود إلى ملاعب كرة المضرب، لكنها أصرت على أن كلمة الاعتزال لم تكن واردة في قاموسها رغم غيابها لمدة عام، وذلك خلال مؤتمر صحفي في أمس، قبل انطلاق بطولة ويمبلدون الإنجليزية، ثالثة البطولات الأربع الكبرى.

قالت ويليامز: «لم أعتزل. كنت بحاجة فقط للشفاء جسدياً وعقلياً. ليس لدي أي خطط. لم أكن أعرف فقط متى سأعود. لم أكن أدرك كيف سأعود».

وتسعى ويليامز المتوجة 7 مرات على العشب الإنجليزي إلى تحقيق لقبها الـ24 في بطولات الـ«غراند سلام»، لتعادل الرقم القياسي المسجل باسم الأسترالية مارجريت كورت.

وإدى غيابها الطويل عن عالم الكرة الصفراء إلى تراجعها في التصنيف العالمي لللاعبات المحترفات للمرتبة 1204. وقد احتاجت إلى بطاقة دعوة لخوض غمار منافسات بطولة ويمبلدون هذا العام، وهي تسعى للقبها الأول الكبير منذ فوزها ببطولة أستراليا المفتوحة أثناء حملها في عام 2017.

وتعود النجمة الأميركية (40 عاماً) لخوض منافسات فئة الفردي للمرة الأولى منذ خروجها باكية من الدور الأول في لندن عام 2021 بعد خوضها ستة أشواط فقط بمواجهة البيلاروسية اليكساندرا ساسونفيتش. وأكدت سيرينا التي شاركت في ويمبلدون لأول مرة في عام 1998 أنها لا تريد أن يكون



## المالك الجديد تشيلسي لديه مهمة كبيرة يتعين عليه القيام بها وبسرعة بوهلي قادر على أن يجعل توخيل قوياً مثل غوارديولا وكلوب



توخيل يحيي لاعبيه بعد الفوز في إحدى المباريات (أ.ب)

لقد كان الافتقار إلى الفعالية الهجومية هو المشكلة الأساسية لتوخيل، ولم يكن لوكاكو هو السبب الوحيد في هذه المشكلة. يريد المدير الفني الألماني أن يكون هناك مهاجم شرس قادر على استغلال أنصاف الفرص أمام مرمى الفرق المنافسة، وبالتالي يسعى للتعاقد مع نجم مانشستر سيتي رحيم ستريكينغ، صاحب الأرقام والإحصائيات المميزة والمثيرة للإعجاب، وكذلك جناح برشلونة عثمان ديمبيلي الذي لديه رغبة في الانتقال إلى تشيلسي في صفقة انتقال حر. ويسعى تشيلسي أيضاً للتعاقد مع ريشارليسون من إيفرتون، وكريستوفر نكونكو من لايبزيغ، كما يحلم توخيل بالتعاقد مع مهاجم بايرن ميونخ روبرت ليفاندوفسكي. لكن ليفاندوفسكي يفضل برشلونة، كما يسعى باريس سان جيرمان بقوة للتعاقد معه. لكن المشكلة تكمن في أن المهاجمين الجيدين الذين يمكنهم صناعة الفارق قليلون للغاية؛ خصوصاً بعد انتقال هالاند إلى مانشستر سيتي

وسار، وليفي كولويل، وتريفوه تشالوبا؛ خصوصاً في حال رحيل سيزار أزبيليكويتا إلى برشلونة. لقد كان يمكن تجنب الوصول إلى هذا المأزق من خلال التمسك بمارك غيبيهي أو فيكاو توموري الصيف الماضي، بالنظر إلى أن عقدي أندرياس كريستينسن وأنطونيو رودرغ مع النادي كانا في طريقهما للانتهاء؛ ولكن يجب إيجاد حل لهذه المشكلة

بسرعة، ويتعين على النادي أن يتحرك سريعاً للتعاقد مع مدافعين جيدين، مثل لاعب إشبيلية جول كودي، ومدافع لايبزيغ جوسكو غزاردبول. يجب أن يكون تشيلسي حاسماً في خط الوسط على سبيل المثال، يتعين على النادي التفكير فيما إذا كان سيواصل الاعتماد على نغولو كانتي وجورجينيو أم لا؛ خصوصاً أن عقديهما سينتهيان بنهاية العام المقبل، وهل يسعى للتعاقد مع لاعبين أصغر سناً في هذا المركز أم لا. وفي الهجوم، يتعين على النادي إيجاد عروض مناسبة للاعبين الذين لا يقدمون أداء ثابتاً، مثل: كريستيان بوليسيتش، وتيمو فيرنر، وحكيم زياش.

بناؤه وفقاً لرؤية توخيل وتصوراته، في حين أن مانشستر سيتي وليفربول يتعاقدان مع اللاعبين الذين يناسبون طريقة لعب جوسيب غوارديولا ويورغن كلوب على التوالي. لقد أنفق تشيلسي الكثير من الأموال؛ لكن هل هناك الكثير من اللاعبين؟

مانشستر سيتي وليفربول قادران على عكس تشيلسي - على إبرام صفقاتهما بسرعة، فضلاً عن أن كلا الفريقين لا يعانيان من نقاط ضعف واضحة في فريقيهما، حتى لو كان مانشستر سيتي حريصاً على التعاقد مع ظهير أيسر ولاعب آخر في خط الوسط. لقد تم بناء كلا الفريقين بكفاءة وذكاء، وبالتالي يتعين على تشيلسي أن يتطور من نفسه بقوة، ويجب في الوقت نفسه أن يكون حذراً من نادي توتنهام هوتسبير الذي يتطور بشكل ملحوظ تحت قيادة المدير الفني الإيطالي أنطونيو كونتي.

يمكن أن يقدم بوهلي نهجاً مختلفاً، ويمكن أن يقدم الدعم اللازم لتوخيل، ويجعله بالقوة نفسها لغوارديولا وكلوب. كما يمكنه القضاء على الثقافة قصيرة المدى التي حولت تشيلسي تدريجياً إلى فريق فعال للغاية. ومع ذلك، يتعين على النادي القيام بكثير من الأمور خلال الصيف الجاري، فلا يمكن لتشيلسي أن يدخل الموسم الجديد بخط دفاع مكون من ثياعو سيلفا الذي سيمكمله عامه الثامن والثلاثين في سبتمبر (أيلول) القادم، والثلاثي عديم الخبرة: مالانغ

تم إغراؤه من ألتيتكو مدريد، كما تشير تقارير إلى وجود اتصالات مع مايكل إدواردز الذي سيرحل عن ليفربول؛ لكن الوضع ليس مثالياً.

من المؤكد أن بوهلي سيتعلم خلال فترة عمله، وسيعمل على إبرام الصفقات التي يحتاج إليها توخيل، كما سيتعين عليه أن يجري محادثات مع بيتر تشيك لطماننة المستشار الفني بشأن دوره في النادي. في الحقيقة، هناك بعض الأمور التي تجعل تشيك معزوراً إذا كان يفكر في مستقبله؛ لكن بوهلي بحاجة إلى كثير من التعديلات خلال صيف واحد. لم ينافس تشيلسي على لقب الدوري

تماماً، ومن الواضح أنه رجل ذكي للغاية؛ لكن كرة القدم لا تشبه أي عمل آخر، إنه تعليق متزن ومنطقي تماماً. لا يعني أن الأضواء مسلطة على بوهلي ورفاقه من المالكين الجدد بالفعل، وفي صباح الأربعاء الماضي، تم تأكيد الأخبار المتعلقة برحيل غرانوفسكايا التي كانت تشرف على صفقات انتقال اللاعبين

وعقودهم. وقال بيان للنادي إن غرانوفسكايا ستقدم المساعدة والعون خلال فترة الانتقالات الحالية «بالقدر المطلوب لدعم هذه المرحلة الانتقالية»، وأكد البيان أن بوهلي الذي ليس لديه خبرة في الأعمال الداخلية لكرة القدم الأوروبية، سيتولى منصب المدير الرياضي المؤقت مع مدير رياضي بدوام كامل.



تود بوهلي (رويترز)

لندن، جاكوب شتاينبرغ قبل أسبوع من الآن، أخبرت مارينا غرانوفسكايا بعض الشخصيات داخل كرة القدم بأنها لم تقدر بعد، ما إذا كانت ستستمر في العمل مع مالكي تشيلسي الجدد أم لا. كانت غرانوفسكايا نشطة كما كانت دائماً في المناقشات مع وكلاء اللاعبين حول التعاقدات والصفقات المحتملة. وعلى الرغم من العلاقات طويلة الأمد بين المديرية الرياضية السابقة ورومان أبراموفيتش، كان هناك شعور بأنه لن يتم الإعلان عن مستقبلها إلا بعد نهاية فترة الانتقالات الصيفية الحالية.

لكن كل ذلك تغير صباح الاثنين الماضي؛ حيث تم الإعلان أولاً عن موافقة بروس بك، وهو زميل آخر لأبراموفيتش، على التنحي عن منصب رئيس مجلس الإدارة. بعد ذلك، وفي تطور لم يفتأ يثير، اتضح أن غرانوفسكايا ستكون الشخصية البارزة التالية التي سترحل عن النادي. لقد تم قطع العلاقات مع المالك السابق، وعلى الرغم من وجود إشارات في البداية على أن غرانوفسكايا سوف تحتفظ بوظيفتها حتى نهاية أغسطس (آب)، فإنه بحلول نهاية ذلك اليوم كان عديد من المصادر يشير إلى أنها سترحل عن «شتافورد بريج» قبل نهاية الأسبوع.

وعندما فتح إنتر ميلان الإيطالي خط المفاوضات بشأن التعاقد مع المهاجم البلجيكي روميلو لوكاكو على سبيل الإعارة الأسبوع الماضي، كان تود بوهلي هو من يقود المفاوضات نيابة عن تشيلسي. لقد كان بوهلي منخرطاً بشكل نشط في العمل داخل النادي منذ استحواذ التحالف الذي يقوده على النادي، وفي تحول ملحوظ في الطريقة التي كانت تتم بها الصفقات تحت إشراف غرانوفسكايا في كثير من الأحيان، تحرك رجل الأعمال الأميركي بسرعة في المفاوضات مع إنتر ميلان، وتوصل مساء الثلاثاء الماضي إلى اتفاق مع النادي الإيطالي بشأن شروط انتقال المهاجم البلجيكي على سبيل الإعارة.

في الحقيقة، لم تكن هناك محادثات لحفظ ماء الوجه. لقد كانت غرانوفسكايا، وليس بوهلي، هي المسؤولة عن إفاق وقال شخص لديه معرفة عميقة بسوق الانتقالات: «من الواضح أن بوهلي يثق في نفسه»

## مدافعة المنتخب الإنجليزي تحدثت عن رحيلها من الدوري وقصتها مع مان سيتي وليون لوسي برونز أفضل لاعبة في العالم... متحمسة لارتداء قميص برشلونة



لوسي برونز تحاول السيطرة على الكرة في ودية إنجلترا وهولندا الأخيرة (أ.ب)

الذي تمكن من تحقيق الانتصار. الفوز تجربة لا تقدر بثمن، وأنا وسارينا نعرف جيداً كيف نحقق الفوز».

وتقول برونز إن المنتخب الشروجي يعد أحد أقوى المرشحين للحصول على لقب البطولة بسبب امتلاكه للاعبة آدا هيجيربيرغ، زميلة أماندين هنري في نادي ليون. وتضيف برونز: «أنا لا أعرف سوى تحقيق الانتصارات، فهي رائعة حقاً في هذا الصدد. أتذكر بعض المباريات التي كانت تأتي إلى قبليها وتطالبني بأن أمر الكرة إليها فقط داخل منطقة الجزاء وسوف تسجل هي الأهداف. إنها مهووسة فقط بتسجيل الأهداف، ومهووسة بالرغبة في الحصول على الكرة. لا توجد مهاجمة صريحة مثلها تسجل الأهداف ثم تعود للقيام بواجباتها الدفاعية واستخلاص الكرات من لاعبات الفرق المنافسة من خلال الانزلاق ووضع جسدها بكل قوة في اتجاه الكرة. إنها طويلة جداً ولديها السرعة والقوة واللباقة البدنية اللازمة. اعتقد أن الشيء الذي يميزها عني هو امتلاكها لتلك العقلية المجنونة؛ إنه شيء لا يمكن التأثير فيه حقاً، ولا يمكنك تقليدها، فهذا شيء طبيعي في شخصيتها».

ويعد المنتخب الإنجليزي أحد المرشحين للفوز باللقب أيضاً، وتتزايد التوقعات مع اقتراب المباراة الافتتاحية ضد النمسا على ملعب «أولد ترافورد» في السادس من يوليو (تموز). وبالنسبة إلى برونز، التي كانت في قائمة البدلاء ولم تشارك في أي مباراة في نهائيات

اللقب بذلك مرة أخرى كان أمراً لا يحتاج إلى تفكير». وتضيف: «ربما لا يمكنني الحديث كثيراً بشأن القيام بنفس التجربة مرة أخرى مع برشلونة، لكنني أرغب في ذلك لأن هذه كانت أعظم تجربة في حياتي. لم تكن لدي تجربة مماثلة في إنجلترا في حقيقة الأمر».

وكان إتمام الصفقة قبل إقامة بطولة كأس الأمم الأوروبية لكرة القدم للسيدات في إنجلترا أمراً مهماً للغاية. تقول برونز:

«لقد تم الانتهاء من تفاصيل تلك الصفقة إلى حد كبير في الأسبوع الذي تلا نهاية الموسم، وكان علي فقط أن أجد الوقت اللازم للتفكير في تلك الخطوة. كان من الصعب ألا أتحادث عن هذه الصفقة، لأنه كان من الواضح أنها كانت مثيرة للغاية. الشيء الوحيد الذي قلته لبرشلونة ووكيل عمالي هو أنني أرغب في إنهاء تلك الصفقة قبل انطلاق البطولة، لأنني أريد أن أركز بشكل كامل مع المنتخب الإنجليزي، ولم

للقب بذلك مرة أخرى كان أمراً لا يحتاج إلى تفكير». وتضيف: «ربما لا يمكنني الحديث كثيراً بشأن القيام بنفس التجربة مرة أخرى مع برشلونة، لكنني أرغب في ذلك لأن هذه كانت أعظم تجربة في حياتي. لم تكن لدي تجربة مماثلة في إنجلترا في حقيقة الأمر».

وكان إتمام الصفقة قبل إقامة بطولة كأس الأمم الأوروبية لكرة القدم للسيدات في إنجلترا أمراً مهماً للغاية. تقول برونز:

لندن، سوزان راك بعد توقيع لاعبة الإنجليزية لوسي برونز على عقود انتقالها لنادي برشلونة السبت الماضي، بن هاتفها معلناً عن استقبال رسالة نصية من اليكسيا بوتيلاس الفائزة بالكرة الذهبية، والتي خلفت برونز كأفضل لاعبة في العالم في عام 2021.

تقول برونز: «تلقيت رسالة من اليكسيا تقول فيها إنها متحمسة جداً للعب معي في الفريق. أشياء من هذا القبيل تمنحني ثقة كبيرة عندما تريد اللاعبات الأخريات اللعب معي وعندما يكون الفريق بحاجة إلي. من منا لا يحب أن يُقال له إنه جيد؟ هذا الأمر يمنحك الثقة، والثقة تلعب دوراً كبيراً في الطريقة التي تلعب بها».

لم تكن عودة برونز إلى مانشستر سيتي بعد فترة ناجحة للغاية مع ليون الفرنسية حصلت خلالها على العديد من البطولات والألقاب، مفروضة بالسرور بالنسبة للاعبة الإنجليزية التي تلعب في مركز الظهير الأيمن. فخلال العامين اللذين قضتهما مع مانشستر سيتي، غابت برونز عن الملاعب لبعض الوقت بداعي الإصابة. لقد فازت بكأس الاتحاد الإنجليزي بعد فترة وجيزة من عودتها، بالإضافة إلى كأس رابطة السوردي الإنجليزي للسيدات الموسم الماضي، لكن حرم الفوز بلقب دوري أبطال أوروبا مع مانشستر سيتي كان يبدو أكثر صعوبة مما كانت تتخيل عندما رحيلها عن ليون، حيث ودع

تقول برونز: «الامر مختلف تماماً. كنت أنا وجوردان نوبس أصغر لاعبتين في صفوف الفريق، ولم تكن نتحدث على الإطلاق. كنا قد حصلنا للتو على بعض أحذية نايكي. لم تكن هناك عقود رعاية لأي من اللاعبات تقريباً، لذلك لم يكن لدى أحد حقاً في هذا الصدد. أتذكر بعض المباريات التي كانت تأتي إلى قبليها وتطالبني بأن أمر الكرة إليها فقط داخل منطقة الجزاء وسوف تسجل هي الأهداف. إنها مهووسة فقط بتسجيل الأهداف، ومهووسة بالرغبة في الحصول على الكرة. لا توجد مهاجمة صريحة مثلها تسجل الأهداف ثم تعود للقيام بواجباتها الدفاعية واستخلاص الكرات من لاعبات الفرق المنافسة من خلال الانزلاق ووضع جسدها بكل قوة في اتجاه الكرة. إنها طويلة جداً ولديها السرعة والقوة واللباقة البدنية اللازمة. اعتقد أن الشيء الذي يميزها عني هو امتلاكها لتلك العقلية المجنونة؛ إنه شيء لا يمكن التأثير فيه حقاً، ولا يمكنك تقليدها، فهذا شيء طبيعي في شخصيتها».

ويعد المنتخب الإنجليزي أحد المرشحين للفوز باللقب أيضاً، وتتزايد التوقعات مع اقتراب المباراة الافتتاحية ضد النمسا على ملعب «أولد ترافورد» في السادس من يوليو (تموز). وبالنسبة إلى برونز، التي كانت في قائمة البدلاء ولم تشارك في أي مباراة في نهائيات

اللقب بذلك مرة أخرى كان أمراً لا يحتاج إلى تفكير». وتضيف: «ربما لا يمكنني الحديث كثيراً بشأن القيام بنفس التجربة مرة أخرى مع برشلونة، لكنني أرغب في ذلك لأن هذه كانت أعظم تجربة في حياتي. لم تكن لدي تجربة مماثلة في إنجلترا في حقيقة الأمر».

وكان إتمام الصفقة قبل إقامة بطولة كأس الأمم الأوروبية لكرة القدم للسيدات في إنجلترا أمراً مهماً للغاية. تقول برونز:



## مراجعة لحياة ألفيس بريسلي في فيلم يمزج الماضي بالحاضر



أوستن باتلر في لقطة من فيلم «ألفيس» (أ.ب.)

وهو ما حدث تقريباً على أي حال.

كسيرة ذاتية، فيلم «ألفيس» لا يسلب ضوءاً ساطعاً على كل شيء. فما احتواه الفيلم لا يختلف كثيراً عن المتاح في «ويكيبيديا». ألفيس يبدو مهموماً بوفاة شقيقه التوأم، جيسي، وهو مكرس لأمه غلاديس (هيلين طومسون)، والعلاقة بوالده، فيرنون (ريتشارد روكسبيرغ)، كانت أكثر تعقيداً. بنشا الصبي فقيراً في توبيلو، ميسيسيبي، وممفيس بولاية تينيسي، ويشق طريقه إلى استوديو تسجيلات «صن ريكوردز» في سن التاسعة عشرة، ليصبح هجاً في العالم بما يقدمه. وهناك التحق بالجيش وتزوج بريسيلا (أوليفيا ديجونج) ودخل هوليوود وعادات عروسته للثلاث عام 1968، وكانت إقامته الطويلة في لاس فيغاس ثم الطلاق من بريسيلا والمشهد الحزين في سنواته الأخيرة، يبدو باتلر على ما يرام في اللحظات القليلة من الدراما خارج الكواليس التي يسمح بها النص، ولكن إعادة الحركة العاطفية يجري إرسالها في صورة ترقبات لتلغراف بأسلوب لورمان المعتاد المؤكد واللاهت. يبدو البطل متقصماً لشخصية ألفيس بشكل واضح أمام الجمهور، فقد اتقن باتلر أداء الحركات الجسدية المشتعلة لألفيس، فضلاً عن تعبيرات المرح والضعف التي دفعت الجماهير إلى الهوس به. لا يمكن تقليد الصوت، والفيلم لم يحاول في ذلك، بل عمل على مزج صوت ألفيس الحقيقي (ريميكس).

في أول عرض كبير له في قاعة رقص في «تيسكانكانا» بولاية أركنساس، خرج ألفيس مرتدياً بدلة وردية زاهية، بعد أن وضع مكياجاً كثيفاً للعيون، وبومبادور متألئلاً. ليس هناك شك في أن ألفيس، شأن العديد من الجنوبيين البيض من فئته وحيله، أحب موسيقى البلوز والغوسبل (واحد الريف والغرب أيضاً، وهو نوع يرفضه الفيلم في الغالب). كما أنه استفاد من أعمال الموسيقيين السود ومن الفصل العنصري الذي هيمن على تلك الصناعة. ولذلك فلم يتعامل مع جدلية الحب والسرقة الكامنة في قلب الموسيقي الشعبية الأميركية التي لا تأمل في سرد القصة كاملة.

من كان ألفيس؟ لا يقدم الفيلم الكثير من الإجابات للمشاهدين الأصغر سناً، الذين كانت تجربتهم المباشرة مع الملك ألفيس أرق من تجربتي الشخصية. قد يخرج المشاهدون من فيلم «ألفيس» بفكرة على الأقل عن السبب الذي يدعوهم للاهتمام به. في النهاية، الفيلم ليس سيرة ذاتية أو فيلم رعب أو حكاية تحذيرية؛ إنه فيلم موسيقي، فيلم يعرض موسيقى رائعة. هل أعيد مزجها؟ نعم، الفيلم غني بالأصوات التي قد يجدها التقلديون شيئاً عفا عليه الزمن. لكن لم يكن هناك شيء تناول بريسلي بشكل نقي وصراف بقدر ما تناول صوته ليصقله نغمته بكل عظمتها والألمه وجرأته. لنفهم كيف أحدث الزلزال.

\* خدمة «نيويورك تايمز»  
 نيوبيورك، أ.ب. سكوت»  
 أول وأقوى ذكرياتي عن ألفيس بريسلي كانت موتته. فقد كان يبلغ من العمر اثنين وأربعين عاماً فقط، لكنه بدأ بالفعل في عام 1977 وكانه ينتمي إلى عالم أقدم بكثير. مرت خمسة وأربعون عاماً على ذلك التاريخ، ولا تزال شهرته كما هي، ويوم وفاته لا يزال مرثاةً لمحبيه، وضحكه في «غرابلساند» مكاناً يقد إليه عشاقه.

يُعمل فيلم «ألفيس» على إعادة الحياة بان تحيل ما كان في عصره وما يعنيه في عصرنا الحالي.

تعمل الموسيقى التصويرية وإيقاع موسيقى الهيب هوب ومشاهد وتراكيب الفيلم والرسالة الصوتية مزيج بريسلي من موسيقى «البلوز» و«غوسبل» و«البوب» و«الكانتري»، وتواصل الموسيقى التحول صوب موسيقانا الحاضرة.

على الرغم من ذلك، كفيلم، يبدو فيلم «ألفيس» وكأنه قد وقع في فخ من صنعه. فتقدمه لقصة أميركية تتناول في جوهرها العرق والجنس والدين والمسال تاريخ بين المدن والتاريخ الرومي، وهو ما جعل معها المشاهد يتساءل «هل هي قصة أسطورة النهائية المعروض».

وتقول الفنانة الشابة لـ «الشرق الأوسط»: «بدأت تناول الطبقة المتوسطة حديث مع والتي تطور إلى مناقشات مع سيدات من الأقارب والجيران والمعارف من نفس الفئة العمرية حول أعمالهن حين تنتقل بين أعمالها في المعرض نشعر أنها كما لو كانت تقوم في مشروعها بجوانبه البحثية والفنية والمفاهيمية بمراقبة العمل المنزلي لسيدات الطبقة المتوسطة وما يستقره من وقت ومجهود لتحاكيه وتعيد تقديمه لنا في ضوء عملية الإنتاج الفني نفسها والتي يقع أغلبها خفياً داخل المنتج النهائي المعروض».

وتقول الفنانة الشابة لـ «الشرق الأوسط»: «بدأت تناول الطبقة المتوسطة حديث مع والتي تطور إلى مناقشات مع سيدات من الأقارب والجيران والمعارف من نفس الفئة العمرية حول أعمالهن حين تنتقل بين أعمالها في المعرض نشعر أنها كما لو كانت تقوم في مشروعها بجوانبه البحثية والفنية والمفاهيمية بمراقبة العمل المنزلي لسيدات الطبقة المتوسطة وما يستقره من وقت ومجهود لتحاكيه وتعيد تقديمه لنا في ضوء عملية الإنتاج الفني نفسها والتي يقع أغلبها خفياً داخل المنتج النهائي المعروض».

يقول الكولونيل توماس باركر، مدير أعمال ألفيس: «لم أقتل ألفيس»، على الرغم من أن الفيلم يشير إلى غير ذلك، مضيفاً: «لقد صنعت ألفيس». ففي ذهن الكولونيل، كان «رجل الاستعراض ورجل الثلج» شريكين في عمل طويل مريح للغاية.

كانت آخر ميزة للمخرج لورمان هي التعديل المفعم بالحبيوة لرواية «The Great Gatsby» (غاتسبي العظيم)، وكان الكولونيل في بعض النواحي هو شخصية غاتسبي، فهو من اخترع نفسه بنفسه، مبتدئاً على الساحة الأميركية: «كسيدة غير المرتبط بمكان معين»، إنه ليس «كولونيل» (يحب ألفيس أن يطلق عليه «أميرال») واسمه الحقيقي ليس توم باركر. وإذا أولياءه الكثير من الاهتمام، فقد يحتل كل مساحة الفيلم،

## وزير الصناعة السعودي يزور مقر التنريف الأوسط



وزير الصناعة السعودي بندر الخريف في صورة تذكارية مع الزملاء في هيئة التحرير (الشرق الأوسط)



الزميل زيد بن كمي مساعد رئيس التحرير يُطلع الوزير الخريف على أحد الأعداد التاريخية للصحيفة... والوزير الخريف يشاهد سير العمل في قسم الإنتاج (الشرق الأوسط)



كما تحدثت الخريف عن أهمية المميزات التي تتمتع بها المملكة من رغبة سياسية وجملة تسهيلات تفتح المجال لقطاعي الصناعة والتعدين لتحقيق إنجازات تصب في الاقتصاد الوطني السعودي، وتضمن الاستفادة وخلق فرص لم تكن متوفرة في السابق.

ولم يتوقف الحديث مع الوزير عن الشأن المحلي مستقبلاً الصناعة والتعدين في السعودية، وأبرز الجوانب الاستراتيجية، إلى جانب الفرص الواعدة التي تكمل حلقة جذب الاستثمارات السعودية، وهي إحدى ركائز «رؤية 2030» للمملكة.

لندن، «الشرق الأوسط»

زار وزير الصناعة والثروة المعدنية السعودي بندر إبراهيم الخريف، مقر «الشرق الأوسط» في لندن، الجمعة، وتناول باقسام الصحيفة، واطلع مع فريق التحرير والإنتاج على جوانب من دورة العمل بمختلف الأقسام. وتحدث الوزير مع فريق تحرير «الشرق الأوسط» عن مستقبل الصناعة والتعدين في السعودية، وأبرز الجوانب الاستراتيجية، إلى جانب الفرص الواعدة التي تكمل حلقة جذب الاستثمارات السعودية، وهي إحدى ركائز «رؤية 2030» للمملكة.

## يضم المعرض 3 مشروعات فنية مصرية تشمل ألبومات ومقتنيات عائلية

### «استحضار الغياب» في القاهرة يستعيد مقتطفات من جماليات الماضي



تقدم ناديا منير ألبوم الصور العائلي وما يشكله من ذكريات (الشرق الأوسط)

القاهرة، ناديا عبد الحليم

عبر مشاريع ثقافية بحثية امتدت على مدار السنوات الماضية وستستمر خلال المرحلة المقبلة، يعين ثلاث فنانات تشكيليات مصريات إلى الماضي للمساعدة على قراءة الحاضر من خلال سير ذاتية وكتب وأغراض منزلية والألبومات عائلية ولوحات ومشغولات يدوية وتجهيز في الفراغ.

وفي محاولة لمشاركة الجمهور جانباً من هذه المشروعات أقامت صاحبات المشروع رواية صادق، وهاجر عز الدين، ونادية منير، معرضاً فنياً يستمر حتى نهاية يوليو (تموز) المقبل في مركز الصورة المعاصرة بالقاهرة نتعرف من خلاله على ملامح من الحياة المصرية. يدور بحث الترجمة والفنانية رواية صادق عن السيرة الذاتية للرائدة النسوية المصرية درية شفيق، ودورها التنويري ومطالبها بحق المرأة في وقت مبكر من التاريخ الحديث للمنطقة العربية، والمثير أن المشروع يرسم أوجه تشابه مع تاريخ عائلة رواية نفسها والتجارب المشتركة



الفنانة رابحة صادق تواصل عملها في مشروعها (الشرق الأوسط)



تبرز هاجر عز الدين العمل المنزلي للطبقة المتوسطة في الثمانينات (الشرق الأوسط)

في المنزل ومقتنياتها وأثاث منزلهن وقضاء وقت فراغهن، وتأثير ذلك على قوة العلاقات الاجتماعية».

تعرف على مشروعها في المعرض من خلال لوحتين رسم على الحائط له سربواً مزخرفاً. تقديماً لإرتباطه بطوليتها، والأخرى تجميع لأشكال (كانفاه) شاهدها لدى أخريات، إلى جانب 6 لوحات رسم على ورق شفاف والحاضر بأساليب متنوعة، لحالة فهم وقتنا الراهن، وربما خير مثال هو انحناء شفيق الذي تعددت حالاته في مجتمعنا حالياً، أو رجعية بعض الأفكار القديمة تجاه المرأة».

وتتابع: «بالنسبة لي الأمر ليس إعادة كتابة تاريخ أو رواية سرد منضبط عن حياة درية، لكنني أطاردها روحها في الأماكن التي زارتها وعاشت فيها، وما تدفي من مواد أرشيفية مصورة ومكتوبة من حياتها».

المكان، على سبيل المثال ثمة تواريخ مشتركة بيننا شهدت أحداثاً مصيرية في حياتنا وثمة أمكنة تشاركنا في زيارتها إلى جانب ثقافتنا الفرنسية».

تهتم رواية صادق مواليد 1952 بالعمل الفني التفاعلي متعدد الوسائط في التعامل مع سرديات تاريخية وثقافية معاصرة. ويُعد المعرض الحالي إحدى حلقات مشروعها، فقد سبقته عدة نشاطات وفعاليات، من بينها ورشة «الحكي والخياطة» و«قراءة في نصوص جلوريا أنزالدو». كما شاركت رواية أجزاء من مشروعها في معرضها الفردي «عن الصداقة والشيوخة والانتخاب» في غاليري «تاوان هاوس».

وفي المعرض المقام تحت عنوان «استحضار الغياب» قامت رواية بعمل تجهيز في الفراغ يتكون من كتابين يتنميان لما يعرف فنياً باسم «كتاب الفنان»، وهو ثري بكتابتها ورسوماتها على الحوائش، إضافة إلى 5 ألبومات

ثلاث فنانات تشكيليات مصريات يعدن إلى الماضي للمساعدة على قراءة الحاضر من خلال سير ذاتية وكتب وأغراض منزلية والألبومات عائلية ولوحات ومشغولات يدوية وتجهيز في الفراغ

للمضالات والنجاحات والانكسارات التي تشترك فيها كلهاها.

تقول صادق لـ «الشرق الأوسط»: «بدأت فكرة مشروعى أثناء قيامي بترجمة مختارات من الدواوين الشعرية لدرية شفيق من الفرنسية إلى العربية في إطار سلسلة الشعر المترجم الصادر عن المركز القومي للترجمة، فقد جذبتني صاحبة الثقافة الفرنسية والمستغرقة في قضايا الوطن والمرأة إلى عالمها ما بين دورها الريادي وموهبتها الأدبية وصلابة شخصيتها وأناقته التي تشبه أنيقة أمي، مروراً بعزلتها لمدة 18 عاماً كاملة وصولاً إلى الانتحار في السبعينات من القرن الماضي».

وتتابع: «خرج الأمر بالنسبة لي من دائرتي السياسة والأدب إلى تجربتها الإنسانية الغنية بالأحداث والمشاعر وربطت ذلك كله بحياتي وتاريخ عائلتي، فكاننا يسير مشروعى بالتوازي بين درية شفيق وتجربتي الذاتية من حيث الزمان





إنهام كجه جي

### رسام الميكانيكا

تاجل هذا الموعد مرتين، بسبب المعونة «كورونا»، وها هو يتحقق بعد انتظار. معرض ضخم لفريديان ليجيه يقام في متحف سولاج في رودن. ابن رودن هذه؟ تبحث عنها في الخريطة فإذا هي بقعة لطيفة تتشتمس في جنوب فرنسا، لا يزيد عدد سكانها على ربع المليون. كيف حدث أن يستضيف رسام في متحفه رساما من طينة مغايرة؟

فارق ليجيه دنيا ما منتصف القرن الماضي. أما بيير سولاج فما زال هنا بعد أن تجاوز المائة وستين. إنه الرسام الذي وصفه الرئيس السابق هولاند بأنه أعظم فنان حي في العالم. يرسم اللون الأسود بكل تدرجاته ولا شيء غير الأسود.

لم يكن من اليسير تجميع 86 لوحة لفريديان ليجيه في مكان واحد. ولد أواخر القرن التاسع عشر وتأثر بالتعبيريين ثم هجرهم ليصبح من رواد ما صار يسمى الفن المنتمز. أي تسجيل أثر الثورة الصناعية على المجتمع ويوميات الناس العاديين. معرض مغر لا سيما أن الصيف هو موسم الهجرة إلى الجنوب وسواحل المتوسط. ويتوقع القائمون عليه أن يقصده عشرات الآلاف من الزوار والسياح والمصطافين. الفن ينعش السياحة.

تأثر ليجيه بالرسام بول سيزان. واصل أسلوبه التكعيبي مع الاهتمام برسم الآلات وما فرضته المكننة من واقع نقل ملايين المزارعين إلى العمل في المصانع. كان شغوفاً بالدراجة الهوائية. اختراع لطيف وسيلة رخيصة وسهلة للتنقل. وهو قد رسمها وراكبها في كل حالاتها وحالاتهم. وكان يحدد مفردات لوحاته بخط أسود. استخدم ألواناً واضحة وخطوطاً هندسية بسيطة فصارت أعماله أقرب إلى المصنعات. يقول عنه نقاد عصره إنه مهندس الكتل الملونة.

عنوان المعرض «الحياة وجهها لوجه». ومن ضمن عشرات اللوحات تلتفت الانتباه لوحة «الميكانيكي». أشهر أعمال صاحبه. لوحة زيتية أنجزها عام 1918 ووصفت بأنها تصور الحياة الحقيقية المتحركة. كانت البانرات والحاصدات ومكائن السقي قد تسلت إلى الحقول وسحرت الناس بإمكانياتها. ولم تكن فكرة حلول الآلة محل العامل والفلاح قد انتشرت بعد. لم يجسب أحد حساب تطور التكنولوجيا والاستغناء عن ملايين الأيدي لصالح الإنسان الآلي.

تتبع أعمال ليجيه تطور الحركات الفنية في القرن العشرين. ولوحاته مرتبة وفق ثلاثة موضوعات: عالم العمل، ثم المدينة، وأخيراً التسلية ووقت الفراغ. وبهذا فإن الزائر ينتقل من «الميكانيكي» إلى لوحات تصور المياني والمقاهي والشوارع وكذلك أرياف فرنسا وأوقات تريض العائلات. لكن الفنان يبقى مرتبطاً بموضوعه الأثيري، أي علاقة الإنسان بالآلة. وهناك من يعتبره أول من تنبأ بسيطرتها على حياة البشر وتحولهم إلى أسرى لها. جاء ذلك الاهتمام من جانبه بعد رحلة قام بها إلى نيويورك.

يرى عن فريديان ليجيه أنه خرج يتنزه ليلاً مع اصداقه له في تلك المدينة الأميركية المزدهمة حين لاحظ أضواء النيون تشتعل وتنطفئ. رأى الأضواء تسربل المتنزهين بحيث لا تعود الوجوه مرئية ولا الأجساد. يتحول الرجال والنساء إلى حزم من اللون الأصفر والأزرق والأحمر. انطبعت تلك الصورة في باله وحاول استعادتها على قماش اللوحات حال عودته إلى مرسره. لماذا يقام المعرض في متحف الرسام المعمر سولاج؟ يقول الدليل إن دروب الأثنين تقاطعت في مرحلة من المراحل. فقد كان صاحب المتحف مجعياً بأعمال ليجيه ويعتبره فناً إنسانياً اهتم بالشغيلة. وهما قد التقيا عدة مرات في باريس واشتغلا على مشاريع مشتركة. وبهذا فإن الانسجافة هي تعبير عن ود قديم.

### افتتحه هاني شاكر وسط حضور 5 آلاف شخص بـ«المتحف القومي»

## السويس تحتضن أول مهرجان غنائي في تاريخها



حضور لافت من جمهور السويس (وزارة الثقافة المصرية)



هاني شاكر في افتتاح مهرجان السويس الغنائي (وزارة الثقافة المصرية)

القاهرة، داليا ماهر  
بعد عقود طويلة من ابتعادها عن استضافة الفعاليات الموسيقية والغنائية الكبرى، رغم شهرتها العالمية، وأهميتها الاقتصادية والجغرافية لمصر، وقربها من العاصمة المصرية القاهرة، تحتضن مدينة السويس (شرق القاهرة) أول مهرجان رسمي كبير للموسيقى والغناء. وانطلقت مساء أول من أمس، فعاليات الدورة الأولى من مهرجان السويس للموسيقى والغناء، أمام متحف السويس القومي، بحضور 15 ألف شخص وعدد من المسؤولين المصريين، على أنغام فرقة «صحبة سمسمة»، التي قدمت مجموعة

### مهرجان كناوة يختم جولاته في الرباط على إيقاع البهجة



فرقة حميد القصري لفن كناوة (الشرق الأوسط)

الرباط، «الشرق الأوسط»

على إيقاع موسيقى الجاز وكناوة، احتفت العاصمة الرباط أخيراً بليلة استثنائية على خشبة مسرح محمد الخامس، الذي جمع توليفة من أرقى الموسيقيين في العالم، وفرقة حميد القصري لفن كناوة.

كانت ليلة الموسيقى التراثية المغربية المنفتحة على ألوان العالم، حضرت الإيقاعات الكناوية التي ترزغها بمهارة فائقة أيقونة فن كناوة حميد القصري، والذي أتحن الجمهور بأغان من تراث كناوة الأصيل، وهو يبدع بآلة «الكيمري» التقليدية نغمات ساحرة بكل احترافية بمرافقة فرقته التي تكمل الإيقاع بالآلات «القراب» اليدوية المعروفة. بعد ذلك التحق به عازف «الباص» العالمي أفيشاي كوهين، وبدات بين الآلات محاورة فنية فريدة، امتزج فيها الإيقاع المصري مع القديم، لينضاف عازف «الساكسفون» إميل بيرانتي وعازف «الأكورديون» فينيسيت باريزيان، وعازف «الباتري»، فتحول المشهد إلى عرض للموسيقى الكونونية التي تهز المشاعر والأرواح، قبل أن تلحق مطربة للمحون والأندلسي نبيلة معن، التي لم يمهلهما الجمهور وقتاً كافياً لإسراع صوتها الرفيع كما ينبغي؛ بل ردد حاله كل الأغانى، ودخل هو أيضاً في محاورة شاملة مع الكلمات والموسيقى، ترزغها الفنان حميد القصري، لتتشكل ملحمة غنائية انصهر فيها المحلي والكلام المغربي الموزون التي بحمولة ثقافية عربية إسلامية متميزة تشدو بالانكار. كان المشهد مهيراً مهيناً في كل التفاصيل، وفنياً في كل تجلياته، خلق البهجة والفرجة تحت شعار الأصالة والمعاصرة والافتتاح على الآخر. إنها ملحمة مغربية لا يتفنتها سوى اللوعين بتراث كناوة الأصيل.

لقد افتتحت موسيقى كناوة في الرباط على إيقاعات الجاز التي أخرجها ببراءة عازف «المكاروباص» والمغني والملحن أفيشاي كوهين، وهو يعد أحد أعمدة موسيقى الجاز العالمية، مع نغمات «الساكسفون» و«أكورديون» الجاز إميل بيرانتي، في لحظة متجانسة من الموسيقى التي تحمك إلى عالم بهي. حضر الحفل جمهور غير من الملوعين بهذا الفن، ليحول مسرح محمد الخامس إلى البهجة والفرح، أبطالها متذوقو هذا الفن من مختلف الأعمار والفئات الاجتماعية؛ خصوصاً الشباب الذين حجوا بخترة إلى هذا العرس الكناوي وهم يرددون كل الأغاني.

وكان المهرجان قد انطلق من موطنه مدينة الصويرة (وسط مغرب) التي رايت على الاحتفاء بهذا الفن منذ ما يقرب من ربع قرن؛ حيث تسهر على تنظيمه جمعية «يرمي كناوة» وشركة التواصل «3». وتوقف لمدة عامين بسبب جائحة «كورونا»؛ لكنه عاد هذه المرة بقوة، وبجولة زارت مدناً مغربية أخرى، احتفالاً بهذا الفن الذي أصبح تراثاً عالمياً لا ماديًا، باعتبار من منظمة «اليونسكو».

وكانت فرصة أيضاً للاحتفال بالرباط عاصمة للثقافة الإفريقية؛ حيث اختتمت فعالياته بسيما النهضة بالعاصمة الرباط، على إيقاعات فن كناوة، مع المعلم عبد القادر أميللو، والمعلم عزيز ياقبو، وكذا فرقة حميد بقاس «أفرو كناوة بلوز»، وضرب المثلثون موعداً للمهرجان في الموعد نفسه على الأرض التي ولد فيها المهرجان، وهي مدينة الصويرة التي لفتت أنظار العالم إليها بتنظيم هذا المهرجان، وإلقاء الضوء على فن كناوة العريق، ومكنته من الانفتاح على كل إيقاعات العالم في تسامح واثم.

سنسورت الثالث (1874 قبل الميلاد) أول من حفر قنات بها. ويضم المتحف القومي للسويس 2500 قطعة أثرية تحكي قصة المدينة الباسلة بداية من عصور ما قبل التاريخ حتى العصر الحديث، وتم تصميم المتحف بشكل متميز، حيث يتكون المبنى من طابقين تفصل بينهما صالة عرض مكتسوبة، بالإضافة إلى حديقة منحفية يعرض بها نموذج لأحدى سفن أسطول الملكة حتشبسوت داخل حوض مياه صناعي. وكشف محمد منير، المستشار الإعلامي لوزيرة الثقافة المصرية، في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أنه تم تدشين مبادرة خلال مهرجان السويس لأول مرة تتيح الفرصة للمواهب الشبابية للمشاركة في فعاليات المهرجانات الموسيقية». مؤكداً أن «المهرجانات الغنائية مكتسوبة مختلف المحافظات المصرية»، لافتاً إلى أن المهرجان القادم سيكون بمحافظة البحيرة، وتحديدًا في متحف مدينة رشيد (شمال مصر)، عقب إجازة عيد الأضحى المبارك. وأنجبت محافظة السويس عدداً من الفنانين، أبرزهم الفنان الكوميدي الراحل إسماعيل ياسين، والكاتب يوسف معاطي، والفنان صلاح يحيى، والفنان الشاب حمدي البرغني وغيرهم من فنانين العزف على السمسمية، وتكمن أهميتها في أنها تطل على المدخل الجنوبي لقناة السويس. ويجمع برنامج الدورة الأولى من مهرجان السويس للموسيقى والغناء أشكالاً فنية متنوعة، على مدار 3 ليال، يشارك فيها الفنان الكبير هاني شاكر بمصاحبة الفرقة الموسيقية بقيادة المايسترو مصطفى حلمي، والعازفة نسمة عبد العزيز وقرقتها، والفنان أحمد جمال وفرقته، ونجوم الأوبرا للموسيقى العربية رحاب مطاوع، وحسنا، ووليد حيدر، وأشرف وليد، وأخيراً المطربة ريهام عبد الحكيم، بمصاحبة الفرقة الموسيقية بقيادة المايسترو احمد عامر.

من الأغنيات الفلكلورية الخاصة بمدن قناة السويس، ثم قدم المطرب الشاب محمد حليم أحد أبناء محافظة السويس عدداً من الأغنيات، بينما شهدت الفرقة الثالثة من الحفل غناء الفنان المصري هاني شاكر عدداً من أشهر أعماله على غرار «بلدي، نسيانك صعب، يا ريتني، غلطة، جانا الهوى، علي الصححاية». وقالت الدكتورة ايناس عبد الدايم، وزيرة الثقافة المصرية، إن «مهرجان السويس يعد فعالية مهمة طال انتظارها لتحقيق منظومة العدالة التي تم الاتفاق عليها بين وزارتي الثقافة والسياحة والآثار، والتي تستهدف إقامة الفعاليات الفنية والثقافية بالاماكن الأثرية والسياحية، وكانت البداية من سدرة بقتنا، وأبيدوس في سوهاج بصعيد مصر، وتل بسطا بمحافظة الشرقية (دلتا مصر)، حتى مهرجان السويس». واعتبر الدكتور عبد الله رمضان، نائب محافظ السويس،

عروض فرقة صحبة سمسمة (وزارة الثقافة المصرية)

## سودوكو

7	5	1						
		8	5					6
		9	2	1				
8	9	7						6
		1						
				3	7			
2	6							8
9	4	7	2					

### الحل السابق

4	7	2	6	5	1	9	8	3
9	3	5	7	2	8	1	4	6
1	6	8	9	3	4	2	5	7
6	8	1	4	7	3	5	9	2
5	4	9	8	6	2	7	3	1
7	2	3	1	9	5	8	6	4
8	5	4	2	1	6	3	7	9
2	9	6	3	8	7	4	1	5
3	1	7	5	4	9	6	2	8

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجمها 9 أعداد أفقية وأخرى رأسية، تصلا هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

## كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									

1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									

- عاصمة تشيلي
- ساحة - بيسي
- البلدي - مطر خفيف «مكعوسة»
- وضع خفية
- مقياس أرضي «مكعوسة» - شيطان
- صوت الدياب - علم بنكر
- لال «مبغرة» - حرف نصح
- مملة سورية - للتعريف
- علم مؤنث - عقائد ومل «مكعوسة»
- بنق الجرس - يشتم
- حاجز مائي - دولة أوروبية

### الزوار السالطون

9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ج	ا	ي	ن	ا	ل	س	ت
2	ا	م	ي	ا	م	ي	ا	م
3	م	ي	ا	م	ي	ا	م	ي
4	س	ا	ل	س	ا	ل	س	ا
5	ل	ا	م	ي	ا	م	ي	ا
6	م	ي	ا	م	ي	ا	م	ي
7	س	ا	ل	س	ا	ل	س	ا
8	ل	ا	م	ي	ا	م	ي	ا
9	ي	ا	م	ي	ا	م	ي	ا

فواز بن محمد آل خليفة، سفير مملكة البحرين غير المقيم في أمستردام، شارك أول من أمس، في الأمسية السنوية التي أقامها الملك وليام الكسندر، ملك مملكة هولندا لأعضاء السلك الدبلوماسي، بالقصر الملكي. وخلال الأمسية تبادل السفير الأحاديث الودية مع السفراء المعتمدين لدى هولندا، وكبار المسؤولين في الحكومة، مؤكداً حرص مملكة البحرين على توطيد أواصر التعاون وتبادل الخبرات مع دولهم بما يدعم المصالح المشتركة في ترسيخ الأمن والسلام والتنمية المستدامة في مواجهة التحديات الإقليمية والدولية الراهنة.

مكرم مصطفى القيسي، سفير الأردن لدى فرنسا، حضر أول من أمس، حفل تقليد الباحثين الأردنيين الدكتور لينا ذهبي، والدكتورة نوف محمود، جائزة لوريال اليونسكو «للمواهب الدولية الصاعدة للمرة في مجال العلوم»، بمقر منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو). وأكد السفير اعتراز الأردن وشعبه بهذه النماذج الناجحة من بناته وأبنائه، الذين يقدمون صورة مشرقة عن أنفسهم ووطنهم في مختلف القطاعات على المستوى الدولي، وبما يؤكد الدعم الذي توفره مختلف المؤسسات الأردنية للنماذج الناجحة.

علي الظفيري، سفير دولة الكويت لدى تونس، التقى أول من أمس، برئيسة الحكومة التونسية نجلاء بونو، بمناسبة انتهاء عمله، وأعربت رئيسة الحكومة عن وافر الشكر والتقدير لدولة الكويت قيادة وشعباً على الموقف الأخوي التضامني مع تونس خلال جائحة «كورونا»، وطلبت إيفاد السفير في دفع مسيرة علاقات التعاون طيلة السنوات السبع التي قضاها بتونس، وكذلك مساهمته في إنجاح مختلف زيارات كبار المسؤولين بين البلدين، متمنية له التوفيق في مهامه الجديدة.

بدر عبد العاطي، سفير جمهورية مصر العربية لدى مملكة بلجيكا والاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي، التقى أول من أمس، بالأميرال روب باور، رئيس اللجنة العسكرية لحلف شمال الأطلسي (ناتو) بمقر الحلف في بروكسل. وتطرق اللقاء إلى برامج التعاون القائمة بين مصر والحلف التي تتسم بالاستقرار، علاوة على ما تشهده من تقدم في إطار برنامج الشراكة والتعاون الفردي بين الجانبين، وتبادل الطرفان الرؤى حول تداعيات الأزمة الأوكرانية على الاقتصاد العالمي. وأزمة الغذاء العالمية.

إيان كولارد، سفير بريطانيا لدى لبنان، التقى أول من أمس، بوزير الاقتصاد والتجارة اللبناني أمين سلام، بمكتبه في الوزارة، في زيارة وداعية. وجرى البحث في العلاقة بين البلدين على المستوى الاقتصادي.

لدكتورة عفاف عبد ربه، رئيسة الجالية المصرية في أيرلندا، وإحدى رائدات مؤتمر «مصر تستطيع بالبناء المربوطة»، هنأتها السفيرة نبيلة مكرم وزيرة الدولة للهجرة وشؤون المصريين بالخارج، أول من أمس، بمناسبة تكريمها من الأميرة أن بمنحها العضوية في «وسام الإمبراطورية البريطانية» خلال احتفالية أقيمت في قلعة وندسور. وقالت وزيرة إن عبد ربه فخر للسيدات المصريات بالخارج اللاتي لم يدرخن أي جهد في سبيل رفع اسم وطنهن عالمياً في دول مختلفة حول العالم.





مستهل السديري

## يتفرج ويضحك ويصق

شريك العالم المشكلة (الأوكرانية)، وتطورت إلى حرب بين (الدب الروسي و(الثعلب) الأوكراني، في معركة غير متكافئة، وتدخلت أميركا وبعض الدول الأوروبية بدعم أوكرانيا، وبقي العالم كله يقف متفرجا على قدم واحدة، ولسان حاله يقول: الله يستر. وفي إحدى سهراتنا طلبت من صديق شاعر أن يعطيني انطباعه شعريا عن تلك المشكلة، وتفاجأت به ببعت لي بهذه الأبيات بالشعر الدارج (النبطي)، وليس بالشعر الفصيح لأنه لا يتقنه على حد قوله، وتركته على (عواهنه) خوفا من أن يغير رأيه لأنني أعرفه جيدا، فهو أحقق على جهالة.

ويبدأ على لسان الرئيس الأمريكي (بايدن) يقول:  
البارحة ما نمت نومة هنيه/ سهران ليلى والمخاليق نيام  
بوتين ضرب بالأمس ضربة قوية/ هزت عروش الغرب والكل منضام  
والصين تبغي تسوي اليوم زيه/ ما كان بالعالم اكابر وحكام  
كل وقف ضدي وتحالف عليه/ رغبة منا هم لنا بين الأقدام  
وكل تناسى الهيئة الأميركية/ ولا عاد باقي غير تنكيس الاعلام  
لكن أنشروهم بخيبة وأديه/ وأذكر أعدانا (دمعمر وصدام)  
أخسوا خسيتوا يا العقول الغبية/ واللي تبونه تدركونه بالأحلام

ورد عليه الرئيس الصيني يقول:

البارحة جتنا قصيدة غبية/ لا والله إلا نعدنا نكتة العام  
أظن راعيها بطل مسرحيه/ ولا متأثر بالكوميدي من الأفلام  
ضحكتني بالهيبه الأميركية/ اللي غدت يا صاحبي تحت الأقدام

نسبت بانا دولة مصنعيه/ فيها العباقر والتوايح والأعلام  
ونسبت بانا دولة نووية/ والجيش ما تحصي جنوده بالأرقام  
كانك شجاع وما تهاب المنية/ الودع في نابوان يا نجم الأفلام  
ثم رئيس كوريا الشمالية يقول:

ليبيك يا ابن العم في كل هيه/ حنا معك يا صاحبي درع وحزام  
يقول عننا دولة جاهليه/ لانا رفضنا نصير للغرب خدام  
ويقول عنى طاغية عالميه/ والواقع إن الغرب هم ساس الإجراء  
هم منبع التفريق والعنصرية/ شغنا فعايلهم (بالعراق والشام)  
يا جيشنا جهز لنا المدفعية/ دقت بطول الحرب والودع قدام  
ما عاد به صبر ولا مرحميه/ ولا عاد به حبة خشوم وتفهام  
وبعد أن انتهت تلك (الملاسات) تذكرت الزعيم الكوري، عندما قام بتصفيية زوج عمته بطريقة (رومانسية) لم يسبقه فيها أحدا، عندما أمر بتجريدته عاريا مع (5) آخرين، ثم زوجه في قصص حديدي، واطلقوا عليهم (120) كلبا برياً تم تجويعها، وأخذت تنهشهم في مشهد دموي يخلب الألباب، وخلال (3) ساعات تحولوا إلى هيكل عظمية.

كل هذا كان يجري والرئيس (سبع البرمبة) يتفرج ويضحك ويصق.



الممثلة الاسكتلندية كارين جيلان حضرت العرض الأول لفيلم «ثور: حب ورجد» في هوليوود بولاية كاليفورنيا (أ.ب.أ)



سمير عطاالله

## سارو

العام 1964 سافرت إلى مدينة بومباي (مومباي الآن) وقررت أنني لن أسافر إلى الهند من بعدها. فقد ماأت مشاهد الفقر واليأس جوارحي وطاقتي على الاحتمال عن ألف عام. وفي الفترة نفسها تقريبا ذهب لبنان برمته لمشاهدة فيلم عنوانه «مانغالا ابنة الهند» على مدى سنوات، وكنت بين أواخر المشاهدين، أولا للفيلم، وثانيا لكل فيلم هندي فيه أحزان وركض في الطرقات وأغان ذات لحن واحد وهزة رأس واحدة. بعد ظهور وأدهار «بوليوود»، أي «بومباي هوليوود» وتحول بومباي المدينة إلى واحدة من أغنى وأعلى مدن العالم، لم يتغير موقفي، لا من زيارة المدينة، ولا من حضور أفلامها، مكتفيا أحيانا، بالتلميحيات الساخرة إلى تلك الأفلام. إضافة إلى كل ذلك، هناك شركة أميركية اسمها «فوكس نيوز» صاحبها روبرت مردوخ، الذي الأسترالي. السبب تأثير مردوخ الرديء على الإعلام. فانا لا أسمع أخبار «فوكس» ولا أشاهد أفلامها، ولا حتى نشرة الطقس على قنواتها.

قبل أيام كنت ألقب القنوات فشاهدت في لمح على «فوكس نيوز» صورة من فيلم هندي. مردوخ وبوليوود معا. قلت في نفسي «دعني أتابع بضع دقائق». سحرني تمثيل طفل هندي كأعظم ما رأيت من تمثيل الأطفال. قررت أن أتابع قليلا. سحرني الإخراج. سحرني تمثيل الآخرين. سحرني تصوير مشاهد الفقر في كالكوكتا بواقعها المربع، وكيف يعيش ملايين الناس في علما تحت جميع الخطوط.

وعندما قررت أنني اكتفيت، ظهرت في الفيلم النجمة العالمية نيكول كيدمان. هذه المرة ليس بدورها كجميلة من صاعقات الشاشة، بل كسيدة أسترالية تسعى مع زوجها إلى تبني طفلين من الهند، يكون أحدهما، سارو، طفل الشاشة الهندية الذي لا مثيل لأدائه المسرحي على أي شاشة في العالم. استبقاني ظهور كيدمان قليلا. ثم راح يغلبني الناس.

وكان قد انتهى دور سارو الطفل في الفيلم، وانتهت أيضا طاقتي على السهر. لكن دخلت القصة الحقيقية مرحلة أخرى. مرحلة سارو الذي يقرر في عامه العشرين أن يتخلى عن عائلته في التبني في جنة تاسمانيا الأسترالية لكي يبحث عن أمه «الأم» في أحياء كالكوكتا الفقيرة. يكمل هذا البحث الملحمي بمساعدة «غوغل»، في عملية حسابية مذهلة. وأخيرا يصل إلى قريبته التي نسي اسمها صغيرا. ويعثر في الشارع على أمه التي أصابها العمى. وتعرفه من صوته: سارو؟

أكتب هذه الكلمات لكي أتقدم بالاعتذار إلى الهند التي رفضت زيارتها كل هذه السنين. وإلى مومباي التي أظن أنها ما زالت على ما كانت عليه العام 1964. وإلى بوليوود التي لديها ممثلون أطفال مثل سارو. ولا تشمل الاعتذارات شركة «فوكس»... وكل صحف مردوخ.

## سويسرا تخسر حصرية صناعة شوكولا «توبليرون»

إنتاجنا تتطلب منا تعديل أغلفتنا لتتوافق مع القانون السويسري، ولا سيما إزالة كلمة (سويسرا) من الجهة الظاهرة منها. نتنتج «توبليرون» سبعة ملايين لوح شوكولا سنويا، مع تصدير 97 في المائة منها إلى 120 دولة. وتنتشر هذه الألواح في كل مكان في الأسواق الحرة بالمطارات حول العالم، حيث يباع منها لوح كل ثانيتين. بحسب «مونديليز».

على عبوتها جبل ماترهورن الهرمي الشهير ودب برن، رمز المدينة. وقالت شركة «مونديليز إنترناشونال» لوكالة الصحافة الفرنسية في بيان عبر البريد الإلكتروني إنها ستواصل الاستثمار في مصنع برن «موطن توبليرون». وأضافت «برن جزء مهم من تاريخنا وستظل كذلك في المستقبل». ولقبت الشركة إلى أن إطلاق خط إنتاج في سلوفاكيا، حيث تنتج

برن. لكن مالك العلامة التجارية، عملاق الأغذية الأمريكي «مونديليز إنترناشونال»، قال إنه سيفتح خط إنتاج جديد لشوكولا «توبليرون» في سلوفاكيا بحلول نهاية عام 2023 «للاستجابة للطلب المتزايد». ولم ترق هذه الخطوة للبعض في سويسرا ممن ساءهم رؤية علامة تجارية بارزة مثل «توبليرون» تنتقل إلى الخارج، لا سيما المنتجات التي يظهر



## روما تحاول تنظيم فوضى الدراجات الكهربائية

مشكلات في شبكة النقل العام، أصبح التنقل على هذه الدراجات حاجة إلى السياح والشباب، لكن أيضاً إلى بعض العاملين الذين يسابقون الوقت. مع ذلك، فإن التعايش على الطريق مشوب بالتوترات في عاصمة تمتد مسارات الدراجات فيها على أكثر من 240 كيلومتراً، لكن قلة منها تستوفي الشروط المطلوبة، وغالبا ما تتم صيانتها بشكل سيئ، كما أنها شبه غائبة في وسط المدينة التاريخي. وقال باولو فاشونوني (59 عاماً)، وهو سائق حافلة في هيئة إدارة النقل في روما: «هم يقطعون عليك الطريق، يتنقلون يميناً ويساراً، ويقحمون أنفسهم أمامنا مجازفين بخطر التعرض للدهس. نحن في حاجة إلى مراجعة للتشريعات». ويضغط من وسائل الإعلام والمواطنين الغاضبين، قررت بلدية روما تشديد الخناق. وبحسب مشروع قانون جديد، من المفترض أن يدخل حيز التنفيذ في يناير (كانون الثاني) 2023، تعتزم روما حصر الحق في استئجار الدراجات الكهربائية على البالغين، مع التزام التسجيل عن طريق بطاقة الهوية. كما ترغب السلطات في خفض عدد الشركات المشغلة إلى ثلاث، وتحديد السرعة القصوى بـ25 كيلومتراً في الساعة، مقابل 20 حالياً.



وحيد قرن صغير يسير بجوار أمه في حديقة حيوان هافانا (رويترز)

## حديقة حيوان في كوبا تحتفل بولادة وحيد قرن نادر

البرية في حديقة الحيوانات كوبا: «شرف عظيم لنا أن نكون قادرين على المساهمة في إنقاذ أنواع معرضة لخطر الانقراض، مثل وحيد القرن الأبيض». ويقول أرنانجو إن كوبا لديها الآن ثاني أكبر عدد من وحيد القرن الأبيض في أميركا اللاتينية؛ حيث إن لديها في المجمل ثمانية. وعانى وحيد القرن الأبيض من الأنواع المهددة بالانقراض، وقد طُلب من حدائق الحيوان في جميع أنحاء العالم أن يجري تكاثرها في الأسر، على أمل إنشاء بنك جينات يساعد في الحفاظ على هذه الأنواع في حالة انقراضها في البرية، طبقاً لتقرير وكالة «رويترز». وقال الكسندر أرنانجو، اختصاصي الحياة

هافانا، «الشرق الأوسط» تحففي حديقة الحيوانات الوطنية في كوبا بولادة صغير وحيد قرن أبيض نادر، في وقت سابق من هذا الشهر، في ضواحي العاصمة هافانا. ويعد وحيد القرن الأبيض من الأنواع المهددة بالانقراض، وقد طُلب من حدائق الحيوان في جميع أنحاء العالم أن يجري تكاثرها في الأسر، على أمل إنشاء بنك جينات يساعد في الحفاظ على هذه الأنواع في حالة انقراضها في البرية، طبقاً لتقرير وكالة «رويترز». وقال الكسندر أرنانجو، اختصاصي الحياة

## أحماض «أوميغا 3»... ضحية جديدة لتغير المناخ

وجدوا «انخفاضاً في الحمض الدهني الأساسي (EPA)، وهو أحد أكثر أحماض (أوميغا 3) الدهنية الغذائية»، وقد تم ربطه بالعديد من الفوائد الصحية. وهو متاح على نطاق واسع كتمكمل غذائي. ويقول بنجامين فان موي، مؤلف مشارك بالدراسة في تقرير نشره الموقع الرسمي للمعهد وودز هول لعلوم المحيطات بالتعاون مع نشر الدراسة، «تشير نتائجنا بوضوح أن تركيبة الدهون في المحيط ستغير مع ارتفاع درجة الحرارة، وهذا مدعاة للقلق، فحجم الحاجة إلى تلك الدهون لأنها تؤثر على جودة الغذاء الذي ينتجه المحيط للبشرية».

لا يستطيع جسم الإنسان إنتاجها بمفرده، وينظر إليه على نطاق واسع على أنه دهون «جيدة» ترتبط بصحة القلب. وفي هذه الدراسة، فحص الباحثون باستخدام مقياس الطيف الكتلي أنواع الدهون الموجودة في العوالق من 146 موقعا، تم جمعها خلال سبع رحلات بحثية من 2013 إلى 2018، ولاحظ الباحثون أنه «رغم أن دهون العوالق تتأثر بالعديد من العوامل البيئية مثل توافر المغذيات، فإن الوراثة البحثية تشير إلى أن أهم عنصر تحكم أساسي في تكوينها، هو درجة الحرارة». ومن خلال تحليل 930 عينة دهنية توجد بالعوالق،

على الإطلاق للعوالق في المحيطات العالمية، والتي تتغذى عليها الأسماك، ووجدوا انخفاضاً مرتبطاً بالحرارة في إنتاجيتها من أحماض «أوميغا 3» الدهنية الأساسية، وهي مجموعة فرعية مهمة من جزيئات الدهون، وبالتالي كانت إحدى النتائج المهمة المرتبطة بالمسح، هو أنه مع استمرار الاحتباس الحراري، سيكون هناك عدد أقل من أحماض «أوميغا 3» الدهنية التي تنتجها العوالق في قاعدة شبكة الغذاء، مما يعني انخفاضاً في كميتها المتاحة للأسماك وللناس. ويعد حمض «أوميغا 3» الدهني من الدهون الأساسية التي



جمع العينات من تحت الجليد البحري في القطب الجنوبي (الفريق البحثي)